انبـاء

جريدة اسبوعية

العدد ١٧ ((٣١٧))
السبت ٢٦ ابريل (نيسان) ١٩٧٥

من موسكو بالبريد الجوي

طالعوا على الصفحات ٣ ، ٤ ، ٥ :

«مرحلة هامة لتلاحم القوى المحبة للسلام في اوروبـــا» حول افتتاح الجمعية العامـــة الثانيـــة للقوى الاجتماعية من أجل الأمن والتعاون في اوروبـــا ، الذى سيجرى في بروكسل بعد أيام .



عشية الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية . مواكب الجماهير تقصد تل ماماى . لقد نشبت هنا معركة ستالينغراد الطاحنة ، وان كل شبر من الارض هنا مجبول بدماء المحاربين السوفييت . في الصورة الطلاب والطالبات تاتيانا تشيرليايفا وايرينا زوبكوفا وفلاديمير سكوبسولوستكو وتاتيانا ايمليانوفا يستمعون بانتباه شديد الى حديث المقاتل نيكولاى كراسيوكوف الذى قلد اوسمة المجد الثلاثة لقاء بسالته ، وهكذا تنتقل الذكرى عن الحرب وعن البسالة التى لامثيل لها والاخلاص للوطن الى الاجيال القادمة .

«تحقيقـــا لوصايـــا لينين العظيـــم» خطـــاب الرفيق ميخائيـــل سوسلـــوف في الجلسة الاحتفالية بمناسبة الذكرى الخامسة بعد المئة لميلاد ف . ا . لينين (الملحق)

النص الكامـــل لافتتاحيـــة «البرافدا» : من اجل البناء الشيوعي والسلام الوطيد ص ٧ ، ١٣

زيارة نائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية في جمهورية مصر العربية اسماعيل فهمي للاتحاد السوفييتي

فصل مـن روايـــة الكاتب السوفييتي الكبير ميخائيل شولوخوف «انهم قاتلوا من اجل الوطن»

سؤال .. وجواب

سعر البنزين : اقل من عشرة كوبيكات للتر الواحد

ГЛАВНЕФТЕСНАБ РСФСР
Пояс I
ТАЛОН РЫНОЧНОГО ФОНДА
1975 год
АВТОБЕНЗИН АИ-93
№ 022181
5
Серия ЮР
(пять) литров
Цена 48 коп.

ГЛАВНЕФТЕСНАБ РСФСР
Пояс I
ТАЛОН РЫНОЧНОГО ФОНДА
1975 год
АВТОБЕНЗИН А-76
№ 448663
10
Серия ЗА
(десять) литров
Цена 75 коп.

نواصل نشر المواد التى اقترحتها السيدة غوناند (من فرنسا) .

امامكــم قسيمتان لشراء البنـزين لاصحاب السيارات الخاصة . وكما ترون ان سعر خمســة لترات من النــوع الممتــاز من البنزين "آ-٩٣" (وهــو مخصص للسيارات من طراز "تشايكا" و"فولغــا" و"موسكفيتش" و"لادا") يساوى ٤٨ كوبيكا ، او اقل من ١٠ كوبيكات للتر الواحد .

وسعــر عشرة لتـرات من البنزين "آ-٧٦" ، الذى تستعملـه السيارات ذات الطراز القديم من نوع "فولغـا" و"موسكفيتش-٤٠٨" والسيــارات من طراز "زباروجيتس" يبلغ ٥٧ كوبيكا اى اقل من ثمانيــة كوبيكــات للتر الواحد .

ويستطيع اى شخص اقتناء مثل هذه القسيمات وبالكمية التى يشاء ، لانه لايوجد اى تقييد او تحديد لبيع الوقود فى بلادنا . وتباع القسيمات فى فروع مؤسسات المواصلات والفنادق والفنادق السياحية لاصحاب السيــارات او فى مراكز بيع البنزين مباشرة . وبالمناسبة يمكن شراء البنزين بالدفع نقدا . وتجدر الاشارة الى ان سعر البنزين المنخفض هذا مستمر منذ سنوات عديدة بدون اى تغيير .

الروبل الواحد يساوى مائة كوبيك .

اما اسعار العملات الاجنبية حسب نشرة البنك الحكومى السوفييتى لشهر ابريل سنة ١٩٧٥ فهى كالاتى :

١٠٠ دولار امريكى يعادل ٧٠،٠٠ روبل
جنيه انجليزى واحد يعادل ١،٦٢ روبل
١٠٠ فرنك فرنسى يعادل ١٦،٥٧ روبل
جنيه مصرى واحد يعادل ٢،٠٨ روبل



مسابقة هذا العام مخصصة للذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الفاشية

* الجائزة الاولى : زيــارة مجانية الى الاتحاد السوفييتى لمدة عشرة ايام .
* الجوائز الاخرى : اجهــزة تصوير – كاميــرات – وساعــات ولوحات فنية والبومات واسطوانات وكتب .
* وستمنح شارات تذكارية لكافة المشتركين فى المسابقة .

وتتالف المسابقة من ٨ اسئلة .



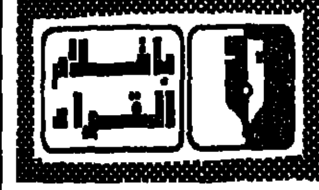
السؤال السابع

مــا هو الاسم الذى اطلق على هذا السلاح السوفييتــى الرهيب ، الذى ظهر فى اعوام الحرب ، والذى ارتبطت به اغنية روسية شهيرة ؟

يجب ان يرفق كل جواب بالكوبون المقطوع من العدد المعين ، وان آخر مدة لارسال الاجوبة ١٥ يوليو (حزيران) ، وسيؤخذ الختم البريدى بعين الاعتبار .

وتتيح لكــم القراءة الدائمة لجريدتنــا ان تجيبوا بشكل صائب على كافة اسئلة المسابقة . اشتركوا فى مسابقتنا !

كوبون رقم ٧	الاسم ______
	العنوان ______
	المهنة ______
	الرجــاء كتابــة العنــوان بخط واضــح باللغة العربية واحدى اللغات الاجنبية .



لقاء مع غاغارين

كان الحر شديدا جدا فى هــذه الاماكن فى عام ١٦٩٨ ، وكانــت سفينتنا تقوم انذاك بصيد السمك فى منطقة خليج دجار يلغات بالبحــر الاسود . وكانت طيور النورس التى اضناهــا القيظ ، تحلق فى الهواء الرطب الســاخن وتنقض فى فترات متباعدة على مرآة البحر الزرقاء الساكنة لتطارد سمكة صغيرة . لــم تجمعت الطيور قرب صفحة الماء وراحت تصدر اصواتا مختلفة . وكان من الواضح ان الطيور شاهدت اسماكا . صعد القبطان الى القمرة العليا ، اما انا فدخلت الى قسم الماكنات . وخلال دقائق معدودة اقتربنا من سرب الطيور المشقشقــة ورمينا الى الماء بشبكــة الصيــد فاصطدنا قليلا من السمـــك ونفس الكمية تقريبا من رفات البحر .

القيت نظرة على احتياطى الوقـــود وسمعت فجاة رنين شىء ما عنــــد قدامى .

وقال لى البحار الجديد كوليـــا مارينتيس مجيبا على نظرتى المتسائلة :

– خذها للذكرى ! لقد عثرت عليها فى السمكة .

ورفعت قطعة من المعدن المســود وحكمت من هذه القطعة من التعاريج الموجودة على سطحهن بانها شارة ، ولكن الصدأ كان يغطيها الى درجــة انه كان من المستحيل رؤية تكوينها حملت هذه الهدية التذكارية الفريدة الى الحجرة وبــدأت فى اول لحظــة فراغ امسح الشارة بورق الصنفــرة ثم انظفه بالمعجون . وتبين انها شارة عليها صورة يورى غاغارين .

كان غاغارين ، فى بزة الفضاء وقد علت وجهه ابتسامة خفيفـة ، وسط حلقة زرقاء قاتمة وكان الى يســاره صاروخ قد انطلق الى الفضـاء وترك وراءه خطا ابيض من الدخان . وكان الى يمين رائد الفضاء رقـم "١٩٦١" وهو يتالق ببريق ذهبى . وباختصار كانت شارة رائعة لا ازال احتفظ بها حتى الان .

حينما انظر الى هذه الهدية التذكارية العجيبة او اريها لاصدقائى فاننى دائما اتذكر شيئا آخر بغير ارادتى . فانى اتذكر صيف القرم عام ١٩٦٤ قضيت اسبوعين فى مخيم الوشتا الرياضى مع اصدقائى من طلاب صفى . وفى احد الايام لعب فريق معسكرنا بالكــرة الطائرة مع رياضيى المنطقة فى احد ملاعب دار الراحة .

اشتد حر الشمس وتاهبنا لمغادرة الملعب عندما اقترب منا عجوز نحيل الجسم ذو وجه طيب كريــم وعينين عسليتين تلتمعان بالدماء . وتوجــه الينا قائلا :

– ايها النســـور ! لا تلبسوا ! انتظروا ! هيا ننظف المكان اولا حيث سياتى الينا ضيوف بعد نصف ساعة فى عداد فريق رياضى من دار الراحة فوروزوف التابع لوزارة الدفاع . ولم يرق للعجوز مظهر التعب الذى كان يبدو علينا وقبل ان يتمكن مـــن الاعراب عن سروره اضاف يقــــول "وسيكون معهم غاغارين !"

مر قليل من الوقت واقتربت من سيارة الاوبيس . لقد وصل غاغارين ! وخرج من السيارة مع الاخرين كرجل عادى تماما من كوكبنا . قفز مــن السيارة بطلاقة وهو يحمل مضربــه بيده وتوجه الى المشجب وهو يتحدث مع رفاقه بحيوية . وكانت معه زوجته فاليا ولكنها بقيت فى السيارة ربما بسبب الحر الشديد .

كان غاغارين فى بزة عسكريــــة وقامته اقل من المتوسط بقليل ، عريض المنكبين وقد لوحت الشمس وجهه المرح . وعندما تلقى يورا الكرة قفز كالنابض امام الشبكة بغض النظر عن قامته غير الطويلة ووجه الكــرة بكامل قوته الى حقلنا . وقد ادهشتنا طاقته وحيويته المتوقــدة ! فعرت عدواها فيلــا وكدنـــا نفوز بالمباراة ولكننا لم نربح .

لم نعرف من اين جاء هذا الجمهور الكبير من المشجعين الذين لم يكونوا فى دعمنا فى الدقائق الصعبة .

حتى اننا عندما كنا نلعب كنــا ننظر الى اول رائد للفضاء ولا نصدق بتاتا انه يقف جوارنا تماما بطل زماننا وبطل عصرنا هذا الشــاب الروسى العادى ملىء بالنشاط والحيوية والطاقة والذى تشع عينــاه بالمرح والفكاهة .

الاديمير جوزاف
ميكاليكى عملو
مدينة خيرسون

فى ذكـــرى لينيـــن

انعقدت يوم ٢٢ نيسان فى قصر المؤتمرات فى كرملين موسكو جلســة احتفالية لاحياء الذكـــرى الخامسة بعد المائـة لميلاد لينين مؤسس الحزب الشيوعى والدولة السوفييتية . وحضر الجلسة ممثلو عمال موسكو وضواحيها ورجال العلم والفن . واشترك فى الجلســـة ليونيد بريجنيف ونيكولاى بودغورنى واليكسى كوسيغين وغيرهم من قادة الحزب والحكومة .

والقى تقريرا فى الجلسة ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وسكرتير لجنة الحــزب المركزية . واكد الخطيب انه تحت راية التعاليم اللينينية يبنى المجتمع الشيوعى فـــى الاتحاد السوفييتى ويتطور النظام الاشتراكى العالمى ويتعزز تلاحم الحركة الشيوعية العالمية وتحرز القـــوى التقدمية المناضلة ضـــد الامبريالية انتصارات جديدة من اجل التحرر الاجتماعـــى والوطنى .

وفصل الخطيب الحديث عــن منجزات البلاد السوفييتية فى تنمية الاقتصاد والثقافة وزيادة رخاء الكادحين المادى . واشار الى ان المجتمع السوفييتى اسرة متماسكة للناس العاملين .

واكد ميخائيل سوسلوف ان التطور العالمى المعاصر كله تعبير واضح عـن صدق اللينينية التاريخى وقوتها الثورية التى تحـــول العالم . وتوقف الخطيب عند بعض من قضايا الوضع الدولى .

(التقرير فى ملحق هذا العدد) .

زيـــارة اسماعيـــل فهمـــى الوديــة الى موسكـــو

زار اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجيــة لجمهورية مصر العربية الاتحاد السوفييتى زيارة رسمية وديــة بدعوة مـــن القيادة السوفييتية استمرت مـــن ١٩ حتـــى ٢٢ نيسان–ابريل سنة ١٩٧٥ .

واستقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى اسماعيل فهمى وجرى بينهما حديث حول قضايا العلاقات الثنائيــة السوفييتية المصرية وكذلك حـــول بعض المشاكل الراهنة فى الوضــع الدولى . واولى الانتباه الــرئيسى لمشكلة الشرق الاوسط .

(البقية على الصفحة–٦)



اندريه غروميكو واسماعيل فهمى قبيل بدء المباحثات

مرحلــة هامــة لتلاحـــم القــوى المحبــة للسلام فى اوروبـــا

بقلم : شنابزشنيكوف

ستفتتح فى بروكسل بعد بضعــــة ايام ، الجمعية العامة الثانية للقوى الاجتماعية من اجل الامن والتعاون فى اوروبا . وستنعقد الجمعية فى فترة مشهودة عندما يحتفل بالذكرى الثلاثين للانتصار التاريخى على الفاشية وانتهاء الحــرب العالمية الثانية ، وعندما يقترب من نهايته مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا والذى من شانه ان يثبت المبادىء الاساسية لتطور القارة الاوروبية فى طريق السلام والامن . ويكتسب انعقــــاد الجمعية فى هذه الظروف اهمية خاصة ، لانها ستمكن القوى المحبة للسلام من رســـم آفاق جديدة للاعمال المشتركة واهداف جديدة .

ان طرح هذه الاهداف الواسعة يصبح ممكنا اليوم بفضل حدوث تطورات جدية تدل على تحسن الوضع الدولى وذلك تحت تاثير تطبيق برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى .

وقد جاء فى قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــى السوفييتـــى التى اجتمعت فى السادس عشر من ابريـــل–نيســـان : "ان ترسيخ مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة يقف بوجه سياسة العدوان وفرض الشروط ، ويعتبر حافزا هاما على تلاحم القوى المحبة للسلام ويساعد على مشاركـــة الاوساط التى تفكـر تفكيرا واقعيا فى الدول البرجوازية فى عملية الانفراج" .

وسيكون انعقاد الجمعية استمرارا للندوة الاوروبية الاولى للقوى الاجتماعية التى انعقدت فى بروكســـل فى يونيو–حزيران عام ١٩٧٢ والتى كانت دفعا للحركة الجديدة التى تتعاون فى نطاقها المنظمات السياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية وغيرها من مختلف الاتجاهات ، فى سبيل الهدف العظيم الا وهو جعل اوروبا قارة سلام مستتب .

ان حركة بروكسل تطور وتواصل تقاليـــد المؤتمرات المعادية للعسكرية التى انعقدت فى الثلاثينات فى باريس وامستردام وفى لاهاى وبروكسل وتغنيها بتجربة الكفاح من اجل السلام فى فترة ما بعد الحرب ، وهكذا اسهمت وتسهم بقسط كبير فى بناء صرح الامن الحقيقى والتعاون المتكافىء بين الدول والشعوب فى اوروبا . وان اتســـاع مجالات ومقاييس الاعمال المشتركة للقوى المحبة للســـلام وتنوع اشكالهـــا وتاثيرهـــا داخل هذه الحركـــة يؤكد حقيقـــة اندماج تلك الحركة خلال الاعوام الثلاثة السابقة من وجودها فى حياة اوروبا الاجتماعيـــة والسياسية وان تصبح جزءا عضويا منها .

ويذكر الكثيرون المقاومة التى قوبلت بها فكرة عقـــد اللقاء الاوروبى العام للقوى الاجتماعية من قبل اعدائها . وقد برزت هذه المقاومة سواء فى السعى نحو منع اشتراك عدد من التيارات الاجتماعية للغرب فى الجمعية العامة الاولى ، او فى المناورات الدعائية بدءا من "التآمــر الصمت" حتى المحاولات الصريحة للتشهير بالارضية التى تقف عليها . ومن الجدير بالاهمية ان سعى القوى المحبة للسلام نحو التعاون قد تسما فوق التطور المتبادل بالتنافر وفقدان الثقة اللذين خلفتهما "الحرب الباردة" . فقد ساهمت فى هذه الجمعية وفى الاعمال المشتركة التى تلتها استنادا الى القرارات الصادرة عنهــا ، الى جانب الشيوعيين ، شخصيات من الاحزاب الاشتراكية ، والاحزاب الاشتراكية الديمقراطية والنقابـــات والاوساط الدينية ومنظمات الفلاحين والشباب والنساء على اختلاف اتجاهاتها .

والمرجح ان النتائج السياسية الرئيسية لتطور حركـــة بروكسل تكمن فى كونها تساعد على التخلص من الوضع الذى نشا فى سنوات "الحـــرب الباردة" فان تيارى الحركات الاجتماعية : الاتحادات الديمقراطية ومنظماتها الوطنية مــن جهة ، والمنظمات النقابية والنسائية ومنظمات الشباب وغيرها التى تشكل جبهة موحدة معها من جهة اخرى ، لم يلتقيا معا خلال ربع قرن فى النضال من اجل المطالب المتطابقة فى بعض الاحيان بل اخذا يفترقان بعيدا عن بعضهما ، الامر الذى ادى الى انكماش الجبهـــة العامة للسلام واضعاف تاثير القوى الاجتماعية فى السياسة الاوروبية والعالمية .

اما اليوم فان هذه المرحلة تعتبر مرحلة مقطوعة بالنسبة لقسم كبير من المنظمات الاجتماعيـــة الاوروبية الغربية ومن المفيد ذكرها لتقدير اهمية التطورات الجارية ولفهم مدى اهمية وصعوبة العملية التى تواجهنا وانحرافهـــا فى بعض الاحيان . ولقد كانت هذه العملية مقترنة برفض التصورات البالية وتخطى الآراء الباطلة المعادية للشيوعية والتى تاصلت جذورها . وهى مرتبطة ايضا باكتمال اشكال التعاون نفسها بالنسبة للوضع الجديد . ويتطلب تطويرهـــا وقتا وصبرا والتحلى بالحكمة السياسية .

ويساعد على هذه العملية الى حد بعيد نشاط اللجنـــة الدولية من اجل الامن الاوروبى والتعاون التى تشكلت فى بروكسل . وتضم هذه اللجنة ممثــــل مختلف التيارات الاجتماعية وابوابها مفتوحة لجميع المنظمات والشخصيـــات المستعدة للاسهام فى قضية ضمان السلم الاوروبى . وهى بالاضافة الى اللجان الوطنية المماثلة وفرق التنسيق التى انشئت عمليا فى جميع البلدان الاوروبية ، تحفز بنشاط على توسيع الحوار والمقارنة بين مواقف الاوساط الاجتماعية من قضايا حاضر اوروبا ومستقبلها .

ويجرى اثناء اللقاءات الثنائية والمتعددة الجوانـــب والمؤتمرات والاجتماعات التى تزداد هيبتها ويكثر انعقادها العثور على نقاط التلاقى فى المشاكل السياسية الملحة بل فوق ذلك يصبح من الممكن التوصل الى اتفاق حول النضـــال المشترك فى القضايا العملية الهامة . ويساعـــد هذا على تلاحم القوى المحبة للسلام . فان تجربة تعاونها التى تغدو صفة مميزة مع مرور الزمن ويمكن القول انها تصبح علامة اساسية للواقع السياسى فى اوروبـــا المعاصرة تؤكد تلك الحقيقة التى اضطر الشيوعيون طويلا ولايزالون مضطرين الى شرحها ، وهى ان اختلاف الاراء الفكرية والمعتقدات ليس حائلا دون الاعمال المشتركة فى النضال من اجل السلام وامن الشعوب .

ومن يلفت الانتبــــاه ان عددا كبيرا من التيارات الاجتماعية ، التى لم تشترك فى حركة بروكسل تحت تاثير هذه الاسباب او تلك ، يؤيد عمليا الاهداف نفسها ويعمل من اجلها . وهذا يعنى اولا ان قاعدة الحركة تعكس بشكل موضوعى الاتجاهات الاساسية لكفاح جميع القوى المحبـــة للسلام فى اوروبـــا ، وثانيـــا ، تبرز واضحة للعيـــان الآفاق متابعة لتنشيط وتعميق وتوسيع تعاونها .

لقد نشرت حركة بروكسل مؤخرا وثيقة بعنوان متابعة الحوار من اجل اعادة بنـــاء العلاقات الدولية فى اوروبـــا" وكانت هذه الوثيقة اساسا لمناقشة واسعة فى المشاكـــل الرئيسية التى يطرحها اليوم تطور الاحداث فى القارة الاوروبية امام القوى الاجتماعية . وابرز تبادل الاراء حول الوثيقة جملة من المسائل التى ستكون فى مركز اهتمام الجمعية كما يبدو ويجرى الحديث قبل كل شىء عن دور الاوساط الاجتماعية فى قضية تعميق الانفراج السياسى وتكميله بانفراج عسكرى

(البقية على الصفحة–٥)

شوط آخر نحو انجاز الخطة الاقتصادية

اعلن جهاز الاحصاء المركزى السوفييتى نتائج عمل الصناعة السوفييتية فى الربع الاول من عام ١٩٧٥ . وتدل هذه النتائج على ان البلاد تعمل بوتائــر طيبة . فقد انجزت خطة تصريف المنتجات الصناعية والانتاج اهم انواعها بتفوق كما بيع من المنتجات ما تبلغ قيمته مليارى روبل فوق ما ينص عليه المشروع وبلغت نسبة زيادة الانتاج الصناعى ٧،٥٪ بالمقارنة مع حجمها فى الربع الاول من العام الماضى بينما حدد لها المشروع نسبة ٦،٧٪ وازدادت انتاجيــة العمل بمقدار ٦٪ بينما ينص مشروع السنة على زيادتها بنسبــــة ٥،٧٪ . وتحقق بفضل زيادة انتاجية العمل ٨٢٪ من زيادة الانتاج .

وقد انتج الاتحاد السوفييتى فى الربع الاول من السنة الحالية من الطاقــة الكهربائية ما يزيد بنسبة ٥٪ عما انتجه فى الربع الاول من عام ١٩٧٤ ومن الوقود ما يزيد بمقدار ٧٪ عما كان عليه العام الماضى ومن المعادن الحديدية وغير الحديدية ما يزيد بنسبة ٥٪ ومن المنتجات الكيميائية والبتروكيميائيــة ما يزيد بنسبة ١١٪ ومن منتجات صناعة الماكنات ومعالجة المعادن مايزيـــد بنسبة ١٢٪ .

وقد ازداد فـــى الربع الاول من العام الحالى الى حد كبير انتاج المـــواد الغذائية والصناعة الخفيفة والبضائع لتلبية الاحتياجات الثقافية واللوازم البيتية .

وانتج فى الفترة المذكورة ٢٧٢ مليار كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية واستخرج ١١٨ مليون طن من البترول و٧١،٣ مليار متر مكعب من الغاز و١٧٧ مليون طن من الفحم . وانتج عمال صهر المعادن فى البلاد ٢٥،٤ مليون طن من الحديد الزهر و٣٤،٧ مليون طن من الصلب . كما صنع خلال الربع الاول من السنة ٤٨٦ الف سيارة بما فى ذلك ١٧٣ الف سيارة للشحن و٢٩٦ الف سيارة للركوب . و١٣٨ الف جرار .

وانتج مليارات و٤٩٩ مليون متر مربع من الاقمشة كما ازداد انتاج الاوانى من الزجاج والكريستال بنسبة ١٨٪ . وصنع ١،٧ مليون جهاز تليفيزيونى و٢،١ مليون جهاز راديو وحاكى و١،٤ مليون ثلاجة و٢٩٩ الف آلة للغسيل .

ويبذل عمال الصناعة السوفييتية فى الوقت الحاضر كل الجهود لانجاز خطة العام الاخير الختامى من الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١–١٩٧٥) بل والتفوق على ما حددته .

عبدالحليم خدام يزور الاتحاد السوفييتى

بدعوة من الحكومة السوفييتية سيزور الاتحاد السوفييتى السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الــوزراء ووزيـــر خارجية الجمهورية العربية السورية فى الثالث والعشرين من ابريــل زيـــارة رسمية ودية .

في سبيل الامن والتعاون في اوروبا

بمناسبة انعقاد الجمعية الثانية للرأي العام الاوروبي

ليسد السلام والامــــن

توجه مراسلنا بسؤال الى بعض الشخصيات الاجتماعية البارزة التى شاركت فى الاعداد لاجتماع الجمعية العامة الثانية للقوى الاجتماعية من اجل الامن والتعاون فى اوروبــا الذى يفتتح فى بروكســل ، وطلب اليهم ان يبينوا اهميــــة اجتماع الاوساط الاجتماعية هذا .

اشتراك واسع للمنظمات الدوليـة

بيريرا ، السكرتيــر العام للاتحـــاد العالمى لروابط دعم هيئة الامم المتحدة.

يشترك فى اجتماع الجمعية العامــة الثانية فى بروكسل بضــع عشرات من المنظمات الدوليــة وهذا مايميزها عن الجمعية العامــــة الاولى التى انعقدت هنا قبل ثلاث سنوات . ولقد عكف عدد كبير من المنظمات الدولية ، بما فيها المنظمات التى تعمل فى اوروبا ، على دراسة وبحث مشاكل الامن الاوروبى والدولى . فهــم يتتبعون ، على سبيل المثال ، باهتمام شديد ، سير المرحلــة الثانية من مؤتمــــر الامن والتعاون فى اوروبــا ولكنهم لم يكونوا قد انجذبوا بعد الى حركة الامن فى هذه القارة .

ان اشتراك المنظمات الدولية فى الجمعية العامة للقوى الاجتماعية من اجل الامن والتعاون فى القارة الاوروبية ، وخاصة المنظمات الجديدة التى من الممكن جذبها الى هذه الحركة ، سيساعد دون شك على انعقاد الجمعية بنجاح وهذا ما نامله لها جميعا .

الميزانيات العسكرية استهزاء بالامن

دى سمائيــل ، رئيس الرابطـــــة البلجيكيـــة من اجل الامن الاوروبـــى والتعاون .

ترتبط مشكلة الامن فى قارتنا ارتباطا وثيقا بالكفـــاح ضد سباق التسلح وضد تضخيــم الميزانيات العسكرية . فالدوائر العسكرية تحاول ان تدخل فى وعى الشعوب خرافتين من اجل ان تبرر الميزانيـــات العسكرية امام الراى العـــام ويزعمون فى الخرافة الاولى ان الامن هو «توازن للرعب» . واذا كـــان الامر كذلك فانه يمكن التوصل الى الامن بمساعدة استكمـــال الانــواع التقليدية من الاسلحة التى ستكون ضروريـــة فى حالة نشوب نزاع ما محدود تحت غطاء «المظلـــة الذرية» .

وارد ان اذكر بان «توازن الرعب» هــــو من اختراع تشرشل ، وهذه صيغة سياسية مرئة وهى تتناقض تناقضا صارخا مع جوهر الالـــة العسكرية . وطالما ان مهمة الجيش فى اية دولة هى ضمان الامن بمساعدة السلاح فان هدف اى جيش هو التوصل الى تفوق اى الى عدم التوازن .

ان الابحاث العسكرية التى تهدف الى استكمال السلاح تودى الى الاخلال المستمـــر بالتـــوازن فسيمون بالمائة من الدراسات العسكرية فى كل البلدان موجهة نحو الاخلال بهذا «التوازن» . وان النجاح الكبير لاية دولة بمفردها فى هذا المجال يكشف فرصة خيارين فاما تعبئة القوة العسكرية لاية دولة بمفردها او لمجموعة من الدول . او انتحار ذرى . وتقع مسئولية مثل هذه الحالة على اولئك السياسيين الذين لايجدون فى انفسهــم الجراة على مناقشة هذه المشكلـــة بصراحة فى البرلمانات او بمشاركة الراى العام مشاركة واسعة ويعانى العسكريون من شعور الخيبة الخطيرة بعد ان كدسوا اسلحة كثيرة وكفوا فى نفس الوقت عن اى عمل .

ولهذا يسعون الى ضمان الحق لانفسهم فى آن يضعوا اصبعهم على زناد السلاح النووى .

وفى رايى ان الميزانيات العسكرية ليست سوى خداع واستهزاء بالامن . فسباق التسلح لايمكن ان يضمن الامن .

أن جميع الشعوب تطمح نحو السلام والامن ، ما الذى يحول اذن بينها وبين ان تناقش علانية كل نواحى مشكلة الامن وعلاقاتها بسباق التسلح ؟ فالجمعية العامة الثانية للقوى الاجتماعية فى القارة الاوروبية هى فرصة رائعة لهذا الغرض ، وتستطيع الشعوب بل عليهــا ان تتوصل الى رفض سباق التسلح وان تعد نظاما حقيقيا وليس مختلقا للامن يعتمد على تعاون واسع وارتباط متبادل . وسيكون هذا امنا جماعيا لا ينتمى الى اى حلف .

يجب ان نلتقى ...

ديتسيل ميتا (الدانمارك)

ارد ان آجيب باختصار على سؤالك حول اهمية الجمعية العامة الثانيـــة . تدل تجربة عمل لصالح السلام على مايلى : من المهم جدا بالنسبة للناس من مختلف البلدان ان يجتمعوا معا ويناقشوا مثل هذه المشاكل . وآنى اشاهد ثمرة الجمعية العامة الجديدة فى بروكسل قبل كل شىء فى ان ممثلى الراى العام من بلدان اوروبــا الشرقية وبلدان اوروبا الغربية سيجتمعون معا . وباعتقادى انه من الضرورى جدا أن يعمل ممثلو بلدان الشرق وممثلو بلدان الغرب معا فى حل مهـام الانفراج وتعزيز السلام .

فعند لقائهم معـــا سيفهمون بعضهم على نحو افضل وسيفهمون آيضا تلك المشاكل التى ينبغى حلها . وسيعمل كل منهم بنشاط اكبر لو عرف ان لديه فى البلدان الاخرى اصدقاء يشاركونه افكاره ويطمحون نحو نفس الاهداف . وكلمــا فهمنا بصورة اوضح ان حل مشكلة الامن والتعاون فى اوروبا يجب ان يكون آمرا مقبولا بالنسبة للناس الذين يعيشــون فى بلدان تختلف من حيث تركيبها الاجتماعى الاقتصادى ، كلما اصبحت ضرورة مثل هذه اللقاءات ، كالجمعية العامة ، اكثر بروزا .

الكنيسة الروسية الارثوذكسية في النضال مـــن اجـل الســـلام

بقلم غبطة مطران تولا وبيليف ، المطران يوفينالى ، عضو المجمع المقدس



تشغل العنايـــة بالسلام فى عشرات السنين الاخيرة مكانة خاصة فى اعمال الكنيســـة الروسيـــــة الارثوذكسيـــة والمعروف انها لاتمارس السياسة فى الاتحاد السوفييتى ، ولكن لها قــوة معنوية كبيرة ظهرت بوجه خاص فى الحرب العالمية الثانية . وانى اذكر بذلك لاننا سنحتفل فى وقت قريــب وبالادق فى ٩ مايو القادم مع كــل البشرية بالذكرى الثلاثين العظيمـــــة لانتصار شعبنا فى الحرب الوطنيـــة العظمى . ولقد كانت الكنيسة الروسية الارثوذكسية تقف طيلة تاريخهــا الى جانب شعبها وشاركت وطنيـــا فى افراحه وكانت معه فى اعوام محنه .

ونحن نتذكر الان كيف توجه رئيسا كنيستنا قداسة البطريرك سيرغـــى وقداسة البطريرك اليكسى وتساوســـة الكنيسة الى جنودنـــا وجميع المؤمنين من ابناء شعبنا بكلمات حارة تدعوهم الى العمل على تقريب يوم النصر وتحرير اراضينا العزيزة من الغزاة .

ونحن نحتفظ فى ذاكرتنا بالشكر والامتنان بذكرى ملايين الناس مــن مواطنينا الذين استشهدوا مدافعين عن وطنهم ومؤدين واجبهم كمواطنيـــــن ومسيحيين ، فان سيدنا يسوع المسيح كان يدعو الى ان يضحى المرء بنفسه من اجل اصدقائه . وهذا اعلى مظهر للمحبة المسيحية نحو القريب .

ظل العالم مدة طويلة فى حالة ما يسمى «بالحرب الباردة» وكان يتارجح على حالة «الحرب الحارة» . وكان من الضرورى ان تبذل حكومتنا وشعبنـا كله ، والقوى المحبة للسلام جهودا كبيرة لمنع نشوب حرب جديدة وايقاف الحرب الباردة وبداية الانفراج الدولى ولـــم تكن الكنيســـة الروسيـــــة الارثوذكسية فى تلك المرحلة تقف بعيدا عن الرسالة السلمية وعن خدمة السلام والاخاء بين الشعوب . وكانت ترفع صوتها لصالح السلام فى كــل مكان كان ممثلوها فيه ، عند بحث مسائل الحرب والسلام فى اطار مجلس الكنائس العالمـــى ومؤتمر الكنائـــس الاوروبية والمؤتمر السلمى المسيحى ومختلف المنظمات الدينية التى تخدم الســـلام . ولانزال حتى الان متاثرين بمؤتمر قوى السلام العالمى فى موسكو فكان عدد كبير مــن المشتركين فى المؤتمر من المتدينين . واتذكر ذلك اليوم الذى قضاه ممثلو مختلف الاديان من المشتركين فى المؤتمر فى دير الثالوث والقديس سيرغى حيث اعربنا نحن بصفتنا متدينين ، عن موقفنا من المسائل الملحة . وساد الاجتمـــاع جو شعر المجتمعون فيه بان مـــن واجبهم ان يعملوا كل ما فى وسعهم من اجل صيانة السلام على الارض .

ونؤكد اليوم بارتياح كبير اننـــا نشهد بفضل جهود جميع الشرفـــاء لصالح السلام ، اقتراب السلام كمـا نشهد تحسن الحظ الانفراج الدولى فى العالم عامة وفى اوروبا خاصة .

سبق لى أن اشرت الى دور الكنائس والمنظمات الدينية فى خدمة الســلام ولكنى احب ان اقول انها لم تستنفد بعد امكانياتها فى اوروبا . بـــل تستطيع ان تفعل المزيد من اجـــل تعزيز السلام والتعـــاون وزيـــادة

اننا نشهد تقدما كبيراً فى اعداد اللقاء الختامى لرؤساء الدول الاوروبية ولايمكن الا ان يسرنا ذلك لان قادة الدول الاوروبية سيجلسون لاول مرة فى التاريخ وراء طاولة المباحثـــات ليناقشوا كيــف يمكن ضمــان العيش فى ظل الصداقة والسلام والاخاء بين شعوبهم .

واننا حين نتحدث عن تلك الخدمة التى تقدمها الكنيســـة الروسيــة الارثوذكسية لقضية السلام ، لانخفى اشتراك بعض رجالها وقساوستها فى ذلــك بمعزل عن ملايين المتدينين ، فهم يعبرون كما يتبين ذلك مـــــن ملاحظاتى العديدة ، عن ارادة مواطنينا الارثوذكسيين .

لقد قلنا فى البداية أن الكنيســة الروسية الارثوذكسيـــة قد شاركت شعبها فى مرحلة الحرب الوطنيـــة العظمى فى مأثرته التى اداها من اجل السلام ، اما اليوم ، وبعــد مضى ٣٠ عاما على النصر التاريخى ، فانها لتخدم الوطن بنفس الحماس والاقتنـــاع فى قضية صيانة السلام . ولهذه الخدمـــة اشكال مختلفة غير ان فكرة الســـلام تبقى كما كانت .

ان رئيس كنيستنا وأساقفتهـــا وكذلك القساوسة على اختلاف درجاتهم - الاشارة الى ذلك بوجه خاص - لايهملون جميعا ابدا فى مواعظهم ورسائلهـــم بمناسبة عيد الفصح وميلاد المسيح ، ما تعيشه البشرية الان وما يشغل بال مواطنينا . فهم يتحدثون كل مرة عن اهتمامهم الشديد بالسلام ويربــون رعيتهم وابناءهم المؤمنين بروح المحبة والسلام والعمل لخير شعبهم . ومـا أجمل رد الفعل الذى يجده ذلك لدى مؤمنينا .

اننا نعلم بان خدمة السلام لا تقتصر على الدعوات . بل تفرض مساهمـــة مادية . ففى الاعوام الاخيرة تبرعت كنيستنا المقدســة باموال كبيرة الى صندوق السلام . وتقدم بذلك مساعدة مادية لقضية السلام العظيمة .

والان ، عشيـــة الذكرى الثلاثين العظيمة ليوم الانتصـــار ، اتخذ ابرشيات عديدة تبرعاتها النقدية الى صندوق السلام . واستطيع القـــول بسرور كبير انه تجرى فى ابرشيتى الكائنة فى تولا فى هذه الايام حملة لجمع اموال كبيرة اضافية الى صندوق السلام . ذلك ليس على حساب رعية الكنائس ، بل يقدم القساوســـة والمتدينون العاديون تبرعاتهم فى هذه القضية المقدسة معبرين بذلك عن تطلعهم الى الســـلام ورغبتهم فى الاسهام بنصيبهم الممكن فى هذه الرسالة . واحب ان اشير بوجه خاص الى أن كنيستنا المقدســــة تشارك شعبها فى اثناء الاحتفال بالذكرى الثلاثين للانتصار بالدعاء والترحم على ارواح ملايين الناس من ضحايا ابناء الوطن وبناته الابطال الذين استشهدوا فى الحرب العالمية الثانية . كما انها تشارك شعبها كله فى الدفاع عن قضية السلام العادلة والدعاء لاجل مستقبل سعيد لشعبها وشعوب البلدان الاخرى .

دروس المـــاضى ومستقبل اوروبــا

بقلم : ايغور اوفسياني
الدكتور فى العلوم التاريخية

يقترب التاريـــخ الذى سيبعث من جديد فى ذاكرة مئات الملايين من الناس حوادث مايو عام ١٩٤٥ . وثمة معنى عميق لواقع ان البشريـــة تستقبـــل الذكرى الثلاثين للانتصار فى ظروف الانفراج الدولى الذى انتشر فى العالم على نطاق واسع . لقد كان انتصار الشعوب المحبة للسلام فى الحرب العالمية الثانية ، والذى اسهم الاتحاد السوفييتى فيه بقسط حاسم ، عاملا مهد الطريق لتحقيق تحولات ديمقراطيـــة عميقة فى جميـــع القارات ، ولنمو القوى المناضلة فى سبيل تعزيز السلام نموا جبارا .

لقد كانت نتائج الحرب نفسها دليلا بليغا على ان قوى السلام كانت اقوى بكثير من قوى الحرب هدف الاقتراح السوفييتى حول انشاء نظام الامن الجماعى فى الثلاثينيـــات استدراك ذلك النقص واعتمدت السياسة السوفييتية على مبدا التعايش السلمـــى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيـــة المختلفـــة ، فاقتضت ، انشـــاء نظامين دوليين متوقتيين يرتبط احدهما بالاخر . وهما اولا نظام الامن الدولى ، ومن اجل ذلك كان من الضرورى عقد اتفاقيات عامة معينة وادخال معنى جديد الى الاتفاقيات والمؤسسات القديمة بمـــا فى ذلك عصبة الامم ، وثانيا ، انشاء نظام للامن الاقليمى، ومن اجل ذلك كان من الضرورى عقد اتفاقيـــات اقليمية للمساعدة المتبادلة وتقديم ضمانات الى الدول التى تعرضت لخطر الاعتداء .

وقد كان مشروع الاتفـــاق الشرقى ، المعروف جيدا والذى وضعه الاتحاد السوفييتى وفرنســا معا ، تطبيقا لتلك الفكرة فى اوروبا .

لقد اثارت امكانية عقد الاتفاق الشرقى قلقا فى الرايـــخ الفاشى . وافترض الدبلوماسيـــون الالمان ، كما غدا معلومـــا من الوثائق المنشورة بعد الحرب ، ان المانيا تجد نفسها فى «كماشة حديدية» فى حالـــة عقد ذلك الاتفاق . غير ان امكانية كبح المعتدى لم تتحقق ، وكانت الحكومة البريطانية مسئولة عن ذلك الى حد كبير . اذ رات فى المانيا الفاشية وذلك انطلاقـــا من ميولهـــا المعادية للشيوعية، وليس من مصالح امنها الوطنى، حليفة «طبيعيـــة» لهـــــا ضد الاتحاد السوفييتى وايدت بريطانيا فكرة عقد الاتفاق الشرقى قولا ، ولكنها ساعدت الهتلريين على احباط عقده عمليا .

وكان فى وسع بولونيا ان تلعب دورا هاما فى انشاء نظام الامن فى اوروبا . وكان من الممكن ان تعرقل موافقتهـــا على التعاون مع الاتحـــاد السوفييتى وغيره من الدول المحبة للسلام ، اعداد حرب جديدة من قبل الهتلريين . الا ان بولونيا كانت تميل الى «الصداقـــة» مع الرايخ الفاشى وعارضت عقد الاتفاق الشرقى .

ونتيجة ذلك لم ينشا نظام الامن الاقليمى فى اوروبا الذى اقترحه الاتحاد السوفييتى . واتيح للاتحاد السوفييتى التوصل الى التوقيع على معاهدة المساعدة المتبادلة مع فرنسا وتشيكوسلوفاكيـا فقط فى عام ١٩٣٥ .

وقد اتضح فى ربيع عام ١٩٣٨ بوجه خاص ان القيام باجراءات جماعيـــة للدفاع عن السلام فى اوروبا بشكل فعال امر ضرورى للغاية . وكان ابتلاع النمسا من قبل المانيا الهتلرية اول تحذير لاوروبا . واذا كان ثمة فى اوروبا من هو بحاجة الى رؤية ما تؤدى اليه سياسة التهدئة ، فنتائجها هنا فى النمسا ماثلة امام الجميع . وطرح ظهور الدبابات الفاشية فى فيينا بشكل حاد مسالة مصير تشيكوسلوفاكيا ودول حوض نهر الدانوب بوجه عام . ومنذ ذلك الوقت اخذت المانيا تهدد جيرانها، وكذلك الدول الاوروبية كلها .

وكان مصير السلام معلقـــا على موقف الدول الغربية واستعدادها للاقدام على العمل الحاسم . وكان ذلك ما دعت اليه الحكومة السوفييتية التى استنكرت العدوان الفاشى على النمسا بحزم لم اعلن الاتحاد السوفييتى استعداده للاشتراك فى الاعمال الجماعية لقطع الطريق فى وجه العدوان ومنع خطر الحرب العالمية الجديدة .

وقد جـــاء فى بيان مفوض الشعب للشئـــون الخارجية فى الاتحاد السوفييتى المؤرخ فى ١٧ مارس والمرسل الى حكومات بريطانيا وفرنســا والولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا والمسلم الى مندوبى الصحف : «اليوم لم يفت الوقت بعد لكى تقف جميع الدول ، وفى مقدمتها الدول الكبرى ، موقفا قويا صريحا من قضية انقاذ العالـم بشكل جماعى . ويمكن ان يكون ذلك متاخرا فى الغد» .

وقد رفضت الدول الغربيــة اقتراح الاتحـــاد السوفييتى حول كبح جماح المعتدى . فكان زمام الحكم فى بريطانيا وفرنســا فى ايدى اصحاب سياسة التهدئة . وكانت لهم مخططات مختلفة تجاه الرايخ الفاشى . لقد عرضهـــا تشيمبرلن رئيس الوزراء البريطانى على السفير الايطالى فى لندن بصراحة اذ قال : ان المانيا نور مسعور . وليس ثمـــة من هدف يقضى بوضعـــه فى قفص ، بل توجيهه الى غاية اخرى . ولم يخف على احد ان تلك الغاية كانت الاتحاد السوفييتى .

وكان اتفـــاق ميونخ محاولـــة لتحقيق ذلك المخطط المعادى للاتحاد السوفييتى . وان معنى الاستسلام فى ميونيخ ، كحدث من الاحداث التى ادت الى كارثـــة الحرب معروف للجميع . ويحاول انصار «الحرب الباردة» فى الوقت الحاضر ايجاد مبررات لرئيس الوزراء البريطانى السابق زاعمين بانه كان «يؤمن باخلاص» فى امكانية تهدئة هتلر ولم يكن محنكا فى مسائل السياسة الخارجية ولم ير نوايا هتلر العدوانية .

ومما يجعل الدوافع التى حددت موقف بريطانيا فى ايام ميونيخ واضحة ، محاضر الجلسات السرية لمجلس الوزراء البريطانى التى اصبحت فى تناول الباحثين مؤخـــرا . فقـــد اشـــار هاليفاكس وزير الخارجيـــة البريطانى ، وهو يفسر الخط السيـاسى الذى اختير فى جلسة الوزارة فى ٣٠ اغسطس عام ١٩٣٨ ، الى ان الازمة الناشئـــة «كانت تعنى اكثـــر من محاولـــة الدفـــاع عن تشيكوسلوفاكيـــا ضد العاليـــاه ودار الحديث فى الواقع حول سعى الدول الدكتاتوريـــة الى تحقيق اهدافها بواسطة القوة . واعترف بان بريطانيـــا كان فى مقدورها فى حالة اتخاذها موقفا قويا ، مع الاتحاد السوفييتى وفرنسا ، منع العدوان على تشيكوسلوفاكيا . الا ان هاليفاكس اقترح بدلا من ذلك شيئا اخر ، هو منح هتلر حرية العمل فى الشرق املا فى ان ينجر الرايخ الفاشى نزاعا مسلحا ضد الاتحاد السوفييتى .

وقد ادركت الدول الغربية تمام الادراك انه لم يكن المقصود فى ميونيخ هو منطقة سوديت ، بل تحقيق المخططات الهتلرية الاغتصابية . ورغم ذلك فتحت ميونيخ الطريق امام الحرب العالمية الثانية .

ولــم تبق فى صيف عام ١٩٣٩ ، حين كانت الحرب على وشك الاندلاع ، الا فرصة وحيدة لانقاذ السلام ، هى تحقيق الاقتـــراح السوفييتى حول تشكيل حلف متين كاف لثلاث دول ، هى الاتحاد السوفييتى وبريطانيا وفرنسا . صحيح ان محاولات الحكومة السوفييتية لتنسيق التعاون لصالح السلام مع الدول الغربية فى المرحلة السابقة لــم تات بنتائج رائعة ، غير ان الحزب الشيوعى والحكومة السوفييتية رايــا ، فيمـــا وراء رجال السياسة الغربيين الفاشلين فى مناورات ضد الاتحـــاد السوفييتى ، ملايين الناس العاديين فى بريطانيا وفرنسا وغيرهمـــا من البلدان ، الذين كانت مصلحتهم الحيوية تقتضى منع الحرب ، فتوجهت الدبلوماسية السوفييتية اليهم . ففى ابريل عام ١٩٣٩ بدات فى موسكو مباحثات حول عقد معاهدة المساعدة المتبادلـــة بين الدول الثلاث المذكورة بمبادرة من الاتحاد السوفييتى .

وتؤكد محاضر جلسات الحكومة البريطانية عام ١٩٣٩ ان حكومة تشيمبرلن التـى بدات تفاوض الاتحاد السوفييتى لم تنو فى الحقيقة التعاون معه بشرف فى النضال ضد المعتدى .

واذ املت فى التامر مع الرايخ النازى ، اقترحت الحكومة البريطانيـــة فى المباحثات مع الاتحـــاد السوفييتى نص معاهدة ، بصيغة تتيح لها امكانية ان تتملص فى اية لحظـة من المعاهدة تاركـــة الاتحاد السوفييتى لوحده فى وجه المعتدى . ومما يلفت النظر هنا التوجيه السرى الذى غدا معروفا، الذى سلم الى الدبلوماسى الانكليزى ستراتغ ، والذى ارسل الى موسكـــو فى يونيو عام ١٩٣٩ «للاسراع» فى سير المباحثات .

وقد جاء فى تلك الوثيقة انه «من الضرورى ان يكون نص المعاهدة ، من حيث الصيغة موجزا وبسيطا بقدر الامكان . وان يؤخذ بعين الاعتبار واقع انه ، نتيجـــة لذلك ، قد تكون فى النص «ثغرات» وقد ينشا فى المستقبل اختلاف فى الاراء حول تفسير نص المعاهدة» .

وهناك ادلة على انه كان من المحتمل ان يرغم توقيع تلك المســاعدة بين الاتحـــاد السوفييتى وبريطانيا وفرنســـا وامكانية اجراء الحرب فى الجبهتين ، المانيا الفاشية على التخلى عن الاعتداء على بولونيا عام ١٩٣٩ غير ان «اللعب الدبلوماسى» قصير النظر الى حد الادهاش ، والذى كانت تقوم به الدول الغربية ، قد ادى الى فشل محاولة وضع حاجز منيع فى وجه المعتدى ، رغم جهود الاتحاد السوفييتى ، وذلك ما مكن الهتلريين من القيام بالعدوان على بولونيا ، وشن الحرب العالميـــة الثانية .

هذه وقائع تاريخية . وليس فى وسع احـــد تغيير التاريـــخ . ولكن يمكن ، بل يجب ، ان نستخلص منه استنتاجات مفيدة للحاضر والمستقبل وتعبيرا عن مشاعر وارادة الشعب السوفييتى كله قال ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للحـــزب الشيوعى السوفييتى ، اننا ندعو الى التخلص من ماضى اوروبا الدموى ، لالننساه بل لكى لايتكرر ابدا . هذا واجبنا السامى امام الموتى والاحياء ومن سياتى بعدنا .

(بقية المنشور على ص ٣)

واضفاء طابع الاستقرار واللاعودة على مجرى الانفراج الذى من شانه ان يضمن تطورا ايجابيا ثابتا فى العلاقات الدولية .

ولهذا اهمية اليوم على وجه الخصوص لانه من المستحيل ان لا نرى ان التقدم على طريق الانفراج ترافقه زيادة فى نشاط اعدائه والا فلا يمكن ان نسمى مقالة شتراوس رئيس الاتحاد المسيحى الاجتماعى التى نشرها مؤخرا سوى تحد للراى العام العالمى ، ويؤكد شتراوس فى مقالته قائلا : «توجد دوما محطة لم يفت الوقت بعد لايقاف القطار فيهـــا ويمكن ان نقول هذا ايضا عن مؤتمر جنيف للامن والتعاون فى اوروبا» . ويقوم لونس السكرتير العام لحلف الناتو بحملة ، لاتقل نشاطا ضد الانفراج وهو يسمى الانفراج بصورة ديماغوجيـــة بانه «حركـــة ذات طرف واحد تستجيب لمصالح الاتحاد السوفييتى اطلاقا» . وقـــــد كتب لاروك الشخصيــــة البارزة فى الحزب الاشتراكى البلجيكى : ان الاركان العامة للقوات المسلحة الاطلنطية لاتكتــــم على الاطلاق علاقتها باى مشروع يمكنه ان يعرض دورها ومواقفها للشك . وان تطلع الشعوب الى السلام قوى بما فيـــــه الكفاية لكى ينتصر على كل شىء ولكن من الضرورى ان يجد تعبيرا حاسما واكثر وضوحا وستساعد الجمعية على ذلك .

ان مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا قد غدا حلقة مبدئية للانفراج فى قارتنا حسبما تم الاعتراف بذلك فى كل مكان تقريبا . وقد قدمت القوى المحبة للسلام تاييدها لهذا المؤتمر فى كل مراحله وبوسعنا ان لا نشك فى انه سينطلق من بروكسل نداء موحد من اجل تقريب المرحلة الثالثة منه على مستوى القمة .

وسيكون انجاز عمل المؤتمر الاوروبى العام حدثا كبيرا فى عصرنا وقمة تبدو منها افاق اوسع لتعزيز السلام . ولكن يجب ان نتصور بوضوح ان الفترة التى ستعقب المؤتمر لن تكون فترة نشوة ولهو بما تم التوصل اليه بل انها ستكون فترة كفاح نشيط ضد تلك الاوساط التى لاتتفق مصالحها مع تطور الانفـــراج ، وضد قوى المغامرات السياسية سواء فى اوروبا او خارجها . وان تنفيذ كل القرارات القيمة التى ستتجسد فى وثائق المؤتمر ، سيتطلب جهودا وطاقة ورؤية سياسية ويقظة ليست اقل مما سبق بل ربما اكثر .

لقد قال الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى خطابه امام المؤتمر العادى عشر لحزب العمال الاشتراكى المجرى : «ان مجرى الانفراج مجرى توطيد السلم مجرى متواصل يتطلب الحركة الى الامام باستمرار . وان التوقف فى هذا الطريق يعنى ان نعرض للخطر ما توصلنا اليه ايضا ... ولذلك يجب على المناضلين فى سبيل السلام ان لا يتراخوا فى اليقظة وان يتصدوا لمكائد اعداء السلام وان يضعوا نصب اعينهم دائما مهمات جديدة وان يفكروا دائما فى توسيع آفاق سياسة السلام» .

وجاء فى بيان اللجنة الدولية من اجل الامن الاوروبـــى والتعاون ان المؤتمر الاوروبى العام ليس خاتمة بل بداية لتحقيق الفكرة العظيمة وهى ضمان امن حقيقى على اساس جماعى ووضع حد لانقسام القارة الى تجمعات عسكرية سياسية يجابه بعضها بعضا . وستضطلع الاوساط الاجتماعية بدور كبير فى تحقيق هذه الفكرة العظيمة ، تلك الاوساط التى تقدم مساندة فعلية لكل الافكار البناءة فى دعم السلام بل انها ، وهذا ليس اقل اهمية ، هى المبادرة الى التطوير المستمر باقتراحها حلولا معينة للمشاكل الملحة . ويمكن ان نورد عددا لاباس به من الامثلة التى تدل على ان كثيرا من الاقتراحات التى قد ثبتت حاليا فى المعاهدات والاتفاقيات الدولية او تعتبر مادة للمناقشة على المستوى الحكومى ، انما طرحتها الاوساط الاجتماعية وتبلورت داخل الحركـــة الشعبية من اجل السلام .

ان دور القوى الاجتماعية المحبة للسلام عظيم للغاية فى توسيع التعاون الاوروبى العام الشامل الذى من شانه ان يساعد على تطور الصلات التجارية الاقتصادية والعلمية ، وعلى ازدهار الثقافات القومية ، والتفاهم المتبادل الامثل بين الشعوب وارتفاع مستوى حياة الكادحين ، وعلى التقـــدم الاجتماعى عامة ، وترتبط جميع هذه المشاكل بتعميق مجرى الانفراج . ولهذا لمن الطبيعى تماما أن يشار فى سير النقاش الذى سبق انعقاد الجمعية الى انـه من الضرورى ان يرتفع فيها صوت اولئك الذين يعبرون عن تطلـــع الجماهير الشعبية الواسعة الى التقدم الاجتماعى ، وقبل كل شىء صوت ممثلى النقابات وحركات النساء والشباب واتحادات الفلاحين وغيرهم من كادحى المدينة والريف لانهم يستطيعون ان يعطوا ردا واسعا ومقنعا على السؤال التالى : ما هى الظروف الدولية التى يعتبرونها اكثر ملاءمة لتامين احتياجاتهم الراهنة وباية حالة من حالات العلاقات بين الدول فى اوروبا يربطـــــون مساعيهم نحو المستقبل الافضل ؟

ومن المفترض ان يستمر الحوار فى الجمعيـــة حول دور اوروبا فى العالم المعاصر الذى يزداد ترابطه متانة . فبدون تعزيز السلام فى جميع القارات لايمكن ان يكون هناك سلام مضمون فى اوروبا . ويمكن لاوروبا بدورها ، بعد ان تبرهن على امكانية انشاء نظام للسلم والامن والتعاون يشمل جميع دول القارة ، ان تعطى حافزا لنشر الانفراج فى المناطـــق الاخرى من الكرة الارضية وان تساعد على درء خطر الازمات الدولية .

وعلى هذا الاساس ستناقش الجمعية جملة واسعة مـــن المسائل الهامة والملحة جدا التى ترتبط بدعم السلام والامن والتعاون الشامل فى اوروبا وبذلك القسط الذى يمكن ، بل يجب ان تسهم به الحركة الاجتماعية . ان الاعداد لانعقـــاد الجمعيـــة والذى اشرف على الانتهاء الآن وشمل كل البلدان الاوروبية تقريبا واتخذ طابعا عمليا نشيطا بصورة فائقـــة انما يدل على ازدياد شعور الجماهير الشعبية واحزابهـــا السياسية ومنظماتها بالمسئولية عن مصير القارة الاوروبية .

ويدل هذا كله على ان الجمعية يمكنهـــا ان تصبح مرحلة هامة لتلاحم القوى المحبة للسلام فى اوروبـــا فى الظروف الجديدة بعد ان تم ارساء قاعدة الانفراج . وهذا ما يفرضه بشكل ملح طابع ونطاق المهمات التى تواجهها الاوســـاط الاجتماعية الاوروبية والتى تتطلب حلولا واعمالا مشتركة وان الاوساط الاجتماعية السوفييتية تنطلق من هذه الآفاق ولهذا فانها ستساعد بكل السبل على نجاح عمل الجمعية .

صحيفة البرافدا

القادة السوفييت يهنئون بذكرى الجلاء عن سوريا

بعث ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ونيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى الى حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربى الاشتراكى ورئيس الجمهورية العربية السورية برقية تهنئة بمناسبة عيد الجلاء فى الجمهورية العربية السورية .

وجاء فى البرقية : اننا نتمنى فى هذا اليوم العظيم لشعب سوريا المحب للعمل نجاحا كبيرا فى تعزيز الاستقلال الوطنى واعادة بناء المجتمع على اسس تقدمية جديدة ، وفى النضال من اجل السلام الوطيد العادل فى الشرق الاوسط . وتعبر البرقية عن الثقة الراسخة بان يستمر تطوير علاقات الصداقة المتينة والتعاون المتعدد الجوانب القائمة بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية السورية من اجل تحقيق الاهداف المشتركة ولصالح السلام والتقدم الاجتماعى .

*

وقد بعث اليكسى كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتى الى محمود الايوبى رئيس مجلس الوزراء السورى ببرقية يعبر فيها عن التهانى المخلصة والتمنيات الطيبة بمناسبة العيد الوطنى ، الذكرى التاسعة والعشرين لجلاء القوات الاجنبية عن اراضى سوريا . كما واعرب عن الثقة فى ان تتطور عرى الصداقة الوثقى والتعاون الاخوى بين البلدين ، وتتعزز لما فيه خير شعبى البلدين ولصالح السلام العالمى .

الاوساط الاجتماعية السورية تحتفل بالذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية

فى ايار مايو هذا العام سيحتفل الشعب السوفييتى مع البشرية التقدمية جمعاء بالذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية ، الد اعداء الحرية والتقدم .

وتعير الاوساط الاجتماعية فى الجمهورية العربية السورية اهتماما كبيرا للاحتفال بهذه الذكرى المجيدة .

ستقوم جمعية الصداقة السورية السوفييتية ، بالاشتراك مع المنظمات الحكومية والاجتماعية الاخرى فى الجمهورية ، بعدد من النشاطات المكرسة للذكرى التاريخية للانتصار على المانيا الفاشستية .

وتجرى الان فى مدينتى دمشق والثورة وفى عدد كبير من المراكز الثقافية العربية فى كل انحاء البلاد مهرجانات للافلام السوفييتية الروائية والوثائقية التى تتحدث عن السنوات العصيبة فى الحرب الوطنية العظمى اعوام ١٩٤١-١٩٤٥ ، واقيمت معارض للصور الفوتوغرافية التى تنعكس فيها بشكل وثائقى ماثرة السوفييتيين العظيمة فى المعركة الحاسمة ضد القوى الفاشستية . وستجرى مثل هذه النشاطات فى المشاريع التى تبنى بالتعاون الاقتصادى السورى السوفييتى .

وقد تم ارسال كمية ضخمة من الكتب ، التى تتحدث عن ماثرة الشعب السوفييتى خلال الحرب فى جبهات القتال وفى المؤخرة وعن دور الحزب الشيوعى السوفييتى فى انكسار المانيا الفاشستية، لجمعية الصداقة السورية السوفييتية ولمكتبات مختلف المدن السورية .

وفى مطلع مايو-ايار المقبل من هذا العام سيجرى فى مدينة دمشق اجتماع عام للاوساط الاجتماعية السورية ستحضره شخصيات حكومية واجتماعية بارزة وممثلو الجبهة الوطنية التقدمية ومنظمة حركة المقاومة الفلسطينية . وستجرى مثل هذه الاجتماعات الاحتفالية المكرسة للذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية فى بعض المدن السورية الاخرى . وستساهم فى هذه الاجراءات النقابات السورية والاتحاد العام لنساء سورية مساهمة نشيطة . فبمبادرة الاتحاد بدات فى دمشق واللاذقية وطرطوس وحمص وغيرها من المدن السورية سلسلة من المحاضرات حول موضوع «النساء السوفييتيات فى الجبهات والمؤخرة خلال سنوات الحرب الوطنية العظمى» ، كما بدا ايضا عرض للافلام السوفييتية عن الحرب .

وسيجرى فى سينما «الكندى» بدمشق مهرجان لافلام البلدان الاشتراكية التى تعالج المواضيع المناوئة للفاشية وسيشاهد الجمهور السورى فرق الفنانين من الاتحاد السوفييتى والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وبولونيا . وسيقام فى المتحف الوطنى بدمشق معرض للصور الفوتوغرافية والغرافيك والاعلانات والصور المنسوخة . وسيكرس هذا المعرض للذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية . وسيتحدث ممثلو البلدان الاشتراكية وجمعيات الصداقة مع الجمهورية العربية السورية عن مراحل النضال ضد الهتلرية وعن اخوة شعوب اوروبا فى هذه المعركة العظيمة الحاسمة ، وعن الحلف الوثيق بين شعوب البلدان الاشتراكية . .

وقد قال ابراهيم نعامة ، نائب رئيس جمعية الصداقة العربية السورية السوفييتية ، اثناء لقائه مع اعضاء ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى -سورية» خلال زيارته للاتحاد السوفييتى فى ديسمبر-كانون الاول عام ١٩٧٤ :

«لقد حمل ربيع سنة ١٩٤٥ الظفر الحرية ليس فقط لكثير من شعوب اوروبا بل للبشرية باسرها وقد ساعد النصر على قطع سلسلة النظام الاستعمارى فى كثير من بلدان الشرق العربى وزادت الشعوب العربية من نشاطها فى الكفاح الوطنى التحررى الذى حمل ، بعد انتهاء الحرب الوطنية العظمى ، الاستقلال السياسى لشعوب سورية ولبنان ومصر والدول العربية الاخرى .

ولهذا بالذات فان الشعب السورى يحتفل مع السوفييتيين بالذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية كعيد له ارسى بداية تكون الجمهورية العربية السورية التقدمية المعاصرة» .

ايفان تركاريف

بدعوة من الاصدقاء الليبيين

قام وفد من اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا برئاسة نيكولاى سوفينسكى ، عضو هيئة رئاسة اللجنة ، نائب وزير التعليم العالى والثانوى التخصصى فى الاتحاد السوفييتى ، بزيارة ودية الى ليبيا ، وذلك بدعوة من قيادة الاتحاد الاشتراكى العربى فى جمهورية ليبيا العربية . وكانت الغاية الرئيسية من هذه الزيارة تعزيز وتوسيع الروابط بين المنظمات الاجتماعية فى البلدين وتبادل التجارب والتعرف على انجازات الشعب الليبى .

لقد استقبلونا بحرارة وحفاوة على الارض الليبية وقد ابدوا خلال المقابلات والاحاديث العديدة فى الاتحاد الاشتراكى العربى ، بدءا من الاعضاء العاديين وانتهاء بقادة السكرتارية العامة ، ابدوا وبشكل ثابت ، شعور الصداقة والتضامن من قبل الشعب الليبى تجاه الاتحاد السوفييتى ، والرغبة فى تقوية وتوسيع الروابط بين المنظمات الاجتماعية بكل الوسائل كما قيموا تقييما عاليا المساعدة السوفييتية لشعوب البلدان العربية .

وكتجسيد واقعى للرغبة فى تعزيز الصداقة بين الشعبين ، اقرت قيادة الاتحاد الاشتراكى العربى فى هذه الايام انشاء جمعية الصداقة الليبية-السوفييتية فى البلاد .

وخلال زيارة وفدنا هذه قام بجولة فى عدد من المزارع والمنشآت الصناعية الضخمة .

لقد زرنا الميناء النفطى مرسى البريقة واطلعنا على مخازن النفط الجبارة فيه والمحطة الكهربائية ومصفاة النفط. وقد عرفنا نشطاء الاتحاد الاشتراكى العربى واعضاء اللجنة الشعبية على اساليب نشاطهم بين العمال الليبيين والخبراء فى مصالح مرسى البريقة . كما اطلعونا على مرافق سكنية ومدارس ونواد ومساحات رياضية .

كما زرنا منطقة الكوفرا الزراعية حيث ينبغى حسب خطة التنمية العامة ، استصلاح ١٠ الاف هكتار من الاراضى الجديدة ، التى ينمو الان فى بعضها القمح والشعير والبرسيم والفصفصة وان خطة التنمية العامة ، كما اخبرونا فى اللجنة المحلية للاتحاد الاشتراكى العربى ، لا تشمل استصلاح الاراضى الجديدة وتطوير تربية المواشى فى المنطقة وحسب ، بل وانشاء قرى للفلاحين اذ تبنى لهم دور جديدة ، وتحفر الابار ، وتوزع عليهم شتلات لاشجار الفواكه .

وقد تحدث روستاموف ، عضو وفدنا وممثل جمهورية اوزبكستان السوفييتية ، عن خبرة استصلاح المناطق القاحلة فى جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية ، وخاصة عن استصلاح السهوب الجائعة ، التى كانت صحارى واصبحت الان مناطق خصبة .

وبعد ذلك زرنا الجامعة فى مدينة طرابلس ، تحدث نيكولاى سوفينسكى عن نظام التعليم فى الاتحاد السوفييتى ، وعن تلك المساعدة الشاملة التى يقدمها الاتحاد السوفييتى فى مجال تحضير الكوادر الوطنية لبلدان آسيا وافريقيا النامية .

وقد استقبل عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس وزراء جمهورية ليبيا العربية ، الوفد السوفييتى . واعلن رئيس الوزراء اثناء المحادثة الودية ، بان ليبيا تسعى للتعاون مع الاتحاد السوفييتى ، صديق الامة العربية .

واشارت الصحف المحلية فيما نشرته عن زيارة الوفد السوفييتى الى ان ليبيا تقدر تقديرا عاليا موقف الاتحاد السوفييتى ، الذى يقدم العون والمساعدة لشعوب البلدان العربية فى نضالها ضد الصهيونية والامبريالية ، والمساعدة السوفييتية لحركة التحرر الوطنى ولشعوب البلدان النامية .

ليف باوسين

زيارة اسماعيل فهمى الودية الى موسكو

(بقية المنشور على ص ٣)

وبلغ اسماعيل فهمى ليونيد بريجنيف رسالة شفهية من انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية .

وتمت بين اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير خارجية الاتحاد السوفييتى وبين اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لجمهورية مصر العربية مباحثات جرت فى جو عمل ودى .

واعرب الطرفان عند استعراض العلاقات الثنائية عن العزم الاكيد على مواصلة اقامة العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية على اساس متين من معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية ، وان الجانبين مجمعان على مواصلة بذل الجهود بشان استمرار رسوخ وتكامل هذه العلاقات لخير شعبى البلدين.

ونوه المتباحثان بان الوضع فى الشرق الاوسط ما انفك ينذر بالانفجار نتيجة السياسة العدوانية التى تسلكها اسرائيل والقوى الامبريالية التى تدعمها .

وجدد الطرفان التاكيد على انه بدون انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا كاملا من جميع الاراضى العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وحماية الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى ، حتى حقه فى اقامة دولته الخاصة به ، لا يمكن ان يكون سلم عادل ووطيد فى الشرق الاوسط ، سلم يضمن الوجود المستقل والتطور لكل دول هذه المنطقة .

وان الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية، انطلاقا من موقفهما المبدئى الثابت من قضية التسوية فى الشرق الاوسط ، يعلنان انهما سيواصلان بذل اشد الجهود للتوصل الى تسوية جذرية لمشكلة الشرق الاوسط على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بكل مقاديرها .

ويجمع الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية على ان مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط يجب ان يستانف عمله فى اقرب وقت ونوها كذلك باهمية تحضيره تحضيرا دقيقا من اجل ان يفضى الى اتخاذ قرارات نهائية مناسبة لجميع الاطراف بشان مشكلة الشرق الاوسط. وان اية اجراءات جزئية وقرارات مناسبة بفمالها يجب ان تكون جزء اساسيا لايتجزأ من التسوية العامة ويجب ان تعالج وتطبق فى نطاق المؤتمر الخاص بالشرق الاوسط .

واكد الجانبان وجوب اشتراك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى عمل مؤتمر جنيف على قدم المساواة مع بقية اطرافه .

ويعتقد الجانبان بان زيارة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لجمهورية مصر العربية الى الاتحاد السوفييتى تتسم بقيمة ايجابية لاستمرار رسوخ التفاهم وتطور العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية .

من اجل البناء الشيوعى والسلام الوطيد

يستقبل وطننا فى جو من النهوض السياسى والعمل الشعبى الذكرى الثلاثين للانتصار فى الحرب الوطنية العظمى . ويحتفل الشعب السوفييتى بهذه الذكرى المجيدة وقد حقق انجازات تاريخية فى بناء المجتمع الشيوعى وفى النضال من اجل مثل السلام والديموقراطية والحرية التى كانت الشعوب تناضل فى سبيلها محاربة الفاشية والعسكرية . ويتجسد نشاط السوفييتيين الابداعى واخلاصهم التام للقضية الشيوعية فى المباراة الاشتراكية واسعة النطاق فى العمل من اجل تحقيق خطة عام ١٩٧٥ لتنمية الاقتصاد والخطة الخمسية التاسعة بكاملها وتجاوزها .

وقد وقع فى هذه الايام حدث بارز فى حياة الحزب اللينينى والشعب السوفييتى . ففى ١٦ ابريل عام ١٩٧٥ عقد اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

وعلى اساس تقرير ليونيد بريجنيف قرر الاجتماع عقد المؤتمر الجديد ، الخامس والعشرين ، للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى فى ٢٤ فبراير عام ١٩٧٦ .

ان مؤتمرات حزبنا تسجل دوما مراحل هامة فى تطور المجتمع السوفييتى والبناء الشيوعى . وسيفتح المؤتمر الخامس والعشرون افاقا جديدة امام العمل الثورى التغييرى للحزب والشعب ولنضالهما الجبار فى سبيل ظفر القضية العظيمة للسلام والشيوعية .

لقد استمع الاجتماع الى خطاب الرفيق اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير الخارجية السوفييتى حول «الوضع الدولى وسياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية» وناقشه .

وبعد بحث هذه المسالة اعرب اجتماع اللجنة المركزية عن استحسانه وتاييده الكاملين لعمل المكتب السياسى والرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى من اجل تحقيق الخط السياسى الخارجى الذى رسمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب ، وكذلك برنامج السلام الذى اقره .

وقد اشار الاجتماع بارتياح الى ان التطورات قد اكدت بشكل مقنع صحة التحليل الماركسى اللينينى البعيد النظر للوضع الدولى الراهن الذى قام به المؤتمر الرابع والعشرون ، وكذلك صحة المهام التى وضعها امام الحزب فى المجال الدولى . واشار الاجتماع الى «ان الانجازات الكبيرة التى احرزها الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية فى مجال الاقتصاد والدفاع العسكرى والوحدة المتينة للدول الشقيقة وعملها المنسق ودفاعها المستمر المبدئى عن قضية السلام والمصالح الجذرية للشعوب ، كل هذا انما يشكل اساسا للنجاحات البارزة التى تحققها السياسة الخارجية الاشتراكية» .

ان الاتحاد السوفييتى واصدقاءنا وحلفاءنا مشتركون نشطاء فى الاحداث العالمية . ويضمن انتهاج الخط السياسى الخارجى الذى رسمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب وتحقيق برنامج السلام ، يضمن للاتحاد السوفييتى والبلدان الشقيقة ظروفا ملائمة فى المجال الخارجى لمواصلة السير فى طريق بناء الاشتراكية والشيوعية .

ان الحزب اللينينى ولجنته المركزية والمكتب السياسى للجنة المركزية تسير ، وفقا لقرارات المؤتمر الرابع والعشرين ، على سياسة تقوية الاسرة الاشتراكية وتطوير العلاقات التحالفية مع البلدان الشقيقة وتنسيق عملنا المشترك الرامى الى تحقيق نجاحات جديدة فى النضال من اجل السلام وتدعيم مواقع الاشتراكية على الصعيد الدولى . ومنذ عشرين عاما ، ومنظمة معاهدة وارسو اداة متينة للتعاون بين الدول الاشتراكية الاوروبية فى مجال السياسة والدفاع . وتتعزز باستمرار وحدة وقوة الاسرة الاشتراكية العالمية ، وتدعم الوحدة الاممية الماركسية اللينينية بين الاحزاب الشيوعية والعمالية فى الدول الاشتراكية ، الصداقة والاخاء بين شعوبها .

لقد ادى النضال الذى يخوضه حزبنا ودولتنا مع البلدان الاشتراكية الاخرى وجميع القوى الديموقراطية والمحبة للسلام ، الى تحسين الجو الدولى . فاخذت تسوده الآن نزعة الانفراج الدولى . كما وتبوء السياسة الامبريالية للحرب الباردة بالفشل ان تطبيق مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة يواجه سياسة العدوان وفرض الارادة على الغير ، ويشكل دافعا هاما لتلاحم القوى المحبة للسلام ويساعد

(البقية على صفحة ١٠)

ماذا اعدت الفاشية لشعوب آسيا ؟

بقلم : كودريافتسيف

تستعد البشرية التقدمية للاحتفال احتفالا مهيبا بالذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية فى عام ١٩٤٥ . ان انكسار هذين العدوين اللدودين للتقدم ، والذى لعب الاتحاد السوفييتى فيه دورا حاسما ، قد خلص البشرية من خطر الخنوع لطاعون الفاشية الهتلرية البنى . كانت الحرب التى اشعلتها المانيا الفاشستية انتفاضة لقوى الامبريالية العالمية الضارية ضد الاشتراكية وضد كل التيارات التقدمية لعصرنا بما فيها ضد حركات التحرر الوطنى لشعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وقد احاق بالحضارة البشرية كلها خطر الهلاك او ارجاعها لمئات السنين الى الوراء. لقد دارت فى تلك الحرب العالمية الثانية عمليا قارات العالم كلها . فعلى الرغم من ان العمليات الحربية الاساسية كانت تجرى فى القارة الاوروبية فلقد كانت الحرب تلتهب فى افريقيا وفى آسيا وفى اميركا اللاتينية حيث اصبح البحر الكاريبى مسرحا لحرب طاحنة تحت الماء . ودارت الحرب فى جميع البحار والمحيطات . ولو اخذنا بعين الاعتبار انه اشتركت الى جانب المانيا الهتلرية فى العدوان، ايطاليا واليابان اللتان كانتا حليفتين اولا فى «المحور» ثم فى «المثلث» فان الحرب العالمية الثانية كانت حربا شاملة فى الحقيقة لقد كانت حربا شاملة ايضا من حيث الغايات التى كانت تسعى اليها قيادة المانيا الفاشستية وانزلت الفاشية ضربتها الاساسية بالاتحاد السوفييتى لانها كانت تعرف معرفة اليقين انه صرح التقدم ، ولو تسنى للفاشية تحقيق مخططاتها فى دحر الاشتراكية لتحول العالم الى معسكر اعتقال شامل لمدة طويلة . ولهذا فان الاتحاد السوفييتى الذى لعب دورا حاسما فى هزيمة الفاشية فى اوروبا ثم فى هزيمة العسكرية اليابانية فى الشرق الاقصى ، قد فقد فى ميدان الحرب حياة عشرين مليون انسان سوفييتى ، ولم يحرر فقط اراضيه التى احتلها الغزاة الفاشستيون مؤقتا ، بل حقق بشرف ايضا واجبه الاممى فى انقاذ العالم كله من الاستعباد الفاشستى .

كانت تهدف المانيا الهتلرية جديا الى الحصول على السيطرة العالمية . واعتبرت وجود الاتحاد السوفييتى عقبة رئيسية فى طريقها . وكانت تنشر فى الوقت نفسه الدعاية حول عجز وضعف الامبراطوريات الانجليزية والفرنسية والهولندية وغيرها . واعلن هتلر فى عام ١٩٢٤ صراحة : «اننا نحتاج الى اوروبا ومستعمراتها» . وقال : «علينا ان نصبح دولة استعمارية عظمى . وينبغى ان نبسط سيطرتنا على الشرق . . . حتى ايران» وفى عام ١٩٣٩ اعرب هتلر بصراحة عن رايه فى ان تفسح له «مجالات لتامين المصالح الاقتصادية» ، فى الشرق الاوسط الغنى بالنفط ، او بصورة ادق فرض سيطرته على هذه المنطقة .

وكان هتلر فى هذا المجال منفذا لارادة ورغبة الاحتكارات الالمانية الضخمة التى كانت تسعى دائما الى السيطرة العالمية ، لقد كانت تعتبر فى عهد ويلهلم الثانى ان المستعمرات الالمانية فى افريقيا وفى آسيا ليست الا نقاط ارتكاز لمتابعة نشر نفوذها وسيطرتها . وقد اصبحت معروفة على نطاق واسع خطة ويلهلم «حروف الباء الثلاثة» ، اى خطة بناء خط حديدى بين برلين والبوسفور وبغداد ، من شانه ، حسب اراء واضعيه ، ان يضع الامبريالية الالمانية مباشرة على مشارف الهند ، التى كانت الدالة الزلزلة فى تاج الامبراطورية البريطانية . وعندما انطلقت الفرق الالمانية الى القفقاس نحو باكو وحدود ايران فانها لم تكن تسعى الى الاستيلاء على النفط السوفييتى فحسب ، بل على الاقتراب من الهند ذاتها . وكان هتلر يعتبر ان اعمال حليفتيه – ايطاليا الفاشستية واليابان العسكرية – ليست سوى اعمال خاضعة للمخطط الرئيسى لالمانيا نفسها .

ولم تدع اعمال اليابان العسكرية اى شك فى ان حربها ضد انجلترا وفرنسا وهولنده كانت تقصد فرض سيطرتها على ممتلكات هذه البلدان الاستعمارية ، واذا كان اساس الاحتفاظ بالسيطرة فى الامبراطوريات الاستعمارية القديمة هو نظام العبودية وانتهاك الحقوق ، فان اقامة سيطرة اليابان العسكرية فيها كان يهدد شعوب آسيا بكارثة . فالنظام المفروض فى الاراضى الاسيوية المحتلة قد كشف لشعوب آسيا عن وجه اليابان العسكرية الحقيقى . وتنبغى الاشارة بصفة خاصة الى ان اليابان ايضا كانت تطمع بالهند ، اكبر واغنى مستعمرة بريطانية من حيث امكانياتها .

ولهذا فان انتصار الاتحاد السوفييتى على الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية كان فى الحقيقة مظهرا رفيعا للواجب الاممى للشعب السوفييتى امام كل شعوب العالم المستعبدة بما فيها شعوب آسيا . ولقد ضحى الشعب السوفييتى بحياة الملايين من ابنائه ليقطع طريق الفاشية الهتلرية نحو اسيا . وعندما هزم الاتحاد السوفييتى العسكرية اليابانية والقوى جيوشها وهو جيش كوانتون لقد ساعد الشعوب الاسيوية فى تطهير بلدانها من الغزاة والمحتلين . ولقد جاء فى قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى حول الاحتفال بالذكرى الثلاثين للانتصار فى عام ١٩٤٥ «اصبحت بلادنا القوة الرئيسية التى قطعت الطريق على الفاشية الالمانية للسيطرة العالمية ، وحملت على اكتافها عبء الحرب الاساسى ولعبت دورا حاسما فى انكسار المانيا الهتلرية ثم اليابان العسكرية» .

لقد ساعد انكسار المانيا الهتلرية واليابان العسكرية على النهوض العظيم بحركة التحرر الوطنى وانهيار النظام الاستعمارى للامبريالية ففى السنوات التى اعقبت الحرب اتجه عدد كبير من بلدان آسيا وكذلك افريقيا واميركا اللاتينية التى تحررت من العبودية الاستعمارية ، الى طريق التطور المستقل . وينظر الشعب السوفييتى نظرة اكبار الى الشعوب الاسيوية التى لم تكف اثناء الحرب عن خوض الكفاح التحررى ضد المستعمرين والغزاة العسكريين . ولولا هذا النضال لكان من الصعب للغاية على الاتحاد السوفييتى ان يحقق رسالته التحريرية .

ويؤتى هذا الكفاح ثماره الآن .

ان الاتحاد السوفييتى اذ يحتفل مع شعبه بهذه الذكرى المجيدة ، فهو لايسعد بنتائج انكسار الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية فحسب ، بل يعى تماما مسئوليته امام مصير العالم، ويعمل الاتحاد السوفييتى كل ما بوسعه لكى لاتتكرر الحرب العالمية ولكى تستطيع شعوب العالم كله بما فيها شعوب آسيا التى يعيش فيها القسم الاكبر من البشرية ، ان تعزز استقلالها فى ظل السلام وان تبنى اقتصادها وتطور ثقافتها . وفى يوم الانتصار بالذات يصبح ضرورة حيوية ومفهوما بشكل خاص اقتراح الاتحاد السوفييتى حول انشاء نظام الامن الجماعى فى آسيا . ومن شان مثل هذا النظام ان يعزز الانتصار على الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية ، ذلك الانتصار الذى بذلت الشعوب المحررة ضحايا كبيرة لاحرازه .

انبـاء موسكو

ملحق العدد ١٧

في هذا الملحق

* تقرير الرفيق ميخائيل سوسلوف في الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين .
* نص البيان السوفييتي–اليوغوسلافي المشترك .
* البيان السوفييتي–الايسلندي المشترك .
* بيان سوفييتي–عراقي مشترك حـــول زيارة صدام حسين الى الاتحـــاد السوفييتي .

تحقيقـا لوصايـا لينيـن العظيـم

خطاب الرفيق ميخائيل سوسلوف في الجلسة الاحتفالية المنعقدة في موسكو بمناسبة الذكرى الخامسة بعـد المائـة لميـلاد فلاديميـر ايليتـش لينيـن

ايها الرفاق . لقد غدا يوم ميلاد فلاديمير ايليتش لينين عيدا من اكبر وابهى الاعياد في حياة الشعب السوفييتي وكادحي العالم كله . واسم لينين تعتز به البشرية التقدمية كلها ايما اعتزاز .

لقد رفع لينين ، عملاق الفكر الثوري والعمل الثوري الماركسية الى درجة جديدة اعلى . فلينين هو الذي اكتشف قانون الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على نطاق العالم كله وقاد الطبقة العاملة والكادحين كافة الى الطريق الصحيح الذي يؤدي الى تغيير المجتمع تغييرا ثوريا .

ان لينين مؤسس حزب بروليتاري من نوع جديد يتجسد فيه عقل وشرف وضمير العهد المعاصر . وبقيادتــه انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وانشئت الدولة الاشتراكية الاولى في العالم جمهورية السوفييت ، ووضعت البداية لبناء الاشتراكية .

ونحن السوفييتيين نرى في الاحتفـــال بيوم ميلاد فلاديمير ايليتش لينين معنى عميقا . فكل سنة نقارن بين الطريق الذي اجتزناه ووصايا لينين ونعتبرها مقياسا لتقدير نجاحاتنا وتعيين مهامنا للمستقبل .

وتحتفل بلادنا بالذكرى الخامسة بعد المائة لميلاد لينين في جو الحماس الكبير سياسيا وعمليا ، وتحقيق انجازات جديدة في النضال من اجل تنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . ويعتزم السوفييتيون استقبال المؤتمر الخامس والعشرين لحزبهم العزيز استقبالا جديرا به ، ان العمل البناء الذي يقوم به اليوم العمال والفلاحون والمثقفون انما هو استمرار وتطوير للجهود النشيطة في الخطط الخمسية الاولى والمآثر البطولية التي اجترحها الشعب السوفييتي في الحـــرب الوطنية العظمى وفيما بعدها .

وتحت راية التعاليم اللينينية يبنى المجتمع الشيـــوعي في الاتحاد السوفييتي ويتطور النظـام الاشتراكي العالمي ويتعزز تلاحم الحركة الشيوعية العالمية وتعزز القوى التقدمية المناضلة ضد الامبريالية انتصارات جديدة من اجل التحرر الاجتماعـــي والوطني . وبفضل السياسة الخارجية اللينينية التي ينتهجهـا الاتحاد السوفييتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية تحققت نجاحات كبيرة في النضال من اجل السلام وامن الشعـــوب والانفراج الدولي .

لقد قال الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف السكرتير العــام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي «ان التعاليم اللينينية هي اكثر الايديولوجيات في العالم المعاصر تقدمية واشدهـا نفوذا ، وهي الايديولوجية الظافرة لاولئك الذين لهم المستقبل» اما مستقبل البشرية فهو المجتمع الشيوعي الذي كان الشعـب السوفييتي اول من اخذ يشق الطريق نحوه بقيادة حزب لينين .

١ ـ الشعب السوفييتي يسير في الطريق اللينيني الصحيح

ايها الرفاق ! ان تاريخ البلاد السوفييتية كله استمرار وتثبيت وتطوير ما بدأ تحقيقه حين كان لينين حيا ومـا ورثناه منه وهو القضية العظيمة لبناء الشيوعية . فوفقا لمخططات لينين وفي الظروف المعقدة لظروف التطويق الراسمـــالي تم في فترة قصيرة نسبيا تصنيع البلاد واعادة بناء الزراعة على اساس المزارع التعاونية واجريت الثورة الثقافية وتوحدت الشعوب السوفييتية في اسرة اخوية متينة . لقد ظفرت الاشتراكية ورسخت دعائمهـا في بلادنا في الثلاثينيات . وتحققت في عشرات السنين التالية نجاحات اعظم في تنمية الاقتصاد الوطني والعلاقات الاجتماعيـة الاشتراكية والعلم والثقافة ورفع وعي الجماهير الشعبية . وقد اكد المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ان الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين وجميع الكادحين بنوا بفضل عملهم المتفاني مجتمعا اشتراكيا متطورا .

وكان الاقتصاد الاشتراكي ولايزال ساحة رئيسية للنضال من اجل الشيوعية ، لانه يمس ، كما قال لينين ، اعمق الجذور في حياة مئات الملايين من الناس .

والقدرة الاقتصادية الجبارة المبنية في بلادنا ، تضمن امكانية تحقيق مهمة الحزب المنهاجية وهي بناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية . ان بلادنا اكبر دولة صناعية وهي تملك صناعة متعددة الفروع ومجهزة بالتكنيك الحديث ، وزراعة تتطـــور بنجاح ، وثروات طبيعية ضخمة وكوادر ذات كفاءة . ويؤلـف انتاجها خمس الانتاج الصناعي العالمي كله .

ويضمن الاقتصاد الاشتراكية المتقدمة نمو الانتاج بشكـــل ديناميكي ومستمر . ففي الاعوام العشرة الاخيرة تضاعف الدخل الوطني في البلاد وازداد الانتاج الصناعي ٢٫٢ مرة ، وتم في الاعوام نفسها تشغيل اربعة الاف مؤسسة صناعية ضخمة تقريبا ومن بينها المؤسسات العملاقة مثل مصنع السيارات على نهر الفولغا ومحطة كراسنويارسك ومحطة لينينغراد الكهرذرية وهما من اكبر المحطات في العالم واكبر فرن عال في العالم في مصنع التعدين في كريفوي روغ . وبدأ بناء مصنع سيارات الشحن على نهر كاما ومد الخط الحديدي بين بايكال وامور واستثمار اغنى مصادر الثروات الطبيعية مثل البترول والغاز في سيبيريا واسيا الوسطى والحديد الخام قرب مدينة كورسك .

وتظهر ديناميكية الاقتصاد الوطني الاشتراكي في التغيرات النوعية التي تحدث في جميع فروع الانتاج بسرعة . وترتفـع دوما نسبة زيادة الانتاج الصناعي والزراعي بفضل نمو انتاجية العمل . ويتحسن تركيب الصناعة السوفييتية نتيجة التطور السريع في الفروع التي تعيق التقدم التكنيكي في الاقتصاد الوطني مثل بناء الماكنات والطاقة الكهربائية والراديو اليكترونيك والنتاج وسائل الاتمتة والكيمياء واجهزة القياس .

ان الوتائر العالية لنمو جميع فروع الاقتصـــاد والتغيرات النوعية في الانتاج هي نتيجة للتوفيق الناجح بين انجازات الثورة العلمية التكنولوجية وميزات الاشتراكية . لقد اصبح العلم قوة منتجة مباشرة تسرع بتطوير اقتصاد البلاد . فاخذت اكتشافات العلماء الان تدخل في الانتاج المادي بشكل اسرع وتساعد على تغييره على قاعدة تكنيكية اعلى .

وتنتج صناعتنا في سنة من الخطة الخمسية الحالية بالمتوسط التاج ٣٤٠٠ نوع من المنتجات الصناعية الجديدة وذلك يزيـد مرتين عما كان في الخطة الخمسية الماضية . وسيواصل الحزب اعارة اهتمام اول لتطوير العلم والتكنيك والنهوض المستمر بالاقتصاد الاشتراكي كله على هذه القاعدة .

وقد اصبح تركيز الانتاج والتحسين لتنظيمه بوجه سريع ميزة هامة من مزايا المرحلة الراهنة من تطور مجتمعنـا . والعكس ذلك في مجال الصناعة في تكوين اتحادات من المؤسســات الصناعية تقوم على اساس التمويل الذاتي ويبلغ عددها الان اكثر من الف وخمسمائة اتحاد وان تطوير الاتحادات الاقتصادية هي خطوة كبيرة في طريق استكمال ادارة الانتاج وزيادة فعاليته .

ويولي الحزب اهمية كبيرة لادخال صيغ تنظيمية جديدة في الزراعة . فتعمل هناك الان ٥٨٠٠ منظمة اقتصادية تشترك فيها المزارع التعاونية والحكومية وينتشر اكثر فاكثر مايسمـى بالمجمعات الزراعية الصناعية . ويخلق ذلك ظروفا اكثر ملاءمة لتخصص وتركز الانتاج الزراعي ورفع مستوى مكننته وتنظيمه وتحويل العمل الزراعي الى نوع من العمل الصناعي .

ان السياسة التي يسير عليها الحزب في الارياف انما هي تطوير خلاق للسياسة الزراعية اللينينية في ظروف جديدة ، وقد لعب دورا كبيرا خاصا في رسم هذه السياسة اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد في مارس عام ١٩٦٥ ، والذي القى فيه الرفيق بريجنيف تقريرا هاما . ويسير الحزب في اتجاه ثابت نحو تقوية القاعدة المادية التكنيكيـة للزراعة واقتصاد المزارع التعاونية والحكومية وزيادة فعاليـة الانتاج الزراعي باستمرار عن طريق مكننته وكيمائـــه وري الاراضي وتجفيفها .

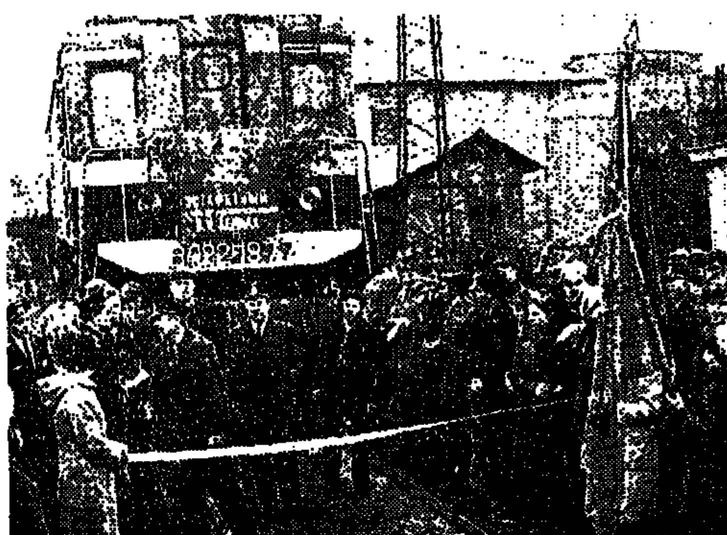
وقد بلغت التوظيفات المالية الرئيسية المخصصة للزراعـة خلال الاعوام العشرة الاخيرة لتنفيذ كل المشاريع فيها ١٩٥ مليار روبل . ويزيد ذلك ، ايها الرفاق ، مرتين عما انفق على هذه الاغراض في الاعوام السابقة من الحكم السوفييتي . ويعـود الخط الذي رسمه الحزب بنتائج ايجابيـــة متزايدة . فزادت نسبة محاصيل الحبوب التي بقيت مدة طويلة على نفس المستوى ، ازديادا كبيرا ، وتتطور تربية الماشيـــــة باستمرار وتزداد انتاجيتها ويتغير طابع عمل سكان الارياف وحياتهم . ويصبح نمط الحياة الريفية يشبه كثير الشبه بنمط الحياة في المدن ويمكن القول بثقة ان تحولا جديا قد حدث في الزراعة وستكون اهمية كبرى لتحقيق برنامج النهوض بالزراعة في المنطقة ذات التربة غير السوداء من روسيا والذي استقبلـه السوفييتيون بحماس كبير .

ايها الرفاق ، ستمضي فترة وجيزة لتقلب صفحة جديدة من تاريخ تطور بلادنا وسنسجل نتائج خطة خمسية مجيدة اخـرى ومن الواضح الان ان خطوة كبيرة قد تمت في الاعوام الماضية على المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الى الامام في طريق بناء الشيوعية وتشييد القاعدة المادية التكنيكية لها وبذلك اعد منطلق متين لمواصلة السير الناجح المستمر نحو هدفنا العظيم ، نحو الشيوعية .

وتقديرا للنجاحات حق التقدير لايكتفي حزبنا ، وفقا لتقاليده اللينينية بما تحقق بل يركز اهتمامه في المسائل التي لم تحل بعد .

انا نواجه مهمة اقتصادية وسياسية كبيرة وهي تنفيذ واجبات خطة عام ١٩٧٥ وتحقيقها بتفوق واكمال الخطة الخمسية التاسعة كلل بنجاح . ومن الضروري تركيز الاهتمام قبل كل شيء على زيادة مردود العمل في كافة فروع الاقتصاد واستغلال كل موارد واحتياطيات الاقتصاد الاشتراكي بوجه اكمل والتخلص مـن النواقص الموجودة ويدعو الحزب بالحاح الى تحسين نتائـج الاقتصاد بصورة خلاقة ورفع درجة الانضباط والمسؤوليـة وزيادة انتاجية العمل والنهوض بمستوى عملنا كله . وان ...

سبـت العمـل الشيوعـي



القاطرة الكهربائية التي تم تصليحها في مرآب القاطرات–موسكفا–سورتيروفتشنايا يوم السبت الشيوعي . بعد لحظات سيقص الشريط الاحمر وستسحب هذه القاطرة العربات ذات الحمولة الثقيلة

قال لينين : اننا لابد ان نتوصل الى انتصار العمل الشيوعي ، وعنى بذلك العمل كثير الانتاجية الذي يقوم به بناة المجتمع الجديد عن وعي .

واعتمدت ثقة لينين بذلك على وقائـع الحياة ، وكانت من بينهـا مبادرة عمال مـــرآب القطـــارات «موسكفـــا– سورتيروفوتشنايا» الذين قرروا ان يعملوا في ١٢ ابريل عام ١٩١٩ لتصليح قاطرة قديمـة بلا اي مقابل ، ففي ذلك الوقت كانت الحرب الاهلية دائرة في ارجاء البلاد التي سادها الخراب وكان الناس يعانون نقصا شديدا في المواد الغذائية والبضائع الاخرى ، وكان تنظيم عمل سكك الحديد في تلك اللحظة الح مهمة . وفي يـــوم السبت الموافق ١٩ ابريل عـــام ١٩٧٥ اجتمع في المرآب نفسه حوالى الفي شخص وقاموا بتصليح اربع قاطرات كهربائيــة جبارة وثلاث قاطرات ديزل وآلة رفع ، وبدأ العمل في السبت «الاحمر» عندما دوت صفارة تلك القاطرة التي صلحها العمال في المرآب قبل ٥٦ عاما .

لقد صار العمل في يوم السبت عشية يوم ميلاد مؤسس دولتنا فلاديمير لينين من تقاليدنا ، هكذا قرر الشعب نفسـه وفي ذلك اليوم يعمل الناس بغية التوصل الى اكبر انتاجية ممكنة . ويلاحظ في ذلك اليوم ان الناس يعملون بفرح وان العمل يبهجهم . ولذلك يسمى يوم السبت للعمل الشيوعي في بلادنا بعيد العمل .

لقد انتج عمـــال مصنع السيـــارات الصغيرة في موسكو في ١٩ ابريل الحالي اكثر من ٦٠٠ سيارة من طراز «موسكفيتش» وصنعت في مصنع الماكنات اوردجونيكيدزي في ذلك اليوم اجهـــزة فريدة لمصنـــع سيـــارات الشحن الذي يجري بناؤه على ضفاف نهر كاما والذي سيكون اكبر مصنع من هذا النوع العالم . وانجز بناة موسكو في يوم السبت الماضي بناء ٥٠٠ شقـــة جديدة .

وصنع عمال مصنع «فيف» في ريغا ثلاثة الاف وخمسمائة جهاز للراديو واربعة آلاف وخمسمائة جهاز للتيليفون . وانتج عمال مصنع الالات الزراعية في مدينة روستوف ٨٠ حاصدة دارسة جبارة . وهذه اول مرة بلغت انتاجيـة العمل هناك مثل هذا المستوى .

وهكذا كـــان في جميع انحاء بلادنـــا الشاسعة ، مشروع مد الخط الحديدي بين بايكال وآمور في سيبيريا وفي حقـــول القطن الاوزبيكية وفي معامـل النسيج في مدينتي ايفانوفو واوريخوفـو–زويفو وفي المجمع الصناعي الضخم «اليكتروسيلا» في ليلينغراد وفي مصنع «ارسينال» بمدينـة كييف ، . لان البلاد كلهـا قد اشتركت في يوم السبت للعمل الشيوعي .



اشتغل طلاب جامعة الصداقة بموسكو في يوم السبت الشيوعي بتجميل الساحات المحاذية للجامعة .

ونشاهد في الصورة طلاب الكلية التحضيرية يغرسون الشجيرات .



بدأ من ساحة الذكرى الخمسين لثورة الاكتوبر» في موسكو سباق السيارات الدولي والذي سيمر بعواصم البلدان الاشتراكية الاوروبية : موسكو–صوفيا–بوخارست–بودابست–براغ وارشو–برلين . وشعاره «راية النصر هي راية الاشتراكية» وقد ودع المئات من ابناء موسكو السيارات المتسابقة «فولغا» و«موسكفيتش» و«لادا» و«تاترا» و«فيات» .

في دار الصداقة



* كرست للذكرى الثامنـــة والعشرين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحـــاد السوفييتي والهند امسيـــة تحدث فيهـــا د . دهار سفير الهند في الاتحاد السوفييتي واشار الخطيب الى ان الشعب الهندي يكن مشاعر الامتنان العميق للشعب السوفييتي الذي قدم للهند مساعدة لاتثمن على تطوير الطاقـة وصناعة التعدين وصناعة المكائن وصناعة الفحم وصناعـــة ... واختتم السفير حديثه بقوله ... بين بلدينا تخدم استتباب ... العالم كله .

* عقد حفل لاحياء الذكرى ... لانتصار الشعب الكوري على ... ساحـــل بلاى خيرون ... جمعية الصداقة السوفييتية ... مجتمع موسكو . وتحدث ... نائب رئيس رابطة الصداقة ... السوفييتية ونائب وزير ... الثورية لجمهورية كوريا ... للشعب الكوري في سبيل ... وعن النجاح الذي احرز في ... الشعبية . وحضر الحفل ...

الجمهورية العربية السورية : نجاحات ...

بمبادرة من جمعية الصداقة السوفييتية السورية واللجنة السوفييتية للتضامـــن الاسيوي الافريقي واللجنة السوفييتيــة للدفاع عن السلام وغيرها من المنظمات الاجتماعيـــة السوفييتـة ، عقد ممثلـــو الاوساط الاجتماعيـــة في العاصمـــة السوفييتية اجتماعا في دار الصداقة مـع شعوب البلدان الاجنبية للاحتفال بعيـــد سوريا الوطني وهو عيد الجلاء الذي يحتفل به الشعب السوري في هذه السنة للمرة التاسعة والعشرين . ففي مثل هذا اليوم ، ١٧ ابريل من عام ١٩٤٦ ، ترك اخـر جندي اجنبي اراضي هذا البلد العربي ، الذي اصبح مستقلا .

وقد قال نيكولاي سوفينسكي نائـب وزير التعليم العالي والثانوي المتخصص في الاتحاد السوفييتي في خطابه بالاجتماع ان الشعب السوري قد حقق ... السياسي نجاحـــات ملحوظـة ... التحولات الاجتماعية الاقتصادية ... جديد . ويمكن اعتبار انشاء ... القطاع الحكومي في الاقتصاد ... الاصلاح الزراعي وتعزيز ... التقدمية في البلاد اهم ... وكان ابرز انتصارات ... الجبهة الوطنيـة التقدمية ... البعث العربي الاشتراكي ... الشيوعي السوري وغيرها ... الديموقراطية التقدمية في البلاد ...

وقـد تحــدث الكاتب ... السكرتير المسئول للجنة ... للتضامن الاسيوي الافريقي ... الايجابية الهامة التي طرأت ... المجتمع السوري الاجتماعي ...

حياة العاصمة

* بـدا من «ميدان الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر» بموسكـو سباق السيارات الدولى الذي يمـر خطه بعواصـــم الدول الاوروبية الاشتراكية، ويكرس هذا السباق للذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشيـــة ويجري هذا السباق تحت شعار «رايـــة النصر هي راية الاشتراكية» . ويشترك في هذا السباق وفود من المنظمات الدفاعية والرياضية ومنظمات الشباب في بلغاريا والمجر والمانيـا الديموقراطية وبولونيـــا ورومانيـــــا والاتحـــــاد السوفييتـــي وتشيكوسلوفاكيا . وتزيد مسافة السباق على ١١ الف كيلومتـر ويمر المشتركون بموسكـــو وكييف وكيشينيوف وصوفيـــا وبوخاريست وبودابست وبراغ ووارشـو وبرلين . وسينتهي هذا السباق في ٩ مايو القادم .

* احتفلت العاصمة السوفييتية بالذكرى الخمسين لتاسيس بنك التجارة الخارجيـة في الاتحاد السوفييتي . وحضر الاحتفالات حـــوالى ٣٥٠ ممثلا عن البنوك والهيئات المالية الاجنبية من ٦٠ بلدا ... العالم .

* يقترب العيد ... لاستقباله بشكل ... فترفرف بين ... ويظهر في ...

* سيبدأ في القريب العاجل ... لعمارات معهد ... وسيكون المعهد ... المهني لمدرسي اللغة الروسية ... السوفييت والاجانب ... المعهد ١٢٠٠ ...

سوفييتي مدعو الآن الى العمل بشكل يعطيه الحق في القول عن نفسه كما قال لينين : «الى جزء من الجيش العظيم للعاملين الاحرار» .

وشهد عام ١٩٧٥ في مستهله نجاحات كبيرة احرزها العمال والفلاحون والمثقفون في عملهم . فقد رد السوفييتيون بحماس على نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الى الحزب والشعب السوفييتي . وظهرت في المباراة الاشتراكية الجماهيرية التي تعيش الآن نهضتها الجديدة ، مبادرات وطنية جديدة للكادحين تهدف الى زيادة الانتاج وتحسين نوعيته وتخفيض تكاليفه . وقد اصبح العمل في يوم السبت اللينيني التقليدي والذي اجري في العام الحالي بحماس خاص وعلى نطاق واسع ، مظهرا جديدا ساطعا لتلك الهمة التي يعمل بها شعبنا . واشترك فيها اكثر من ١٢٥ مليون شخص .

ويستمد السوفييتيون طاقتهم الخلاقة البناءة من ادراكهم ان عملهم تتوقف عليه نتائج نضال الشعب كله من اجل ازدهار الوطن الاشتراكي ورفع مستوى معيشة الجميع .

ويستهدف البناء الاقتصادي للدولة السوفييتية خلق ظروف ملائمة لحياة جميع الكادحين ونشاطهم وتطورهم من جميع الجوانب وتلبية احتياجاتهم المادية والروحية تلبية تامة . ويرى حزبنا اللينيني في كل ذلك اسمى هدف لسياسته .

لقد اتخذ عمل الحزب والدولة لزيادة رفاهية الشعب نطاقا واسعا في الاعوام العشرة الاخيرة بوجه خاص حينما ازدادت امكانياتنا في هذا المجال الى حد كبير . فقد ازدادت دخول الكادحين النقدية ونمت ارصدة الاستهلاك الاجتماعي . وادخلت اجور مضمونة للفلاحين التعاونيين وتحسن النظام التقاعدي في الريف واسس نظام واحد للضمان الاجتماعي . ويتمتع العمال والمستخدمون الآن بيومي العطلة اسبوعيا وازدادت مدة عطلتهم السنوية . وتلقى اكثر من ١١٠ ملايين شخص شققا جديدة او تحسنت ظروفهم السكنية . وتغيرت ظروف معيشة الناس كما تغيرت مدننا وقرانا وارتفع مستوى الشعب الثقافي والتعليمي .

ووفقا لتوجيهات المؤتمر الرابع والعشرين وتحقيقا للمهمة الرئيسية للخطة الخمسية تقدمنا كثيرا في جميع اتجاهات رفع مستوى معيشة الكادحين . فازدادت دخول الناس الفعلية خلال اربعة اعوام من الخطة الخمسية بنسبة ١٩٪ لكل نسمة وبلغ معدل الاجرة الشهرية ١٤٠,٧ روبل عام ١٩٧٤ بدلا من ١٢٢ روبلا عام ١٩٧٠ ، و٩٦,٥ روبلا عام ١٩٦٥ . وازدادت واردات اعضاء الكولخوزات الذين يحصلون عليها بفضل عملهم في الاقتصاد الكولخوزي ، في الاعوام الاربعة الاخيرة بنسبة تزيد عن ٢٢٪ وبلغت الآن ٩٢ روبلا في الشهر وعدا ذلك يتلقى الكولخوزيون جزءا من دخولهم عما ينتجونه في اقتصادهم الخاص .

وسيرا على سياسة النهوض العام برفاهية الشعب كله يولي الحزب اهمية كبرى لرفع مستوى معيشة تلك الفئات من الكادحين التي لاتبلغ دخولها المستوى المتوسط . وينعكس ذلك في نمو ارصدة الاستهلاك الاجتماعي بمزيد من السرعة وفي رفع الحد الادنى للاجور . ولذلك الغرض تقرر دفع معونات نقدية للعائلات ذات الدخل القليل لتربية اطفالها . ورفعت رواتب التقاعد في حالة الشيخوخة وكذلك الرواتب التي تدفع لمشوهي الحرب والعمل وللعائلات التي فقدت معيلها . وازدادت المنح الشهرية التي تدفع لطلبة المعاهد العليا والثانوية المتخصصة والتكنيكية كما تم عدد من الاجراءات الاخرى .

وفي آن واحد مع زيادة دخول السوفييتيين يعمل الحزب والحكومة باصرار لتطوير انتاج البضائع الاستهلاكية والخدمات العامة . فقد ازداد التبادل التجاري بالمفرق في اعوام الخطة الخمسية الجارية ٤١ مليار روبل . ويعني ذلك ان كل عائلة تتألف من اربعة اشخاص اخذت تشتري بالمتوسط من البضائع ما تزيد قيمته ٥٧٥ روبلا عما كان ذلك في مستهل الخطة الخمسية الحالية .

وتزداد مشتريات الكادحين بوجه خاص من بضائع الاستهلاك الطويل التي تحسن وتسهل المعيشة مثل مختلف الادوات المنزلية الالية والاثاث والسيارات . وبعد ان كان نصف العائلات السوفييتية يملك اجهزة التليفزيون عام ١٩٧٠ فانها متوفرة الآن لدى ثلثي العائلات . وكانت في عام ١٩٧٠ ثلاجة واحدة لثلاث عائلات اما الآن فتملكها عائلة واحدة من اثنتين .

وتزداد نفقات الدولة للاجراءات المرتبطة برفع مستوى معيشة الشعب سنويا في الخطة الخمسية التاسعة باكثر من مرتين بالمقارنة مع الخطة الخمسية الثامنة . ويجب تنفيذ مهام كبيرة في مجال رفع مستوى معيشة الشعب في السنة الحالية الختامية من الخطة الخمسية .

ايها الرفاق ! بقدر ما نسير نحو الشيوعية تتعزز الوحدة الفكرية السياسية للمجتمع السوفييتي وتلاحمه ويجري التقارب بين جميع الطبقات والفئات الاجتماعية . وهذه الوحدة هي الضمانة لتحقيق مخططات الحزب المنهاجية بنجاح .

ان الطبقة العاملة هي قوة قيادية في المجتمع السوفييتي باعتبارها حاملة افضل التقاليد الثورية والطبقة الاكثر صلابة ووعيا وتنظيما . وتوحد حولها الفلاحين الكولخوزيين والمثقفين الشعبيين الذين اعتنقوا ايديولوجيتها الثورية .

وبقدرما ينمو اقتصاد الريف ويرتفع مستواه الثقافي يزداد قسط الفلاحين السوفييتيين في قضية شعبنا المشتركة . والآن حين يتطور العلم والتكنيك بسرعة ويرتفع مستوى الشعب السوفييتي التعليمي والثقافي تزداد اهمية عمل المثقفين الشعبيين الذين يضعون كل معارفهم ومؤهلاتهم في خدمة الوطن . ويرى الحزب واجبه ان يعزز تلاحم الشعب السوفييتي كله في النضال من اجل بناء مجتمع لاطبقي في بلادنا .

ان مجتمعنا هو اسرة متماسكة للناس العاملين وقد اصبح النظام الاجتماعي الاشتراكي ووحدة مصالح كل الكادحين وايديولوجيتهم الاساس الذي نشأت عليه كما تكهن لينين ، الاشكال الجديدة للتعاشر البشري وترسخ نمط الحياة السوفييتي الاشتراكي النقيض لنمط الحياة البورجوازي القائم على استغلال الانسان للانسان واضطهاده . وان ازدياد رفاهية الشعب كله المستمرة والدائمة والمستوى العالي لحياته الروحية ووفاءه للمثل الشيوعية وحبه المطلق للوطن الاشتراكي وتوفر ظروف ملائمة اكثر فاكثر لتطوير الانسان تطويرا حرا متعدد الجوانب هذه هي سمات نمط الحياة السوفييتي .

لقد ربط نمط الحياة الاشتراكي مصالح الفرد بمصالح المجتمع ربطا لاينفصم كما ربط مصائر الناس بنجاحات البلاد كلها . ويسعى الانسان السوفييتي بنشاطه الاجتماعي والسياسي ووعيه وروحه الجماعية ومسئوليته امام الشعب كله ، يسعى الى وضع قواه ومواهبه في خدمة المجتمع . ولاتنفصل عن نمط الحياة السوفييتي الوطنية الاشتراكية والاممية والصداقة والاخاء المخلصان بين جميع امم وشعوب البلاد ونبذ التعصب القومي والفردية الضيقة والجشع وغيرها من مخلفات الراسمالية .

لقد ابدى الشعب في جميع مراحل تاريخ الدولة السوفييتية الحماس في العمل والقوة الخلاقة والاخلاص المطلق للقضية الاشتراكية والمثل اللينينية .

لقد ظهرت الروح الوطنية العالية لدى الشعب السوفييتي العظيم ببسالته التي لا مثيل لها . وبطولة جماهيره وتفانيه وقوة ارادته بكاملها اثناء الحرب الوطنية العظمى حين تحمل اصعب المحن . وقد دافع الشعب السوفييتي وقواته المسلحة الباسلة عن حرية واستقلال وطنه الاشتراكي وخلصت شعوب اوروبا من الطغيان الفاشي . وفتح الانتصار التاريخي الطريق امام نهضة ثورية جبارة جديدة في العالم كله نشأ نتيجتها نظام عالمي للاشتراكية وتم انهيار نظام المستعمرات الامبريالي .

والآن ، عشية الاحتفال بالذكرى الثلاثين للانتصار تعبر البشرية التقدمية كلها عن الشكر والاحترام للشعب السوفييتي البطل المنتصر . ولن تنسى ابدا مجد وبسالة الجنود في الجبهة والعمال في المؤخرة كما لن تنسى ابدا مأثرة الشعب السوفييتي كله الذي تربى بروح الافكار اللينينية وبقيادة حزب لينين .

شعوب العالم اعلى مما هي في الوقت الحاضر . وقد اصبحت البلدان الاشتراكية الشقيقة التي تسير في الطريق اللينيني بدأب ، قلعة للسلام لاتتزعزع وقوة جبارة للتطور الثوري العالمي .

ان التقدم الشامل للمجتمع الاشتراكي الذي لايعرف الازمات الاقتصادية والتضخم النقدي والبطالة ، نقيض تماما للوضع في العالم الراسمالي الذي هزته اعمق ازمة وقعت بعد الحرب واجتاحت تلك الازمة اقتصاد المجتمع البورجوازي وبناءه السياسي الفوقي وايديولوجيته .

وليس من قبيل الصدف ان يقارن قادة وايديولوجيو العالم الراسمالي في خطبهم بين الوضع المتأزم الحالي ومايسمى «بالكساد العظيم» في الثلاثينيات . ويمكن الاعتراف في هذه الحالة بان لهذه المقارنة معنى معينا مع ان كل المقارنات التاريخية المتماثلة نسبية تماما . فقد وجد النظام الراسمالي نفسه كما كان ذلك قبل اربعين عاما ، يواجه اشتداد التناقضات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اشتدادا كبيرا للغاية .

ويلاحظ انخفاض الانتاج في آن واحد مع التضخم النقدي الذي لم يسبق له مثيل ، وازدياد غلاء المعيشة المستمر ومما يضاعف المحن والمصاعب المادية التي يعاني منها الكادحون نتيجة انخفاض مستوى المعيشة ، تضخم جيوش العاطلين عن العمل في جميع البلدان الراسمالية الرئيسية .

وقد اتضح ان الدولة والاحتكارات تعجز عن كبح الفوضى والتناقضات التناحرية التي هي من طبيعة الاقتصاد الراسمالي العالمي . فالى جانب الازمة في مجال الانتاج اشتدت الفوضى في النظام النقدي العالمي وتعمقت التناقضات بين الامبريالية والبلدان النامية واحتدت المنافسة بين الكتل الكبيرة من البلدان الراسمالية وداخلها ، واشتد التناقض بين العمل والراسمال الى حد كبير وهو تناقض طبقي رئيسي في العالم الراسمالي . وتحتدم المعارك الطبقية في جميع البلدان الراسمالية الرئيسية فتجاوز عدد المضربين عن العمل في العام الماضي ٤٧ مليون شخص ويزيد ذلك على عددهم عام ١٩٧٣ .

وقد بان افلاس العديد من نظريات الاقتصاديين البورجوازيين والمحرفين عن الراسمالية «المنظمة» و«المخططة» و«المتغيرة» والراسمالية الجديدة التي تخلصت كما يزعمون من الازمات والتناقضات الطبقية التناحرية والبطالة والفقر وغير ذلك من العيوب والاورام الملازمة للراسمالية .

ومن صفات التطور العالمي الراهن كما تنبأ لينين اشراك شعوب المستعمرات والبلدان التابعة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والمظلومة سابقا في النشاط التاريخي الخلاق .

وكان انهيار الامبراطورية الاستعمارية الاخيرة ، الامبراطورية البرتغالية ، اختتاما لتاريخ ما يسمى بالاستعمار «القديم» التقليدي . وفي الوقت نفسه تتفاقم ازمة سياسة الاستعمار الجديد الامبريالية ويزداد طموح البلدان النامية الى النضال المشترك في النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي واستعادة السيادة الوطنية على ثرواتها الطبيعية . ان عملية التحولات الاجتماعية الآخذة بالاتساع في هذه البلدان رغم تعقدها وتنوعها موجهة ككل بشكل موضوعي ضد الامبريالية .

وبالرغم من استهتار الرجعية التي اجبرت القوى الديموقراطية في بعض بلدان امريكا اللاتينية على التراجع فان حركة التحرر هناك لاتزال تتطور وترص صفوفها . ويعبر السوفييتيون عن تضامنهم الاخوي مع الاوساط الاجتماعية التقدمية العالمية عن تضامنهم الاخوي مع القوى الطليعية لشعوب امريكا اللاتينية ومع وطنيي تشيلي الذين لم يستسلموا امام الديكتاتورية الفاشية .

وان تطبيق الفكرة اللينينية للتعاون العالمي بين قوى الاشتراكية والتحرر الوطني ضمانة اكيدة لتطور الدول المتحررة المستقل وتقدمها الاجتماعي . اما الاتحاد السوفييتي فهو يساند دوما تضامنه مع الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل تحررها الوطني والاجتماعي . ويقدم لها مساعدة سياسية ومادية . وان هذا مبدأ من اهم مبادئ سياستنا الخارجية .

ان تعزيز مواقع الاشتراكية العالمية وتلاحم الطبقة العاملة العالمية وجميع قوى السلام والديموقراطية والتحرر الوطني المتزايد واشتداد نضالها ان كل ذلك يفتح آفاقا جديدة واسعة امام قضية توطيد السلام وامن الشعوب وتطوير المجرى الثوري العالمي .

ويحق للسوفييتيين ان يعتزوا بالقسط الذي تسهم به بلادنا والحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي ولجنته المركزية اللينينية والمكتب السياسي للجنة المركزية برئاسة الرفيق بريجنيف في قضية الكفاح العظيمة من اجل السلام العام الشامل لقد نال ليونيد ايليتش بريجنيف الاحترام العميق من قبل اوسع الاوساط الاجتماعية العالمية بنشاطه المتفاني لخير السلام والتقدم الاجتماعي .

ويعبر نضالنا الدؤوب من اجل السلام اعمق تعبير عن قول حزبنا لقول لينين : «اننا نعد العمال والفلاحين بان نعمل كل شيء من اجل السلام . وسنفعل بهذا» .

٢ ـ التعاليم اللينينية قوة جبارة في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي

ايها الرفاق ! ان التطور العالمي المعاصر كله تعبير واضح عن صدق اللينينية التاريخي وقوتها الثورية التي تحول العالم وتؤكد الحياة بشكل مقنع صحة التنبؤ اللينيني بتعمق ازمة الراسمالية العامة ونمو قوى الاشتراكية والسلام والتحرر الوطني بعد ثورة اكتوبر وظفرها .

لقد تجسدت الافكار اللينينية بشكل عميق وتام في البلد الاشتراكي الحي على نطاق عالمي . فتتوصل شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة بقيادة الاحزاب الماركسية اللينينية الى ذرى جديدة وجديدة في نهضتها التاريخية وتظهر بلدان الاسرة الاشتراكية قدرتها على الحركة السريعة المتقطعة النظير في جميع مجالات التقدم الاجتماعي . ونضجها الاجتماعي وتفوق العلاقات بين الدول الاشتراكية تفوقا مبدئيا على العلاقات بين الدول الراسمالية .

ان المساعدة المتبادلة وتطبيق مبدأ التعاونية في التساع البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي على اساس البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي ، ان ذلك كله يمكن كلا واحد منها من استغلال موارده باكمل شكل ومن المساهمة في الوقت نفسه في الاسراع بمسيرتها المشتركة نحو الشيوعية .

ويترسخ ويتوسع التعاون السياسي والايديولوجي والعسكري بين الاحزاب والدول الشقيقة . وستتم في الشهر القادم الذكرى العشرون لمنظمة معاهدة وارسو . ونستطيع القول بارتياح مشروع انها تلعب دورا تاريخيا حقا في تعزيز القدرة الدفاعية للبلدان الاوروبية المنضمة الى الاسرة الاشتراكية ، وفي ضمان السلام والامن في اوروبا وفي العالم كله . ولقد اصبحت اجتماعات اللجنة الاستشارية السياسية لدول معاهدة وارسو اهم شكل لتنسيق عمل الدول الشقيقة على الصعيد الخارجي ومنبرا عاليا طالما اعلنت منه مبادرات سلمية كبيرة .

ولم تكن المواقع الدولية للاسرة الاشتراكية في اي وقت مضى متينة كما هي في الوقت الحاضر . ولم تكن مكانتها في اعين

ان الخط الاساسي لتطور الوضع الدولي الراهن هو ترسيخ وتعميق مجرى الانفراج وتطبيق مبادئ التعايش السلمي عملا ولو تحدثنا عن المنجزات الاساسية في الآونة الاخيرة فقط لكان علينا ان نشير بصفة خاصة الى الثمار التي اسفرت عنها محادثات الرفيق بريجنيف مع رؤساء دول وحكومات الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيا الاتحادية وفرنسا وانجلترا . فقد تكللت سلسلة المباحثات هذه بعقد جملة من الاتفاقيات الثنائية التي تحتل بينها مكانة هامة الاتفاقية السوفييتية الامريكية حول الخطوات اللاحقة لتقييد السلاح الهجومي الاستراتيجي . كما تتسم باهمية بالغة لقاءات شخصياتنا القيادية الاخرى بعدد كبير من ممثلي الدول والمنظمات الاجنبية وتتجاوب نتائج كل هذه اللقاءات والمباحثات مع صالح توطيد السلام في العالم كله .. ويعترف الجميع بانه قد توفرت الان الممهدات لانجاز المؤتمر الاوربي العام على مستوى القمة وفي اقرب وقت . ويبذل الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة كل ما يلزم لانجاحه . فمن شأن المؤتمر ان يساعد على خلق جو الثقة المتبادلة وتطوير علاقات حسن الجوار والتعاون بين الدول الاوروبية . وقد حدثت تطورات ملحوظة ايضا في مجال التعاون الاقتصادي الدولي . ففي تجارة الاتحاد السوفييتي مع بلدان كبرى مثل المانيا الاتحادية وفرنسا وانجلترا وايطاليا واليابان وفنلنده ، يجري الحساب بمليارات الروبلات . ويعود عقد الاتفاقيات الضخمة بالفائدة المتبادلة على كل المشتركين فيها . وان محاولات فرض شروط تمييزية على البلدان الاشتراكية من النواحي الاقتصادية او اية نواح اخرى لم تكن لها ولن تكون لها ابدا فرصة للنجاح .

لقد ادى انهيار النظام الرجعي في اليونان وقيام الثورة الديمقراطية المناوئة للفاشية في البرتغال الى حدوث تأثير ايجابي هام في الوضع السياسي في اوروبا . ويتتبع السوفييتيون بعطف كبير نجاحات الشعب البرتغالي في بعث البلاد بعثا ديمقراطيا وفي الكفاح ضد مؤامرات الرجعية . اننا نشجب بعزم كل محاولة للتدخل في شئون البرتغال ونشيد بتلاحم كل قواها التقدمية والثورية والديمقراطية . ويشمل مجرى الانفراج كل المناطق الجديدة في كوكبنا . ويبوء بالفشل حصار كوبا الاقتصادي والدبلوماسي . وان المكانة الدولية لكوبا الاشتراكية عالية اليوم بشكل لم نشهد به من قبل ، ومنجزاتها الثورية راسخة لا تتزعزع .

وعندما نشير الى النجاحات الكبيرة في انفراج التوتر الدولي فاننا سنواصل مضاعفة جهودنا في الكفاح من اجل توطيد السلام . ولا يمكن الا ناخذ بعين الاعتبار ان اعداء الانفراج قد صاروا يزيدون نشاطهم في الآونة الاخيرة ويقومون باعمال خطيرة .

وراحت ترتفع رؤوس القوى المفرطة في الرجعية في عدد من بلدان الغرب وازداد نشاط القوى اليمينية في ممارسة ضغطها على السياسة الخارجية للحكومات . وتشتد الحملات المعادية للاتحاد السوفييتي وللشيوعية والرامية الى تسميم المناخ الدولي وان فضح الاعمال التخريبية والعدوانية التي تقوم بها الامبريالية هو جزء اساسي من الكفاح في سبيل دعم السلام . ويجري سباق التسلح وتضخم الميزانيات العسكرية للدول الامبريالية في تناقض صريح مع الانفراج السياسي .

ولا يمكن في اية حال السماح باي توقف او عدم مبالاة او تراخ في الكفاح من اجل ترسيخ السلام . ولقد قال الرفيق بريجنيف وهو على حق في خطابه امام المؤتمر العادي عشر لحزب العمال الاشتراكي المجري : ان مجرى الانفراج ومجرى توطيد السلم مجرى متواصل يتطلب الحركة الى الامام باستمرار . وان التوقف في هذا الطريق يعني ان نعرض للخطر ما توصلنا اليه ايضا .

ويعمل الاتحاد السوفييتي بدأب على احلال سلم وطيد وعادل في الشرق الاوسط . ومن الضروري لهذا ضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء دولته الخاصة به واتاحة الفرصة لجميع دول هذه المنطقة في التطور والوجود المستقل . وان كل هذه المسائل هي جزء من قضية كاملة واحدة . وتتطلب التسوية الحقيقية تناول هذه المسائل وحلها جملة . وان الطريق الى هذا هو استئناف عمل مؤتمر جنيف السلمي .

وتؤيد بلادنا بثبات حق السيادة لشعوب كل من فيتنام ولاووس وكمبوديا في ان تحل شئونها بنفسها وتقرر مصيرها بدون اي تدخل من الخارج . واننا نؤيد بكل حزم جهود حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية الموجهة نحو تنفيذ اتفاقية باريس . فنظام سايغون العميل والمعادي للشعب والذي انتهك هذه الاتفاقية انتهاكا يعاني اليوم انحلالا كاملا . وان النجاحات البارزة التي احرزتها القوى الوطنية في فيتنام الجنوبية وكذلك نجاحات الوطنيين في كمبوديا تفتح الآفاق لحياة سلمية بالنسبة لجميع شعوب الهند الصينية . ويرحب السوفييتيون بهذه النجاحات الرائعة ترحيبا حارا ان انفراج التوتر هو موضوع لمعارضة سياسية وفكرية حادة . وتقديراتنا لسير الانفراج وآفاقه واقعية من وجهة النظر اللينينية . ولهذا بالذات فانها مفعمة بالتفاؤل التاريخي . لان اساس الانفراج ينطوي على تبدل جذري في ميزان القوى في المجال الدولي لصالح السلام والاشتراكية . ولهذا العامل في الحقيقة قوة فعلية دائمة واهمية بالغة . ففي ظروف انفراج التوتر واستمرار تعمق الازمة العامة للراسمالية يرتفع عاليا دور الحركة الشيوعية العالمية كاكبر قوة سياسية نشيطة ذات تأثير في الواقع المعاصر . ويسعى الشيوعيون في البلدان الراسمالية الى تلاحم جميع القوى اليسارية والمعادية للاحتكارات . ويربطون دائما بين النضال ومن اجل تحولات اجتماعية عميقة لصالح الكادحين ولخير معظم الديمقراطية كبديل لسيطرة رأس المال الضخم ومثل الاشتراكية ومن اجل تحولات اجتماعية عميقة لصالح الكادحين ولخير معظم الامم .

وتتميز المرحلة الحالية باشتداد تلاحم الاحزاب الشقيقة على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وتترسخ بينها حسب تعبير لينين «ثقة رفاقية تامة» وتتعزز وحدة اعمالها .

وينعكس هذا عمليا في الاعداد للمؤتمر الجديد للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا . وسيساعد اجتماع الشيوعيين الاوروبيين دون شك على تنشيط الكفاح من اجل السلام والامن والتعاون والتقدم الاجتماعي .

ويعمل الشيوعيون مع التيارات الديمقراطية الاجتماعية والسياسية الاخرى ، مع كل انصار السلام ، من اجل مستقبل اوروبا السلمي ، ومن اجل صلات واسعة متبادلة النفع بين الدول والشعوب . وان افتتاح جمعية بروكسل الثانية للقوى الاجتماعية في اوروبا نقطة انطلاق على هذا الطريق . والشيوعيون السوفييت مخلصون دائما للتقليد اللينيني حول المساعدة بكل السبل على توحيد وترسيخ مواقف الحركة الشيوعية العالمية ، ووحدة الطبقة العاملة وتلاحم جميع القوى المحبة للسلام والديمقراطية والمعادية للامبريالية . ويدعم حزبنا دعما حيويا كل المبادرات الموجهة الى بلوغ هذه الاهداف . واننا نواثقون من انتصار الايديولوجية الشيوعية ومن انتصار السياسة اللينينية للسلام وامن الشعوب .

٣ ـ الحزب اللينيني هو الطليعة الكفاحية للشعب السوفييتي

ايها الرفاق !

ان كل انتصارات ومنجزات الاتحاد السوفييتي ، وحياته ،

ومطامحه واهدافه ، ترتبط ارتباطا وثيقا بنشاط الحزب الشيوعي ، حزب لينين العظيم .

وحزبنا مع الشعب دائما في العمل والكفاح وفي الايام السارة وفي ايام المحن القاسية . وان كل خطوة نخطوها الى الامام في الطريق نحو الشيوعية وكل الواقع السوفييتي الاشتراكي يشهد على تحقيق وصايا لينين تحقيقا مظفرا في الحياة . ويمارس حزبنا بنجاح الدور القيادي والموجه الذي حدده لينين بقوله :

«المضي بالشعب كله نحو الاشتراكية وادارة وتنظيم الكيان الجديد . وان يكون معلما وملهما وقائدا للكادحين» . وقد نال الحزب بفضل وفائه الكبير للشعب حبه وعرفانه وثقته واصبحت هيبة الحزب لاحد لها بين ابناء الشعب . وتعتبر الوحدة الفكرية السياسية بين الحزب والشعب ، تلك الوحدة التي صهرت في بوتقة النضال من اجل الاشتراكية على مر عشرات السنوات ، وحدة وطيدة لم يشهد لها سابق بتاتا .

لقد صاغ لينين مذهبا متكاملا ومتناسقا عن طراز جديد لحزب الطبقة العاملة ولدورها القيادي في الكفاح الثوري وفي بناء وتطوير المجتمع الاشتراكي . وقد تأكد هذا في الممارسة العملية لبناء الاشتراكية في بلادنا وفي بلدان المنظومة الاشتراكية الشقيقة .

وان دور الحزب القيادي هو واحد من اهم نواميس المجتمع الاشتراكي ، فلا يستطيع ان يوجه تطور المجتمع توجيها صحيحا الا حزب يتألف من افضل ممثلي الكادحين والالمام بنظرية تقدمية لتعتمد على دعم الشعب باسره . ويضع هذا الحزب سياسة البلاد ويرسم خطط لنشاط الشعب وينظم تنفيذ هذه الخطط .

ان المجتمع السوفييتي بنية معقدة تتطور بديناميكية ولايستطيع ان يأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الخاصة بكل طبقة وفئة اجتماعية وبكل قومية وشعب وبجميع اجيال مجتمعنا الا هيئة ذات نظام رفيع كالحزب الماركسي اللينيني ، حزب الطبقة العاملة الذي يغدو في الوقت نفسه طليعة الشعب باسره ويعبر عن مصالحه ومطامحه وآماله .

وان حياة المجتمع السوفييتي ملهمة كلها بالديمقراطية الاشتراكية الاصيلة ، وتنعكس هذه الديمقراطية على اتم وجه في النشاط المتعدد الجوانب لهيئات السلطة الشعبية ، مجالس نواب الكادحين ، وستجري في يونيو-حزيران الانتخابات الى المجالس العليا للجمهوريات الاتحادية والى كل المجالس المحلية لنواب الكادحين . وهذه حملة واسعة سيتم اثناءها استعراض لنشاط الهيئات السوفييتية من ادناها حتى اعلاها . ويشترك فيها ملايين المواطنين السوفييت الذين يناقشون بكامل الحرية والمسئولية نوابهم الذين انتخبوهم ومجالسهم السوفييتية . وتعتبر الانتخابات مثالا ساطعا على الديمقراطية السوفييتية الاشتراكية وينبغي ان نشير بهذا الصدد الى ان الميزة الهامة لديمقراطيتنا تكمن في ان المشاركة النشيطة والواعية لكادحينا في ادارة شئون المجتمع كلها لاتتحقق عبر الهيئات الحكومية فحسب بل كذلك عن طريق شبكة متفرعة من المنظمات الاجتماعية الجماهيرية كالنقابات والكمسمول اللينيني وغيرها .

وان الحزب الذي يؤلف نواة النظام الاجتماعي كلها هو الذي يضمن بالذات تطور المجتمع تطورا موجها ومتناسقا ومنسجما ، واداء وظائف جميع مجالاته اداء متوافقا . وتنسيق نشاط كل الهيئات الحكومية والمنظمات الاجتماعية والحصول على اكبر مردود من اعمالها .

وتحقيقا لارادة الشعب يبدي الحزب اهتماما متواصلا بتعزيز قدرة البلاد الدفاعية وقواتها المسلحة . ولنا كامل الحق في ان نقول : ان الحياة السلمية للشعب السوفييتي ومنجزاته وعمله الخلاق محمية حماية مضمونة .

ويسترشد الحزب الشيوعي في كل نشاطه دائما بالنظرية الماركسية اللينينية التي تكشف طرق معالجة المهمات الراهنة وتستشرف المستقبل . لقد استقى حزبنا من قائده ومعلمه الوفاء لمبادئ النظرية الثورية وتناولها تناولا مبدعا . ويقوم حزبنا بعمل نظري كبير ويغني دائما العلم الماركسي اللينيني الثوري الذي يعطي صورة معممة لكل جوانب الحياة الاجتماعية في علاقاتها المتبادلة ويشير الى الطريق الصحيح لحركة المجتمع الى الامام .

وتعتبر مقررات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي خطوة كبيرة في تطوير التعاليم الماركسية اللينينية وتعالج المشاكل الملحة للبناء الشيوعي ومشاكل المرحلة الراهنة لتطور المجرى الثوري العالمي في الوثائق الحزبية وفي مؤلفات علمائنا . وتتسم مسألة تطور الاشتراكية وتحولها الى الشيوعية باهمية اولية بين الكثير من المسائل النظرية التي عالجها الحزب في السنوات الاخيرة . فمن المعروف ان ماركس قد صاغ لاول مرة استدلالا عن الاشتراكية والشيوعية كطورين للمجتمع الشيوعي وذلك في عمله «نقد برنامج غوته» الذي ستنقضي على كتابته مائة سنة في شهر مايو – ايار . وقد اشار ماركس الى السمات الاساسية والفرق بين طوري العصر الشيوعي وطرح مشكلة الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية . وطور لينين تعاليم ماركس وانجلس في هذا المجال الهام وكشف عن النواميس الاساسية لتحول الاشتراكية الى الشيوعية . ولكن بناء المجتمع الجديد كان قد بدا لتوه انذاك ولم يعتبر لينين انه من الممكن اعطاء وصف وافٍ لمستقبل الاشتراكية فاكتفى بمجرد الاشارة الى الاتجاهات الرئيسية في تطورها . واثناء عملية انشاء المجتمع الجديد طور حزبنا وعمق التعاليم الماركسية اللينينية حول الاشتراكية . فبعدما بنى الشعب السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي مجتمعا اشتراكيا متقدما نجمت امامه نظريا وعمليا مشاكل معينة لاستمرار تقدمه وتحوله الى الشيوعية .

وانطلاقا من تعاليم ماركس وانجلس اعد الحزب الشيوعي السوفييتي نظريا اهم مبادئ المجتمع الاشتراكي المتقدم ، واعطى تحليلا علميا عميقا وشاملا لاسسه الاقتصادية وتنظيمه السياسي واشكال الوعي الاجتماعي . ولكن الحزب لايقتصر على وصف ما هو موجود وما تم تحقيقه فعليا . وتتضمن وثائقه معالجة علمية لطرق تحول الاشتراكية الى الشيوعية ولنضوج الاشكال المقبلة للمجتمع الشيوعي .

ومما له اهمية كبيرة ان الحزب لا يحل مشكلة الانتقال الى الشيوعية في اجزاء منفصلة نظريا وعمليا وانما يعالجها في مركب موحد يضم جميع الجوانب والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية السياسية والايديولوجية من هذه العملية التاريخية المعقدة .

ويتطلب العمل النظري الذي يقوم به الحزب انتباها شديدا وطاقة وعلاقة فكرية عميقة من جانب المؤسسات الايديولوجية والعاملين في الحزب ، والمنظمات الحزبية وجميع الشيوعيين ومن دواعي السرور ان نشير الى نشوء تعاون وثيق اكثر فاكثر بين الاحزاب الشقيقة للبلدان الاشتراكية على معالجة مشاكل استمرار تقدم المجتمع الاشتراكي .

ان اعداد النظرية ليس غاية لدى الماركسيين اللينينيين

فوظيفة النظرية ان تنير الطريق للممارسة الثورية . وقد قال لينين : «ان غرض اراتنا النظرية يكمن فى ان نسترشد بها فى نشاطنا الثورى . وان ساحة النشاط الكفاحى خير مكان للتاكد من آرائنا النظرية» . وان بناء المجتمع الشيوعى والنضال من أجل انجاز الخطة الخمسية التاسعة والتفوق عليها ، ومن اجل تطبيق برنامج السلام وتقوية المواقع العالمية للاشتراكية ، ومن اجل تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، هى ساحة نشاطنا الكفاحى الآن .

ان حزبنا الوفى لوصية لينين يعزز باستمرار وحدة صفوفه مما يجعله عظيما لا يقهر وقادرا على معالجة المهمات ايا كانت ولقد دل تبديل البطاقات الحزبية الذى تم مؤخرا على وفاء الشيوعيين المطلق للافكار اللينينية ولقضية لينين ، وعلى تلاحمهم وتكاتفهم حول اللجنة المركزية اللينينية للحزب الشيوعى السوفييتى . وان انتماء الشيوعيين الى الحزب اللينينى العظيم يبعث لديهم اعتزازا مشروعا واحساسا بالمسئولية العالية امام الحزب عن نشاطهم وادائهم الصارم والمطلق لالتزاماتهم وللمتطلبات اللينينية فى اعلاء اسم ودور عضو الحزب .

ويقتضى نمو الدور القيادى للحزب رفع مستوى العمل الحزبى والتنظيمى والايديولوجى كله ، واستكمال اشكاله واساليبه ، وادخال الاسلوب اللينينى فى الممارسة العملية فى كل مكان وبصورة مثابرة . وان السمات الاساسية لهذا الاسلوب هى العملية الصارمة والصلة المستمرة بالجماهير ومبدا الجماعية الاصيل ومسئولية الشخص عن القضية المعهودة اليه ووحدة القول والفعل وتطوير المبادرة والانضباط الواعى وعدم السكوت على النواقص . لقد علمنا لينين ان الحزب يتطور مع البلاد كلها ومع الشعب لكى يكون دائما على مستوى المهمات المطروحة ، ومن الضرورى على طليعة الطبقة العاملة والشعب ان تعمل دائما على تثقيف نفسها . ويطبق الحزب بصورة ثابتة خط اتقان أساليب ادارة المجتمع وتحسين التركيب النوعى لصفوفه وتطوير الديمقراطية داخل الحزب وهو الخط الذى رسمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى .

ان النقد المبدئى والنقد الذاتى هنا جزء اساسى من الحياة الحزبية ووسيلة لرفع جدارة المنظمات الحزبية للعمل ومستوى القيادة الحزبية .

وكان لينين يرى أن قوة حزبنا ، التى تعتبر شرطا حتميا لنجاحه ، تكمن فى انه يضرب المثال للنقد الفكرى والاساسى والجرىء . وقد قال : «عندما لانخشى الاعتراف باخطائنا وعندما لانخشى العمل المتعدد والمتكرر لتصحيحها سنصبح فى الذروة العلياء» .

ومن الخطأ ان نظن الآن انه لا توجد نواقص واخطاء واخلال بالقوانين والانضباط وتقصير وبيروقراطية وجمود وسوء تدبير وتهاون لدى العاملين فى قضية كبيرة ومعقدة كقضية البناء الشيوعى التى تجمع عشرات الملايين من الناس . ومن الطبيعى احتمال وجود مثل هذه الظواهر بل هى موجودة فعلا وان الاسلوب المجرب لمكافحتها ورفع مستوى عمل جميع المنظمات هو النقد والنقد الذاتى اللذان ذكرت بهما مؤخرا اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى قرارها حول المنظمة الحزبية لمحافظة تومبوف وتطالب اللجنة المركزية المنظمات الحزبية بان تقف موقفا لينينيا من نشر النقد الحاد والمباشر والنقد الذاتى اللذين يكتسبان الآن اهمية متزايدة . ان الدور الطليعى والقدرة الكفاحية وقوة النفوذ السياسى للمنظمات الحزبية ترتبط ارتباطا مباشرا بدرجة اعداد الشيوعيين الفكرى والنظرى .

ويعير الحزب اهمية كبيرة بتثقيف الشيوعيين تثقيفا ماركسيا لينينيا ويستخدم لهذه الاغراض نظاما واسعا من اشكال التربية المتنوعة . ان التعاليم اللينينية الحية والمتطورة ابدا هى فى مركز الحياة الفكرية السياسية للحزب وتعتبر اساسا لكل نشاطه الذى يغير معالم الحياة .

ويعار لدينا اهتمام كبير بنشر مؤلفات فلاديمير ايليتش لينين . فقد صدرت كتب لينين فى بلادنا خلال السنوات الخمس الاخيرة بنسخ زاد عددها على ٩٢ مليون نسخة . وتقرا مؤلفات لينين فى العالم كله وهى تصدر ب١٢٥ لغة فى ٦٣ بلدا وتحتل المكانة الاولى فى العالم بين مؤلفات الادب المترجم ويتعلم منها ملايين الناس فى جميع القارات كيفية العيش والكفاح .

ان تربية السوفييتيين فكريا وسياسيا واخلاقيا على اساس التعاليم اللينينية ورفع مستوى الشعب التعليمى والثقافى وتثبيت الموقف الشيوعى من العمل انما كل ذلك هو المضمون الرئيسى لعملنا الايديولوجى كله . وتزداد اهمية هذا العمل وضرورة تشديده بكل اشكاله واتجاهاته بوجه خاص فى الظروف الراهنة حينما يجرى صراع فكرى عنيف بين الاشتراكية والراسمالية ومن الضرورى ان نناضل فى المستقبل ايضا نضالا هوادة فيه ضد اعداء الشيوعية والاتحاد السوفييتى ، وضد الايديولوجية البورجوازية والتحريفية وكذلك مخلفات الماضى الضارة والاراء والاخلاق الدخيلة على مجتمعنا .

وان نجاح العمل التربوى الذى يمارسه الحزب يتوقف الى حد كبير على مدى اعداد الكوادر الايديولوجية ومستواه قبل كل شىء . وقد وضعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى الاونة الاخيرة عددا من الاجراءات لاعداد الكوادر الايديولوجية ورفع كفاءتهم . ولاشك فى ان هذه الاجراءات ستعود فى حالة تحقيقها بانتظام ، بنتائج ايجابية وتساعد على توسيع عمل الحزب الايديولوجى وتعميق مضمونه وربط الافكار الشيوعية بتحقيقها ربطا وثيقا وعلى استيعاب الجماهير الشعبية الواسعة للتعاليم الماركسية اللينينية .

ايها الرفاق ! ان اللينينية تفتح امام البشرية آفاقا والقية الخلاقة للمستقبل الشيوعى الذى يتفق ومطامح ومصالح الكادحين فى جميع البلدان والقارات . وتبرهن تجربة مئات الملايين من الناس والتاريخ العالمى على صحة وحيوية تعاليم لينين الخالدة.

فمن الطبيعى ان تقف تحت راية اللينينية من سنة الى اخرى فصائل جديدة وجديدة من المناضلين الذين يرون فى افكار لينين بوصلة لعملهم ونرى بارتياح كبير كيف يتغير ويتحول العالم المعاصر الضخم كله بتاثير القوى الثورية المسلحة بافكار لينين المظفرة ، ويتعزز نظام الاشتراكية العالمى ويشتد نضال الكادحين فى سبيل السلام والتقدم الاجتماعى ويجرى انعطاف عميق فىمنظومة العلاقات الدولية كلها .

ومن خطة خمسية الى اخرى ومن سنة الى اخرى ، يتقوى الاتحاد السوفييتى–وطن لينين وبلاد الاشتراكية المتطورة ، اقتصاديا وسياسيا ، وتصبح حياة شعبنا اغنى ماديا وروحيا .

ويواجه الشعب السوفييتى وحزبه الشيوعى الآن مهمات جديدة معقدة وملهمة فى بناء الشيوعية وتنفتح آفاق نيرة اوسع للمستقبل الذى نبنيه .

وتحت راية لينين المظفرة احرز الشعب السوفييتى الملتف حول الحزب اللينينى كثيرا من الانتصارات البارزة ويبنى الان المجتمع الشيوعى بثبات وهو يشق الطريق امام البشرية جمعاء .

عاشت الماركسية اللينينية–التعاليم الاممية الحية دوما للطبقة العاملة وكادحى جميع البلدان !

المجد للحزب الشيوعى السوفييتى والشعب السوفييتى البطل الذى يسير تحت راية الافكار اللينينية المظفرة نحو الانتصار التام للمثل الشيوعية !

بيان سوفييتي - يوغسلافي مشترك

تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية قام جمال بييديتش رئيس المجلس التنفيذى الاتحادى (الحكومة) فى جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية وعضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغسلاف بزيارة رسمية ودية الى الاتحاد السوفييتى استمرت من ٩ الى ١٥ ابريل عام ١٩٧٥ .

واستقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى جمال بييديتش وجرى بينهما حديث فى جو ودى ورفاقى .

وبالاضافة الى موسكو زار بييديتش ومرافقوه مدينتى لينينغراد وكييف . واطلعوا على حياة عمل الشعب السوفييتى وانجازاته وتطوير الاقتصاد والعلم والثقافة . ولقى الضيوف اليوغسلافيون فى كل مكان حلوا فيه ، استقبالا حارا وحفاوة بالغة وكان ذلك تعبيرا عن الاحترام المتبادل والصداقة بين شعبى البلدين .

ووضع بييديتش فى موسكو اكليلا من الزهور عند ضريح لينين مؤسس الدولة السوفييتية .

وجرت بين اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس الوزراء السوفييتى وجمال بييديتش مباحثات اشترك فيها من الجانب السوفييتى ارخيبوف ونوفيكوف نائبا رئيس مجلس الوزراء السوفييتى وباتوليتشيف وزير التجارة الخارجية وسكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية ورودينولوف نائب وزير الخارجية السوفييتى وستيباكوف السفير السوفييتى فى يوغسلافيا وباتسالوف مساعد رئيس مجلس الوزراء وغروبياكوف رئيس القسم الاوروبى الخامس لوزارة الخارجية السوفييتية .

كما اشترك فيها من الجانب اليوغسلافى فاكيتش رئيس غرفة الاقتصاد وتشكريبيتش رئيس المجلس التنفيذى فى جمهورية الصرب الاشتراكية واوبيباريب عضو المجلس التنفيذى الاتحادى ويوسوف النائب الاول لوزير الخارجية وبيشيتش السفير اليوغسلافى فى الاتحاد السوفييتى وكولفينو سكرتير امانة المجلس التنفيذى الاتحادى فى يوغسلافيا وعلياتشيتش مدير مكتب رئيس المجلس التنفيذى الاتحادى .

ونظر رئيس مجلس الوزراء السوفييتى ورئيس المجلس التنفيذى الاتحادى اليوغسلافى اثناء المباحثات التى دارت فى جو الصداقة والتفاهم ، نظرا فى مسائل العلاقات بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية من جميع الجوانب ، واعارا عند ذلك اهتماما خاصا لتطوير التعاون بين البلدين . وتم تبادل الاراء الواسع فى القضايا الدولية الملحة .

واحاط رئيسا الحكومتين احدهما الاخر علما بتنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى والمؤتمر العاشر لاتحاد الشيوعيين اليوغسلاف والبناء الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى والبناء الاشتراكى فى يوغسلافيا .

وتم التاكيد بارتياح ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتى ويوغسلافيا تتطور بنجاح وان التعاون فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتكنيكية وغيرها من المجالات والذى يقوم على احترام مبادىء السيادة والمساواة وعدم التدخل ، يتسع ويصبح اكثر تنوعا .

واشار الجانبان بوجه خاص الى ان اللقاءات والمباحثات بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ويوسف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية ورئيس اتحاد الشيوعيين اليوغسلاف اتسمت باهمية كبيرة لتطوير التعاون السوفييتى اليوغسلافى بنجاح وفتحت الوثائق المشتركة الصادرة عن تلك اللقاءات فى بلغراد عام ١٩٧١ وموسكو عام ١٩٧٢ وكييف عام ١٩٧٣ آفاقا ملائمة لتعميق وتوسيع التعاون السوفييتى اليوغسلافى الشامل .

ووجه اهتمام خاص الى تطوير التعاون الاقتصادى ، واطلع الرئيسان احدهما الاخر على كيفية تحضير خطة التنمية الاقتصادية للاعوام الخمسة المقبلة واستعرضا فى هذا الصدد آفاق العلاقات الاقتصادية المتبادلة كعامل جوهرى لتطوير العلاقات السوفييتية اليوغسلافية .

وتوصل الجانبان الى الاستنتاج القائل ان المستوى الحالى للعلاقات الاقتصادية وتنفيذ الاتفاقية التجارية المعقودة لخمسة اعوام بنجاح ، والاتفاقية الموقع عليها فى ٢ نوفمبر عام ١٩٧٢ للتعاون الاقتصادى والتكنيكى فى بناء واعادة بناء المؤسسات الصناعية وغيرها من المشاريع فى يوغسلافيا وكذلك برنامج التعاون العلمى التكنيكى ، ان ذلك كله اساس متين لتطوير العلاقات الاقتصادية السوفييتية اليوغسلافية للاعوام الخمسة المقبلة .

وحدد الجانبان حجم التبادل التجارى بينهما الذى نصت عليه الاتفاقية الطويلة الامد للاعوام ١٩٧١–١٩٧٥ ، فى اواخر عام ١٩٧٤ ، وفى العام الحالى يلاحظ نمو التجارة السوفييتية اليوغسلافية بسرعة . ويعتقد الجانبان ان زيادة التبادل التجارى بين الاتحاد السوفييتى ويوغسلافيا وكذلك توسيع تنوع البضائع فى التجارة بينهما يتفقان ومصالح البلدين . واتفق الجانبان على اتخاذ ما يلزم من التدابير لهذا الهدف .

وقدر الجانبان ايجابيا نشاط اللجنة السوفييتية اليوغسلافية الحكومية للتعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى . واشارا الى ان مؤسسات التخطيط والتجارة الخارجية بين البلدين قد بحثت فى سير المشاورات التى تمت ، مسائل تطوير التعاون الاقتصادى للاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ ولبها الى ضرورة سعى هذه المؤسسات الى تطوير التعاون المبرمج الطويل الامد حسب مبادىء المنفعة المتبادلة والمساواة الى اقصى حد . وانطلاقا من مصلحة الجانبين المشتركة ومن الامكانيات الموجودة يعتقد الجانبان بوجود مقومات واقعية لضمان تطوير العلاقات الاقتصادية الثنائية للاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ بشكل ديناميكى .

وتاكد السعى الى تطوير التعاون وتوسيع الانتاج وارساليات المواد الخام المتبادلة على اساس اتفاقيات طويلة الامد من اجل تلبية احتياجات البلدين بشكل اكمل . واعترف بانه من المفيد مواصلة العمل على توسيع التعاون فى مجال الزراعة والبناء والمواصلات وانتاج البضائع الاستهلاكية .

واتفق الجانبان على القيام بما يلزم من الاجراءات لتنشيط التعاون الطويل الامد فى مجال الهندسة الكهربائية وبناء الماكنات بما فى ذلك تطبيق مبادىء التعاونية فى الانتاج . الامر الذى يؤثر تاثيرا متزايدا فى نمو التبادل التجارى وتركيبه .

وتم اثناء الزيارة توقيع الاتفاقيات الطويلة الامد بشان تبادل ارساليات البواخر واجهزتها بين البلدين . واشتراك مؤسسات صناعة الماكنات اليوغسلافية فى صنع الاجهزة الضرورية للمحطات الكهرذرية والتعاون فى مجال صناعة السيارات .

واشير برضى الى تحقيق الخطة الثلاثية للتعاون فى مجالات الثقافة والعلم والتعليم بنجاح ، وذلك قسط هام فى تعرف البلدين احدهما بالاخر وتمتين عرى الصداقة بين شعبيهما ، وقدر ايجابيا توسيع الروابط بين اكاديميتى العلوم فى البلدين ودور النشر والمنظمات الفنية وفى مجال التليفيزيون والاذاعة والسينما والصحة والسياحة والرياضة .

وتدل التجربة المكتسبة فى تطوير العلاقات فى المجالات الحزبية والاجتماعية والسياسية والحكومية والاقتصادية والثقافية والعلمية وغيرها على ان كل الظروف تتوفر لتوسيع التعاون السوفييتى اليوغسلافى . وايد الجانبان توسيع القاعدة العقولية للعلاقات فى جميع المجالات الممكنة .

وتم تبادل الاراء فى اهم قضايا الوضع الدولى الراهن . واعرب عن الارتياح لان عملية تطوير وتعميق الانفراج وتطبيق مبادىء التعايش السلمى بين الدول بصرف النظر عن تباين انظمتها الاجتماعية فى العلاقات الدولية ، لاتزال مستمرة بفضل سياسة السلام التى تنتهجها الدول الاشتراكية والبلدان غير المنحازة وبفضل جهود كل الدول والشعوب المحبة للسلام والقوى التقدمية وأعرب الجانبان عن القلق من انه لاتزال تعمل فى مختلف انحاء العالم القوى التى تحاول ايقاف او عرقلة عملية الانفراج وتحويل التطور الدولى الى الوراء ومن انه لاتزال باقية بل وتشتعل مواقد الازمات الخطرة وتنتهك الحقوق الشرعية للشعوب فى الاستقلال والتطور المستقل .

واشير بجزم الى ان الاتحاد السوفييتى ويوغسلافيا سيبذلان كل الجهود لكى تتخذ عملية الانفراج الدولى طابع عملية عامة لارجعة عنها . وتشمل جميع مناطق العالم ومجالات العلاقات الدولية .

واكد رئيسا الحكومتين بارتياح الى ان لقاءهما يجرى فى الاحتفال بالذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية الذى اسهمت شعوب الاتحاد السوفييتى ويوغسلافيا بقسط لائق فى احرازه ، وهذا الانتصار الذى كلف ضحايا هائلة ، انما هو حدث كبير فى تاريخ البلدين والعالم كله . وقد تحمل الاتحاد السوفييتى عبء الحرب الرئيسى ولعب دورا حاسما فى الانتصار على الفاشية وكانت الشعوب اليوغسلافية تخوض منذ الايام الاولى من الحرب نضالا بطوليا فى سبيل تحررها الوطنى والاجتماعى واسهمت فى الانتصار المشترك بكل ما كان فى وسعها . اما اهمية ذلك النصر العظيم فتتلخص فى انه خلص البشرية من الاستعباد الفاشى وخلق ظروفا لاشتراك جميع البلدان المتكافىء فى حل قضايا عصرنا الجذرية لصالح ضمان السلام والامن ومنع انبعاث الفاشية فى اى مظاهر من مظاهرها .

يهتم الاتحاد السوفييتى وجمهورية يوغسلافيا كدولتين تكبدتا ضحايا هائلة اثناء الحرب العالمية الثانية ، اهتماما حيويا بان يستتب فى اوروبا سلام وطيد وان ينشا نظام متين للامن الاوروبى . ويشير الجانبان بارتياح فى هذا الصدد الى ان مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا قد حقق تقدما ملحوظا وان هناك ظروفا واقعية لاتمام المرحلة الثانية من المؤتمر بنجاح واجراء مرحلته الختامية على مستوى القمة فى اقرب وقت . واعربا عن الثقة بان يكون اختتام هذا المؤتمر بنجاح حدثا تاريخيا هاما فى طريق تحويل اوروبا الى قارة سلام وتعاون يقوم على المنفعة المتبادلة . وسيفعل الاتحاد السوفييتى ويوغسلافيا كل ما فى وسعهما لاتمام اعمال المؤتمر فى اقرب وقت ممكن وتكليلـه بنجاح تام ويعتقد الاتحاد السوفييتى ويوغسلافيا بان الانفراج السياسى فى القارة الاوروبية يجب ان تضاف اليه اجراءات فى مجال الانفراج العسكرى .

وفى سير تبادل الاراء اشار المشتركون فى المباحثات الى ضرورة اتخاذ اجراءات نشيطة وفعالة لايقاف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح العام التـام الذى يشمل السلاح النووى والعادى على حد سواء تحت مراقبة دولية صارمة . ويدعو الاتحاد السوفييتى ويوغسلافيا الى ان يعقد فى اقرب وقت مؤتمر عالمى لنزع السلاح يمكن دول العالم بلا استثناء من الاسهام بقسطها على اساس المساواة فى القضية المشتركة ، قضية نزع السلاح العام التام .

واعرب الجانبان عن القلق الشديد من الوضع الخطر القائم فى الشرق الاوسط . واكدا من جديد انه لا يمكن اقامة سلام عادل وطيد فى هذه المنطقة الا على اساس تنفيذ القرارات المعروفة لمجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وقبل كل شىء بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضى العربيـة المحتلة فى عام ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى تكوين دولة له وضمان الكيان المستقل لجميع دول وشعوب هذه المنطقة وتطويرها .

ويعتقد الاتحاد السوفييتى ويوغسلافيا بضرورة استئناف اعمال مؤتمر جنيف للشرق الاوسط فى اقرب وقت ممكن . وبوجوب اشتراك ممثل الشعب العربى الفلسطينى فى هذا المؤتمر على قدم المساواة .

ويؤيد الاتحاد السوفييتى ويوغسلافيا بثبات استقلال جمهورية قبرص وسيادتها وحرمة اراضيها وسياستها وهى سياسة عدم الانحياز ، وجلاء جميع القوات الاجنبية عن اراضيها بلا ابطاء وتمكين الشعب القبرصى من حل مسائـل نظام بلاده الداخلى بنفسه دون اى تدخل من الخارج ، ويدعو الجانبان الى تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بقبرص بكاملها .

ويعلن الاتحاد السوفييتى وجمهورية يوغسلافيا تاييدهما الدائم لنضال الشعب الفيتنامى وجهود حكومـة جمهورية فيتنـام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية بشان مراعاة اتفاقيات باريس من قبل جميع الاطراف بصرامـة ويستنكران بحزم سياسة مقاطعة هذه الاتفاقيات من قبل ادارة سايغون ويدعوان الى انجاز التسوية السياسية فى فيتنام نهائيا .

واعرب الجانبان عن الارتياح للتقدم الذى تم فى قضية التسوية السياسية فى لاووس ويؤيدان جهودها للسير فى طريق السلام والاستقلال والحياد .

ويؤكدان تاييدهما للنضال العادل للشعب الكمبودى من اجل الاستقلال والحرية وحق شعب كمبوديا فى تقرير مصيره بنفسه دون تدخل من الخارج .

وعند تبادل الاراء حول العلاقات الدولية الاقتصادية الراهنة اعلن الجانبان استعدادهمـا للمساعدة على مـا تبذله البلدان النامية من الجهود للدفاع عن سيادتها على مواردها الطبيعيـة وضمان اشتراك هذه البلدان المتكافىء فى حل المسائل الخاصة بسياسة النقد والتجارة الدولية ويناديان بتنفيذ مـا اتخذته الدورة السادسة الخاصة والدورة التاسعة والعشرون للجمعيـة العامة لهيئة الامم المتحدة من القرارات الهادفة الى تطوير التعاون والعلاقات التجارية والاقتصادية العادلة بين الدول ، والقائمة على التكافؤ والمنفعة المتبادلة .

واشار الجانبان الى اهميـة دور هيئة الامم المتحدة واكدا سعيهما الى المساهمة المستمرة على اساس مراعاة ميثاق هيئة الامم المتحدة بصرامة ، فى زيادة فعالية هذه الهيئة فى قضية الانفراج الدولى وتعزيز السلام وامن الشعوب والتعاون الدولى المتكافىء .

وبعد بحث بعض المسائل المرتبطة بمؤتمر قانون البحار الدولى الذى تجرى اعماله الان فى جنيف ، اعترف الجانبان باهميتـه الكبيرة وايدا اتخاذ قرارات بناءة فى مجال تنظيم استثمـار المحيط العالمى وموارده بشكل عادل وحكيم ، وعلى اساس قانون البحار واخذ مصالح الدول كافة بعين الاعتبار .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لنتائج المباحثات التى اجرياها وعن الثقة فى ان يخدم تبادل الاراء الذى تم ، قضية تطوير وتعميق العلاقات الودية والتعاون الشامل بين شعوب وحكومتى الاتحاد السوفييتى ويوغسلافيا .

ودعا جمال بييديتش رئيس المجلس التنفيذى الاتحادى اليكسى كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتى الى زيارة جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية زيارة رسمية ودية . وقد قبلت هذه الدعوة بالرضى .

بيان سوفيتي - ايسلاندي مشترك

تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتيـة قام اينار اوغوستسون وزير خارجية ايسلاندا بزيارة الاتحاد السوفييتى زيارة رسمية استمرت من ١ الى ٩ ابريل عـام ١٩٧٥ . وكانت زيـارة اوغوستسون اول زيارة يقوم بها وزير خارجية ايسلاندا للاتحاد السوفييتى .

وبالاضافة الى موسكو زار الوزير ومرافقوه اثناء اقامتهم فى الاتحاد السوفييتى طشقند وسمرقند ولينينغراد حيث اطلعوا على مختلف نواحى حيـاة الشعب السوفييتى وانجازاته فى مجـالات الاقتصاد والعلم والثقافة .

وقد استقبل اوغوستسون وزير الخارجية الايسلاندى من قبل اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس الوزراء السوفييتى .

وجرت بين اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنـة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير الخارجية السوفييتى واينار اوغوستسون وزير الخارجية الايسلاندى مباحثات نوقش فى سيرها وضع وآفاق تطوير العلاقات السوفييتية الايسلاندية وكذلك عدد من القضايا الدولية الملحة التى تهم الجانبين .

واجرى وزير الخارجية الايسلاندى محادثات مع باتوليتشيف وزير التجارة الخارجية السوفييتى وايشكوف وزير الثروة السمكية السوفييتى .

وجرت المباحثات والمحادثات فى جو الصداقة والجدية والتفاهم، الامر الذى يتفق وتقاليد العلاقـات الطيبة القائمة بين الاتحاد السوفييتى وايسلاندا ...

وقد اكد الجانبان فى سير المباحثات التقاء او تقارب الاراء فى جملة من القضايا الدولية الهامة . واشارا بارتياح الى انه تستمر فى العالم عملية تخفيف حدة التوتر التى تؤدى الى تعزيز الامن الدولى وتطوير التعاون المتبادل المنفعة بين الدول .

واعرب الجانبـان عن استعداد حكومتيهمـا للمساعدة بكل وسائلهما على تطوير هذه العملية ونشرها على جميع مناطق العالم وللعمل من اجل جعلها ذات طابع لارجعة عنها .

واشير الى اهمية ما عقد وتم بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة من الاتفاقيات والتعهدات التى تخدم قضية الانفراج الدولى وفى مقدمتهـا اتفاقية درء الحرب النووية والحد من الاسلحـة الاستراتيجية .

وينطلق الجانبان من وجوب بناء العلاقات بين الدول على اساس التعايش السلمى ويعنى ذلك التعـاون المثمر الطويل الامد والمتبادل المنفعة بين الدول بصرف النظر عن انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعلى اساس المساواة الحقيقية والاحترام المتبادل .

واشار الجانبان الى تلك الاهمية الكبيرة التى يعيرها الاتحاد السوفييتى وايسلاندا لتطوير التعاون الدولى بما فى ذلك مجال التجارة والاقتصاد ، على اساس التكافؤ التام والمنفعة المتبادلة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول .

ووجه الجانبان اهتماما كبيرا الى اعمال مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا واعربا عن رضاهما من التقدم الملحوظ الذى تحقق فى المرحلة الثانية من المؤتمر فى جنيف وسيضاعفان جهودهما لانجاح المؤتمر فى اقصر وقت ممكن واختتامه على مستوى القمة .

وان الجانبين على يقين تـام بان حل قضايا الامن والتعاون الاوروبيين سيكون ذا اهمية كبيرة بالنسبة لدعم السلام فى شمال اوروبا ، الامر الذى تهتم به شعوب هذه المنطقة اهتماما عميقا .

واعرب الجانبان عن الراى القائل بوجوب استكمال الانفراج السياسى بالانفراج العسكرى ، ويوليان اهمية كبيرة للمباحثات الجارية فى الوقت الحاضر حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبـا من قبل جميع الاطراف . وسيكون بلوغ الاتفاق فى هذا المجال بشرط مراعاة المبدا الذى ينص على عدم الحاق خسائـر بامن طرف من الاطراف ، مساهمة كبيرة فى الانفراج الدولى فى اوروبا وفى العالم كله .

واكد الاتحاد السوفييتى وايسلاندا تاييدهمـا لهيئة الامم المتحدة ، واعلنا انهما يعيران اهمية كبيرة لزيادة فعالية عملها لضمان السلام والامن الدولى على اساس مراعاة ميثاق هيئة الامم المتحدة بصرامة واستخدام مـا يكمن فيه من الامكانيات بشكل اكمل . ويرى الجانبان انه يجب ان تلعب هيئة الامم المتحدة دورها الايجابى فى تنشيط الجهود الرامية الى تثبيت الانفراج الدولى ونشره على العالم كله .

وتم الاعراب عن الراى فى ان تقوية الثقة بين الدول مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتقدم فى مجال نزع السلاح . واتفق الجانبان على انه من المهم جدا القيام باجراءات فعلية تمنع سباق التسلح وتؤدى الى نزع السلاح العام التام الذى يشمل السلاح النووى وانواع الاسلحة العادية وذلك تحت مراقبة دولية فعالة وصارمة .

ويعتقد الجانبان بانه ممـا قد تكون له اهمية كبيرة لكبح سباق التسلح ، عقد اتفاقية دوليـة تمنع التاثير فى البيئة الطبيعية والمناخ للاغراض العسكرية وغيرها من الاغراض التى هى على طرفى النقيض مع مصالح ضمان الامن الدولى وسلامة الناس وصحتهم .

واعرب كلا الجانبين عن الثقة فى انه يمكن ان يلعب المؤتمر العالمى لنزع السلاح دورا هامـا فى حل قضايا نزع السلاح الملحة .

اشار الجانبان الى مـا لمعاهدة عدم نشر السلاح النووى من اهمية كبرى باعتبارها اداة هامة فى تخفيف خطر نشوب حرب نووية . واشارا الى ضرورة تطبيقها بشكل فعال وعام .

واكد الجانبان عزمهما على مواصلة بذل الجهود ليتم تحريم الاسلحة الكيمائية وفى مقدمتها اكثر انواعها فتكا .

واشار الجانبان الى التقاء او تقارب مواقفهما من عدد من مسائل قانون البحار . ونظرا الى ان الجانبين يوليان اهمية كبيرة لمؤتمر هيئة الامم المتحدة حول قانون البحار ، ايدا اتخاذ قرارات بناءة فى هذا المجال على الاساس الدولى بشرط ان تاخذ بعين الاعتبار مصالح الدول كافة . واعربا عن استعدادهما لمواصلة التعاون بينهما من اجل تحقيق هذا الهدف .

وعند بحث مسائل التعاون الثنائى اعرب الجانبان عن الارتياح لتطور العلاقات الودية والسلمية التقليدية بين الاتحاد السوفييتى وايسلاندا بشكل ملائم . وكانت ولا تزال تلعب دورا كبيرا فى ذلك التطور اتفاقية التجارة والدفع المعقودة بين البلدين فى ١ اغسطس عام ١٩٥٣ واتفاقية التعاون الثقافى والعلمى والتكنيكى المعقـودة فى ٢٥ ابريل عام ١٩٦١ ، وقد كان التبادل بين برلمانى البلدين عاملا هامـا فى زيادة التفاهم بين الاتحـاد السوفييتى وايسلاندا . ويجمع الجانبان على الراى فى ان هناك امكانيات لم تستغل بعد لتوسيع وتعزيز الروابط السوفييتية الايسلاندية فى مختلف المجالات .

ويعتقد الجانبان بان العلاقات الطيبة بين الاتحاد السوفييتى وايسلاندا فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية تفيد الجانبين وتساعد على دعم السلام والامن فى اوروبا وتتمشى مع تلك التغيرات الايجابية الجارية الان فى الوضع الدولى .

واشار الجانبان الى اهمية الاتصالات الشخصية على المستوى الحكومى واعربا عن الاستعداد لتطوير مثل هذه الاتصالات .

ويقدر الجانبان ايجابيا اجراء المشاورات السوفييتية الايسلاندية بما فى ذلك المشاورات على مستوى وزراء الخارجيـة ، والتى صارت معتادة فى العلاقات بين البلدين . وتم الاعتراف بانه من المفيد مواصلة مثل هذه المشاورات .

وتم فى سير المباحثات تبادل الاراء النافع فى مسائل تطوير العلاقات التجارية وكذلك توسيـع التعاون بين البلدين فى المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية .

ونظرا الى ان مدة البروتوكول الخاص بالتبادل التجارى المعقود لاربعة اعوام ستنتهى سنة ١٩٧٥ اعرب الجانبان عن الرغبة فى اجراء مباحثات من اجل ضمان توسيع العلاقات التجارية بينهما .

وابدى اهتمـام مشترك بالتعاون فى مجال حماية الثروات الطبيعية والبيئة المحيطـة سواء على اساس ثنائى او متعدد الاطراف .

وقد اتفق الجانبان على انه من المرغوب فيه توسيع اتصالات فى مجالات الثقافة والعلم والتعليم والسياحة . ووقعا فى سير الزيارة على مشروع التعاون الثقافى والعلمى بين الاتحاد السوفييتى وايسلاندا للاعوام ١٩٧٥-١٩٧٩ . وبذلك وضع اساس طويل الامد للعلاقات الثنائية فى مجال الثقافة .

واشير الى ما للتعاون بين البلدين فى بحث امكانيات صيد الاسماك من اهمية ايجابية . وقرر الجانبان دراسة الامكانيات لتوسيع هذا التعاون .

واشار الجانبان بارتياح الى ان كل اللقاءات والمحادثات التى تمت اثناء زيارة اينار اوغوستسون الاتحـاد السوفييتى كانت مفيدة ، واعربا عن الاعتقاد بانها ستساعد على تطوير العلاقات الودية والتعاون بين الاتحاد السوفييتى وايسلاندا .

واعرب وزير الخارجية الايسلاندى عن الشكر على الاستقبال الحار الذى لقيـه هو ومرافقوه اثنـاء اقامتهم فى الاتحـاد السوفييتى .

ووجه باسم حكومة ايسلاندا دعوة لغروميكو وزير خارجيـة الاتحاد السوفييتى الى زيارة ايسلاندا زيارة رسمية . وقد قبلت الدعوة بارتياح . وسوف يتم الاتفاق حول موعد الزيارة لاحقا .

بيان سوفييتي - عراقي مشترك

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية زار الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية السيد صدام حسين نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية ، واستمرت الزيارة يومي ١٤ و١٥ نيسان (ابريل) سنة ١٩٧٥ .

وجرت مباحثات بين اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي وبوريس بوناماريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وبين صدام حسين وطه الجزراوي عضو مجلس قيادة الثورة وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ووزير الصناعة والمعادن ، وسعدون حمادي وزير الخارجية .

وتم خلال اللقاءات والمباحثات التي جرت في جو الاخلاص والتفاهم ، تبادل الاراء الشامل حول حالة وافاق نمو العلاقات السوفييتية العراقية وحول الوضع في الشرق الاوسط وكذلك حول مشاكل دولية ملحة اخرى .

واشترك في المباحثات من الجانب السوفييتي باتوليتشيف وزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي وسكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وكوزنيتسوف النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي والفريق كوليكوف رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة والنائب الاول لوزير دفاع الاتحاد السوفييتي وباركوفسكي سفير الاتحاد السوفييتي في العراق وصيتينكو الموظف المسؤل في وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي .

ومن الجانب العراقي : مرتضى سعيد عبد الباقي سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفييتي وعبد الجبار شنشل رئيس الاركان العامة وعليف الراوي وكيل وزارة الري وعبد الودود الشيخلي مدير التشريفات العام في وزارة الخارجية وعبد اللطيف الدليمي المدير العام للاذاعة والتيلفزيون وابراهيم الولي مدير الدائرة السياسية في وزارة الخارجية .

وتم التنويه بارتياح عميق بانه قد اقيمت بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية ، وتتقوى باستمرار ، علاقات الود والتعاون ذي النفع المتبادل والمؤسسة على وحدة مصالح الشعبين السوفييتي والعراقي في الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية وفي سبيل تقدم الشعوب الاجتماعي وتوطيد السلام العالمي .

ونوه الجانبان بالاهمية الفائقة التي تتسم بها معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بينهما في شهر نيسان سنة ١٩٧٢ والتي ارست اساسا قانونيا دوليا طويل الاجل لمواصلة تمتين العلاقات الودية ، وساعدت على رفعها الى مستوى اعلى . ونوه الجانبان بارتياح عند استعراض قضايا التعاون السوفييتي العراقي الاقتصادي والتكنيكي بالنجاحات التي تمت في هذا المجال .

وتم الاتفاق على ان يلتقي الممثلون المخولون من العراق والاتحاد السوفييتي في اقرب وقت لرسم وتنسيق افاق تطوير التعاون الاقتصادي السوفييتي العراقي والتجارة بينهما .

واعرب الطرفان عن السعي الثابت ، بالاعتماد على التجربة الايجابية المختزنة ، الى مواصلة توسيع وتعميق التعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتي والعراق في المجالات الاخرى .

واكد الجانبان ان الصلات التي توثقت في السنوات الاخيرة بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث العربي الاشتراكي العراقي تلعب دورا كبيرا في نجاح تطوير العلاقات السوفييتية العراقية في مختلف الميادين . واكدا استعدادهما لاستكمال التعاون بين الحزبين بداب على جميع المستويات وتطوير تبادل التجربة في مجال بناء الحزب والدولة في كل من الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية .

وتم خلال الزيارة التوقيع على الوثيقتين التاليتين :

١-الاتفاقية القنصلية بين حكومة الاتحاد السوفييتي وحكومة الجمهورية العراقية .

٢-اتفاقية بين حكومة الاتحاد السوفييتي وحكومة الجمهورية العراقية على التعاون في مجال استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية .

واشار الطرفان عند تداول الاراء حول الوضع الدولي الراهن الى أن مجرى تخفيف التوتر الدولي يزداد عمقا ، وان مبادىء التعايش السلمي تزداد رسوخا في العلاقات بين الدول وذلك نتيجة الاعمال النشيطة التي تمارسها البلدان الاشتراكية وحركة التحرر الوطني للبلدان غير المنحازة وكل قوى السلام . ورحب الجانبان بهذه التبدلات الايجابية واعلنا ان الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية سيبذلان الجهود لكي يكتسب مجرى الانفراج صفة اللاردة .

واعرب الجانب السوفييتي عن رضاه من الاتفاقية التي تحققت اخيرا بين الجمهورية العراقية وايران حول تسوية المشاكل الموجودة بينهما .

واولى اهتمام خاص لاستعراض الوضع في الشرق الاوسط واكد الطرفان ان الوضع في هذه المنطقة لا يزال متأزما ومنذرا بالانفجار بذنب الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي تواصل سياسة العدوان وتحتل الاراضي العربية وتهضم حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا ينازع فيها ، مستندة الى دعم القوى الامبريالية.

ويعلن الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية ان السلم العادل والوطيد في الشرق الاوسط لا يمكن ان يحل الا بشرط تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية بما فيها حقه في تقرير المصير .

واكد الجانبان ان اهم عامل لضمان النجاح في مكافحة العدوان الاسرائيلي هو تلاحم الدول العربية على اساس مناوئة الامبريالية وتمتين التعاون مع اصدقائها الحقيقيين وفي مقدمتهم البلدان الاشتراكية .

واكد الطرفان عزمهما على مواصلة تقديم العون والتاييد لحركة المقاومة الفلسطينية التي يريان فيها جزء من الحركة الوطنية التحررية العربية والعالمية ونوه الطرفان بالنجاحات السياسية التي احرزتها حركة المقاومة الفلسطينية في الميدان الدولي والدور الذي لعبته في هذه القضية البلدان المحبة للسلام وعلى راسها الدول الاشتراكية صديقة العرب .

واتفق الطرفان عند مناقشة الوضع الدولي على ان التهديد الامبريالي باستخدام القوة ضد البلدان المنتجة للنفط يمثل محاولة التدخل المباشر في الشئون الداخلية لهذه البلدان وهو يناقض مصالح البلدان المستهلكة للنفط نفسها .

وجدد الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية تأكيد دعمهما جهود جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية والرامية الى تامين تنفيذ اتفاقية باريس الخاصة بفيتنام ، وهما يشجبان بحزم افعال القوى الامبريالية الخارجية والرجعية الداخلية والتي تعرقل عملية احلال السلم الوطيد والعادل في الهند الصينية ، وهما يعتقدان بانه ينبغي ان تتوفر لشعوب فيتنام ولاووس وكمبوديا فرصة معالجة شئونها بدون اي تدخل من الخارج .

وعبر الجانبان عن ارتياحهما للنجاح الذي احرز في النضال من اجل ازالة الاستعمار والعنصرية نهائيا . وهما يؤكدان عزمهما على التوصل الى تنفيذ بيان هيئة الامم المتحدة حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة تنفيذا تاما ، ويعلن الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية استرشادا بهذا الخط المبدئي انهما سيواصلان تقديم كل سند للشعوب التي لا تزال تحت نير الاستعمار والعنصرية وللحركة الوطنية التحررية في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، وهما يؤيدان ازالة الانظمة العنصرية في جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا وناميبيا والتي تمثل بؤرة خطرة للتوتر في جنوب افريقيا .

ويجمع الاتحاد السوفييتي والعراق على السعي الى تحقيق نزع السلاح التام والشامل . ويعتقد الطرفان بأن عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح يمكنه ان يسهم بقسط كبير في معالجة مشاكل نزع السلاح الناضجة . واكدا استعدادهما للمساعدة بكل السبل على عقد هذا المؤتمر .

وهما يوليان اهمية كبيرة لاتفاقية عدم نشر السلاح النووي ويعتقدان بان على المؤتمر الخاص باستعراض فعل هذه الاتفاقية والذي سينعقد في جنيف خلال شهر ايار (مايو) سنة ١٩٧٥ ، ان يسهم بقسط جوهري في قضية مواصلة تمتين اتفاقية عدم نشر السلاح وتوسيع دائرة المشتركين فيها .

وسيواصل الاتحاد السوفييتي والعراق بذل الجهود لاعلاء شأن هيئة الامم المتحدة في دعم السلام العالمي وتطوير التعاون الدولي على اساس الالتزام الثابت بميثاقها .

وتم التنويه برضى بان زيارة صدام حسين للاتحاد السوفييتي واللقاءات والمحادثات التي تمت كانت مساهمة جديدة في مواصلة توسيع وتعميق العلاقات السوفييتية العراقية لخير شعبي البلدين .

واعرب صدام حسين عن الشكر لقادة الاتحاد السوفييتي على الحفاوة والكرم اللذين استقبل هو والشخصيات المرافقة له بهما .

كريستو سفير الجمهورية الكوبية في ... اد السوفييتي .

* ... خصص حفل الصداقة السوفييتية ... انية للذكرى ١٠٥ لميلاد لينين ... ين شيوخ الحزب الشيوعي اللينيني ... الطلبة الفيتناميين الذين يدرسون في ... موسكو . وحضر الامسية نقوين ... سفير جمهورية فيتنام الديمقراطية ... ين فان تهان سفير جمهورية فيتنام ... بية في الاتحاد السوفييتي .

* «الكلمة للبلدان الاشتراكية» بهذا ... ن السلسلة الجديدة من الامسيات ... ات التي تنظمها جمعيات الصداقة ... ييتية ، وفي امسية من هذه الامسيات ... الطلاب البولونيين والسوفييت ... مين في معاهد موسكو تحدث يان فورونا ورومان شيشكا المستمان في المدرسة الحزبية العليا .

* انعقدت جلسة لقسم التاريخ والاثنوغرافيا والثقافة من الندوة العلمية الطلابية الافريقية الدائمة حيث نوقش موضوع «الثورة الثقافية في الاتحاد السوفييتي وقضايا الثورة الثقافية في بلدان افريقيا» .

* ينظم مؤتمر لاعضاء النادي السينمائي الطلابي الامي ويتضمن جدول اعماله موضوع «السينما والحرب العالمية الثانية» .

* تعقد امسية بمناسبة مرور ٥٠ عاما على تاسيس «انتيرهيليبو»-الكومونة الانتاجية للكادحين التشيكوسلوفاكيين في الاتحاد السوفييتي .

المجتمع الجديد

... رائع تحقيق التحولات الاجتماعية ... الاقتصادية العميقة في سوريا وسياستها ... جية المعادية للامبريالية ترافقهما ... عملية تلاحم القوى الثورية ... قراطية في اطار الجبهة الوطنية ... بية وازدياد سمعة هذه الجبهة لدى ... هير الشعبية وفعالية قيادتها .

... لقد استمع الحضور بانتباه كبير الى ... السيد جميل شيا السفير السوري ... الاتحاد السوفييتي الذي تحدث عن ... النضال الدائم العنيد الذي كان ... الشعب السوري بعد الحصول ... الاستقلال من اجل بناء وطنه اجتماعيا ... اديا وضد العدوان الاسرائيلي . وقال ... جميل شيا : «حينما نتحدث عن ... ثورة ٨ اذار ودورها العظيم في ... التغيرات الاجتماعية وبناء القاعدة المادية للتنمية الاقتصادية والنضال ضد العدوان الصهيوني ومن اجل قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة لا نستطيع ان نغفل الدور الطليعي الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي . ويمكننا معرفة ذلك من الحديث عن عمق الصداقة السوفييتية العربية ومتانتها ونطاقها الواسع ، ولا يدحض الدور التاريخي الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي والمسئولية التي يحملها في هذا المجال الى جانب دوره في النضال من اجل حرية وحقوق جميع شعوب العالم .

ومن اجل ذلك كله نمت وتطورت الصداقة بين بلدينا وشعبينا وبين قادتهما الى درجة لم يسبق لها مثيل في اي وقت مضى . ومن افضل الادلة على ذلك الاتصالات الجارية في المجالات الحزبية والسياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتبادل الزيارات بين قادة حزبينا وبلدينا .

انغام الاصدقاء





في الصور : (من اليسار الى اليمين) اليزابيت دي غارسيا (كوبا) وغيتسيل شينينفين (منغوليا) وميكي يفريموفيتش (يوغسلافيا)

الصور لكنيازيف

برنامج دولي للمنوعات الغنائية لمغني البلدان الاشتراكية ، مكرس للذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية .

العالم كله يتغنى بالمأثرة الخالدة للناس السوفييت ، الذين انقذوا البشرية من الاستعباد الفاشي .

وقد اجتمع في حفل «انغام الاصدقاء» اناس من اجيال متباينة ، الا ان غالبيتهم من الذين يعرفون الحرب عن طريق القصص والكتب والافلام السينمائية والاغاني .

احبوا اغاني الجنود الذين غنوا عن الوطن ، وعن الانتصار المقبل ، وعن الحب ... وكثير من الجنود لم يغنوا اغانيهم ... فقد حاربوا ببطولة وافتدوا بارواحهم سعادة اولئك الذين يعيشون الان ، ومن اجل ان تدوي ابدا على الارض الاغاني الجميلة ، اغاني الوطن والسلام والسعادة والحب ...

قام بتقديم هذه الاغاني فنانو البلدان الاشتراكية الشقيقة ، الذين كرسوا حفلتهم لذكرى الانتصار العظيم .

ويقام برنامج المنوعات الغنائية الدولية «انغام الاصدقاء» للمرة العاشرة . ولقد حضر الحفلات التي اقيمت في ١٦ مدينة سوفييتية اكثر من ٤ ملايين شخص .





... جميع البلدان ، عيد الاول من مايو-ايار . ويستعد الموسكوفيون ... انجازات جديدة كهدية لهذا اليوم . وترتدي المدينة حلة قشيبة ... رايات الحمراء والشعارات .

... العيد في الساحة الحمراء . .

تصوير ميخائيلوف

... ينة و٢٥٠٠ شخصا في قسم ... بالمراسلة .

... ترتبط البناية ذات الطوابق الاربعة ... المخصصة للتدريس والاختبارات بعمارة ... لسكن الطلبة وهناك الى جانب ... الكبيرة صالة للاحتفالات تسع ٤٥٠ ... وتزود بالاجهزة الضرورية للترجمة ... وغرف دراسية صغيرة تسع ... الية المتاص .

وتشغل مكتبة كبيرة تتسع لمئتي الف مجلد وقاعات للمطالعة ومركز للافلام ومركز للادارة بناية خاصة ذات طابقين وتحتوي البناية على غرف خاصة مزودة باجهزة التليفزيون والصوت لعمل الطلبة بانفسهم .

* افتتحت في دار السينما «براغ» ايام السينما التشيكوسلوفاكية . وذلك بمناسبة الذكرى الثلاثين لتحرير البلاد من الغزاة الفاشست .

ووصل الى موسكو وفد من رجالات السينما التشيكوسلوفاكيين برئاسة ارجي بورج المدير العام لهيئة «الفيلم التشيكوسلوفاكي» لمقابلة جمهور المشاهدين . وعند افتتاح مهرجان السينما التشيكوسلوفاكية في بلادنا عرض الفيلم الجديد «الاسلحة لبراغ» . كما سيرى المشاهدون السوفييت خمسة افلام اخرى وهي «في الوادي» و«مرارة القراق» و«ليلة عظيمة» و«عشاق السنة الاولى» و«طلقات الرصاص في ماريينباد» .

وسيتمكن المشاهدون في هذه الايام من رؤية افلام وثائقية تسجيلية ومتحركة من انتاج سوفييتي وتشيكوسلوفاكي .

* اقيمت في قاعة تشايكوفسكي للموسيقى حفلة للاوركسترا السيمفوني الكبير للاذاعة والتليفزيون البولونيين ويقدم هذا الفريق الموسيقي حفلاته في موسكو هذه المرة بقيادة المايسترو يجي ماكسيميوك .

* استقبل مؤلفو المعرض المجري الوطني اليوبيل الذي اقيم تحت شعار «المعبر المخضرة اعوام ١٩٤٥-١٩٧٥» استقبلوا بالزهور الزائر رقم المئتين والخمسين الفا وكان هذا الزائر هي فيمانيا المهندسة للتصميم في مصنع الساعات الاول بموسكو .

من اجل البناء الشيوعى والسلام الوطيد

(بقية المنشور على الصفحة ٧)

على اشراك الاوساط ذات التفكير الواقعى فى الدول البورجوازية فى عملية الانفراج .

وكان عقد مؤتمر الأمن والتعاون فى اوروبا دليلا مقنعا على ما يجرى من التغيرات الايجابية . وسيكون اتمام هذا المؤتمر بنجاح فى اقرب وقت على مستوى القمة ، حدثا هاما فى طريق تعزيز السلام الاوروبى وضمان السلام العام وامن الشعوب .

وقد اكد اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى انه تتوفر فى الوقت الحاضر الظروف الضرورية لتسوية الخلافات الدولية تسوية عادلة وسلمية .

منذ اعوام طويلة والشرق الاوسط لايزال موقدا للتوتر الخطر ولم يبتعد بعد خطر اصطدام حربى فى هذه المنطقة . ويعود سبب ذلك الى ان اسرائيل لم تنسحب بعد من الاراضى العربية المحتلة . اننا ندعو الى تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية سياسية ، على ان لاتكون تسوية وهمية ، بل حقيقية ، تضمن اقامة سلام وطيد . ومن اجل ذلك يجب تحرير الاراضى العربية من المحتلين والدفاع عن حقوق الفلسطينيين المشروعة بما فى ذلك حقهم فى تكوين دولة لهم وتامين حقوق كافة دول المنطقة فى الكيان والتطور المستقلين . ومن الضرورى عقد مؤتمر جنيف لاقامة السلام فى الشرق الأوسط من اجل تسوية النزاع بوجه تام .

وتظهر فى الوقت الحاضر بوضوح جديد عدالة التاييد الأممى الذى يقدمه الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الشقيقة الى الشعوب المناضلة فى الهند الصينية . وقد ساعد هذا التاييد شعب فيتنام البطول على درء العدوان الامبريالى ، وتنفس العالم كله الصعداء فى حينه حين علم بعقد اتفاقيات باريس الخاصة بوقف الحرب واعادة السلام على الاراضى الفيتنامية . وتدل الاحداث الاخيرة فى فيتنام على ان نظام سايغون المتعفن الذى لم يرد تحقيق اتفاقيات باريس ، وكان يدبر استفزازات حربية على الدوام ، انما هو على وشك الانهيار ، ولا بد ان يرحب كل شريف فى العالم بتلك النجاحات البارزة التى حققتها القوات الوطنية فى فيتنام الجنوبية فى الاونة الاخيرة . ويدعو الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الشقيقة والبشرية التقدمية جمعاء الى حماية المصالح المشروعة للشعب الفيتنامى وابعاد التدخل من الخارج فى شئون فيتنام الداخليــة ومراعاة اتفاقيات باريس بصرامة من قبل جميع المشتركين فيها .

وفى الايـام الاخيرة دخـل جيش التحرير التابـع للقوى الوطنية فى كيمبوديا عاصمة البلاد وينهى الآن تحطيم النظـام الصنيع . هكذا ابدت شعوب الهند الصينية عزمها الراسخ على تحقيق الاستقلال والحرية واحبطت مخططات المستعبدين الامبرياليين والرجعية الداخلية .

لايزال موقد التوتر باقيا فى احد اطراف اوروبا ، فى قبرص ، ويقوم حلف الاطلنطى العسكرى محاولـة تجزئة دولة قبرص المستقلة ، والقضاء عليها فعلا . اما الاتحاد السوفييتى فيدعو الى المحافظة على وحدتها واستقلالها ، وتشاطره اكثرية البلدان فى موقفه ذلك .

ان حزبنا ودولتنا اذ يسيران على سياسة السلام والصداقة بين الشعوب ، ينطلقان من القناعـة بان المضمون الرئيسى لسياسة الانفراج انما هو النضال فى سبيل العدول عن استخدام القوة فى العلاقات بين الدول ، والاعتراف بالمبادئ الرئيسية للعلاقات الدولية مثل احترام السيـادة ووحدة اراضى الدول والمساواة وعدم التدخل فى شئون الغير الداخلية ، ومراعاتها عمليا . ولهذه المبادئ طابع عام ، ويجب ان تراعيها كل دولة ويتمسك الاتحاد السوفييتى بهذه المبادئ على الدوام ويؤكد ذلك تطوير علاقتنا فى اتجاه ايجابى مع البلدان الراسمالية مثل الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليـا واليابان وغيرها . وقد لعبت اللقاءات الثنائية والمباحثات بين القادة السوفييت وزعماء كثير من الدول دورا هامـا فى هذا المجال .

لقد حدث انعطاف جوهرى فى العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة يؤثر تاثيرا كبيرا فى تعزيز السلام العام . وكان ذلك الانعطاف نتيجة من نتائج لقاءات القمـة السوفييتية الامريكية قبل كل شئ . ان الاتفاقات والتعهدات التى تم التوصل اليها فى تلك اللقاءات ، معروفة جيدا . ومما له اهمية عظيمة اتفاق جديد فيما يخص مسائل الحد من الاسلحة الاستراتيجية الذى تم فى فلاديفوستوك اثناء المباحثات بين بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وفورد رئيس الولايات المتحدة .

من المعلوم ان العلاقات السوفييتية الامريكية تعانى من مصاعب كثيرة يعود سببها ، ليس النهائى ، الى وجود قوى متنفذة فى الولايات المتحدة تعارض تحسين هذه العلاقات . ولم يتم بعد اعادة العلاقات الاقتصادية بين البلدين الى مجراها الطبيعى نتيجة محاولة تطبيق التمييز فى ممارسة الشئون الاقتصادية والتجارية ازاءه . ويعتبرون فى الاتحاد السوفييتى انه ستلغى الموضوعات التمييزية فى قانون التجارة والتمويل الامريكى ، الخاصة بالاتحاد السوفييتى وستوضع قاعدة سليمة للعلاقات التجارية والاقتصادية بين الدولتين .

ويعير الاتحاد السوفييتى اهتماما كبيرا لتوثيق روابطه مع البلدان النامية وغير المنحازة فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتعتبر علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والهند التى تؤثر تاثيرا ايجابيا كبيرا فى الوضع فى اسيـا وتعزيز السلام العام ، مثالا بارزا على هذه العلاقات الطيبة المتطورة على نطاق واسع .

ويبذل الاتحاد السوفييتى جهـودا دائمة لتدعيـم الانفراج السياسى بالانفراج فى المجال العسكرى الذى يجب استخدامـه لتخفيض الاسلحة والنضال من اجل نزع السلاح ، وتطوير العلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية والثقافية بين جميع البلدان على اساس المنفعة المتبادلة والمساواة ، دون اى تمييز وتدخل فى الشئون الداخلية .

واشار اجتماع اللجنة المركزية فى نفس الوقت الى ان قوى الحرب والرجعية والعدوان لم تكف عن محاولـة نسف العمليات الايجابية الجارية فى العالـم المعاصر ، بل تحرض على سباق التسلح وتعارض تصفية الازمات الدولية وتحاول بتدخلها الفظ فى الشئون الداخلية للبلدان الاخرى ، احباط النضال فى سبيل الحرية والديموقراطية ، وتشنيع سياسة التعايش السلمى .

وتشن القوى الرجعية الامبريالية حملة عنيفة من الافتراء والحقد على الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الشقيقة وجميـع الحركات الثورية التحررية المعاصرة . وسيتابع الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية فى المستقبل ايضا بيقظة دسائس اعداء السلام وسيدافعـان بحزم وثبـات عن مصالح الشعب السوفييتى والسلام العام وحرية الشعوب .

لقد نبه اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الى ان «اللقاءات المنتظمة بين القادة السياسيين لمختلف البلدان بما فى ذلك المباحثات الثنائية والمتعددة الاطراف على مستوى القمة كانت ولا تزال ، تلعب دورا هاما فى اعادة بناء العلاقات الدولية على مبادئ التعايش السلمى» .

ان السياسة الخارجية للحزب الشيوعى السوفييتى والدولـة السوفييتية انما هى سياسة طبقيـة لينينية تتفق وامانى كل البشرية الكادحة . لقد قال الرفيق بريجنيف فى المؤتمر العادى عشر لحزب العمال الاشتراكى المجرى تعبيرا عن ارادة حزبنـا وشعبنا «ان خلق جو فى العالم يواجه فيه المعتدون المحتملون وهواة المغامرات والقرقعة بالسلاح ، معارضة حاسمة من قبل الشعوب فى كل مكان ، ويكون فيه السلام والأمن والثقة بالمستقبل السلمى مكسبا لاوسع الجماهير فى مختلف البلدان ، هو فى الحقيقة هدف جدير بان يكرس له كل من يحب شعبه ويهتم بتقدم البشرية ، جهوده وقواه» .

ان عمل الاتحاد السوفييتى فى المجـال الخارجى كله مرتبط ارتباطا لا ينفصم بنمو ونجـاح الاقتصاد والعلم والثقافة فى الاتحاد السوفييتى ، وهـو يعبر عن طابع الاشتراكية واهدافها السامية ويساعد اوسع الجماهير الشعبية فى العالم على ادراك افضلية النظام الاشتراكى على النظام الراسمالى . وتبرز هذه الافضلية بجلاء خاص على ضوء الازمة الاقتصادية الحالية وغيرها من الهزات فى العالم الراسمالى .

ان كادحى الاتحاد السوفييتى والبلدان الشقيقة يعتزون بحق ، بنجاحات الاشتراكيـة العالمية ونمو القوى الثوريـة المستمر والانجازات الكبيرة فى النضال من اجل السلام الدائم . ويبهج حلفاءنا واصدقاءنا فى الكوكب كله بنتائج الخطط الخمسية السوفييتية ونجاحات اقتصادنا المخطط ووفاء الشعب السوفييتى للمثل الشيوعية ، الامر الذى يضرب مثالا ملهما لجميع الكادحين .

ان العمل الثورى التغييرى العظيم الذى يقوم به شعبنا ، يجرى تحت قيادة الحزب الشيوعى الحكيم وهيئة اركانه اللينينية وهى اللجنة المركزية والمكتب السياسى برئاسة الرفيق بريجنيف .

ويستند حزبنا ، اذ يناضل من اجل تحقيق نجاحات جديدة فى بناء الشيوعية والسلام وتدعيم المواقع الدولية للاشتراكية ، الى التلاحم الفكرى السياسى الصلب للمجتمع السوفييتى والى الاقتصاد الاشتراكى الجبار والقوات المسلحة السوفييتية المجيدة التى حطمت الآلة العسكرية الهتلرية قبل ٣٠ عاما . وان مجرد حقيقة ان الشعب السوفييتى يعيش ويعمل فى ظروف السلام خلال ثلاثين عاما ، انمـا هو ، بحد ذاته ، مكسب تاريخى للحزب الشيوعى السوفييتى .

وجـاء فى قرار اجتماع اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفييتى ان «حزب لينين يعلن من جديد تضامنه الدائم مع المناضلين فى سبيل التحرر الاجتماعى والوطنى ، وسيبذل كما كان سابقا ، كل ما فى وسعه لتلاحم الحركة الشيوعية العلمية على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية» .

وقد كلف اجتماع اللجنة المركزية ، المكتب السياسى بان يعمل بنشاط وداب ، كما كان يعمل حتى الآن ، لتحقيق برنامج السلام تحقيقا كاملا والنهاج الخط السياسى الخارجى الذى وضعه المؤتمر الرابع والعشرون الذى اكتسب تاييدا تاما من قبل الشعب السوفييتى .

واشار الاجتماع الى النجاحـات التى تحققت فى مجال تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة ، ويعتبر ان من الضرورى تركيز اهتمام المنظمات الحزبيـة وجميع العمال والكولخوزيين والمثقفين على تحقيق واجبات العام الاخير الختامى من الخطة الخمسية ، بل وتحقيقها بتفوق ، الامر الذى سيمكن من قطع شوط كبير على طريق رفع مستوى معيشة الشعب وترسيخ المواقع الدوليـة لوطننا العظيم المحب للسلام .

لقد استقبـل الحزب اللينينى والشعب السوفييتى بارتياح وحماس عميقين قرارات اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى . وتلهم هذه القرارات الشيوعيين وجميع السوفييتيين للقيام بمنجزات جديدة مجيدة من اجل السلام وازدهار الوطن وسعادته ، ودعم السلام وامن شعوب الاسرة الاشتراكية وشعوب كوكبنا الارضى باسرها .

ان الحزب والشعب سينفذان قرارات اجتماع ابريل للجنـة المركزية وسنحقق بنجاح الخطة الخمسية التاسعة وسنضع اسسا لنجاح الخطـة الخمسية العاشرة . ان المواطنين السوفييت سيستقبلـون بشكل لائق المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتـى الذى سيسلح الحزب والشعب ببرنامج للقيام بانجازات جديدة بناءة من اجل ظفر قضية الشيوعيـة والسلام .

القمر الأصطناعي الهندي الأول

بموجب الاتفاقيـة حول التعاون العلمى بين المنظمة الهندية للابحاث الكونية واكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى تم فى بلادنا فى ١٩ ابريل عام ١٩٧٥ اطلاق اول قمر اصطناعى علمى هندى بواسطة صاروخ سوفييتى .

واطلق على القمـر الاصطناعى الهنـدى أسم اريابات ، عالـم الفلك والرياضيات الهندى الذى عاش فى القرن الخامس .

وبهذه المناسبة بعث فخر الدين على احمد رئيس الجمهورية الهندية وانديرا غاندى رئيسة الوزراء برسالتين الى العلماء والخبـراء الهنود . فاعرب رئيس الجمهورية فى رسالته عن الامتنان للاتحاد السوفييتى على القسط الذى اسهم به فى انجاح اطلاق القمر الاصطناعى .

وقبل اطلاق اول قمر اصطناعى هندى أجرى مندوب جريدتنا حديثا مع مصمميه :

البروفيسـور راو مدير التصميـم من الجانب الهندى :

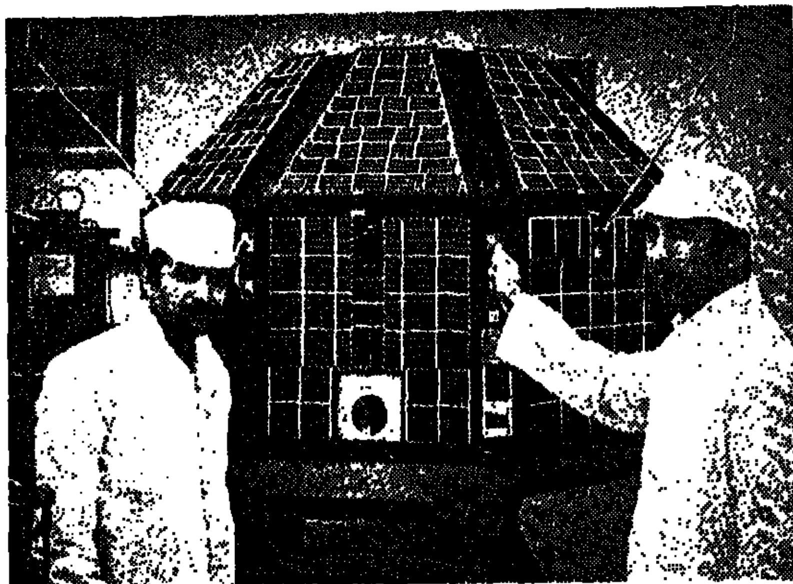
س : ما هى التجارب العلمية التى سيجريهـا القمر الاصطناعى وما هى النتائج التى تنتظرونها منها ؟

ج : قبل كل شئ اريد ان ادقق السؤال الى حدما . صحيح ان بلدا مثل الهند لايهتم باطلاق قمره الاصطناعى لحسب بل كذلك باجراء تجارب علمية . غير ان الهدف الرئيسى من تعاوننا مع زملائنا السوفييت انما هو دراسة تكنولوجيا صنع الاقمار الاصطناعية ولو كنا نهتم باجراء تجارب علمية وحدها لاستخدمنـا حتما احد اقماركـم الاصطناعية . لقد صنعنا قمرا اصطناعيا بانفسنا ولكننا لتحقيق ذلك كنـا فى حاجة ماسـة الى مساعدتكم . وقد قدم الاتحـاد السوفييتى لنـا بطاريات شمسية وبطارية كيميائيـة ومنظومـة الاجهزة لاستقرار القمر الاصطناعى اثناء التحليق ومادة خاصة لضمان تسوية الحرارة داخل القمر الاصطناعى . وقد تحقق التعاون بيننا فى التصميم المشترك والمشاورات التكنيكيـة . ففى خلال سنتين ونصف سنة جرى لعلماء بلدينا عدد من اللقاءات التى بحثت فيها جميع الجوانب التكنيكية لتصميم القمر الاصطناعى .

اظن انكم توافقوننى على ان القمر الاصطناعى الذى يبلغ وزنه ٣٦٠ كيلوغراما هو جهاز معقد الى حد ما . خصوصا اذا أخذنا بعين الاعتبار اننا لم نملك اية تجربة فى صنع الاقمار الاصطناعية فنحن ندخل هذا الميدان لاول مرة وزملائى كلهم شبان وانا اقدمهم سنا .

ان لكل اكتشاف اهمية للصناعة ولحياة الانسان ولا معنى لحياتنا دون البحث والاكتشاف . ونحس الآن ما عاد به عملنا من الفائدة . فحتى بصنع قمر اصطناعى واحد اثرنـا تاثيرا كبيرا فى الالكترونيك وصنع الماكينات . ويبدو لى انـه ازدادت ثقتنا بالنفس الى درجة اننا نستطيع معها تصميم اقمار اصطناعيـة اخرى . وذلك بفضل تعاوننا الوثيق مع زملائنا السوفييت .

واظن انه سيكـون من الفضل لتائج عملنـا المشترك اننا سنصمم اقمارا اصطناعيـة اخرى بانفسنا . وسيكون ذلك بحد ذاته دليلا على مدى المساعدة التى قدمها الينا العلماء السوفييتيون .



بالفالور . تجميع اول قمر اصطناعى هندى . فى الصورة الدكتور راو ، والى يساره احد المركبين .

اما التجارب العلمية على القمر الاصطناعى فقد طلبنا من مختلف العلماء والجامعات فى العالم ان يقدموا اقتراحات حول ذلك ثم بحثنا فى كل منها بدقة من حيث قيمته العلمية . ونظرا الى ان هذا البرنامج قد وضعت فكرته عام ١٩٧٢ وان مختلف البلدان قد اطلقت خلال الاعوام الثلاثة الماضيـة كثيرا من السفن الكونية ، كان من المهم ان نعلم مدى قيمة تجاربنا للعلم .

فاخترنا التجارب التالية :

ان علم الفلك الرنتجينى فرع جديد تماما من فروع العلم ، وضعت بدايـة له منذ ١٠ اعوام تقريبـا . وقبل ذلك لم يكن الا الفلك البصرى والفلك اللاسلكى فقط . وبواسطة الفلك الرنتيجنى حصل العلماء على معلومات عن طبيعة كثير من الاجرام السماوية الغامضة بمـا فى ذلك بعض النجوم . ونامل فى ان تمكننا هذه التجربة من دراسة بعض قطاعات من السماء بما فى ذلك برج العقرب .

اما التجربة الثانية فتقتضى دراسة العمليات الجارية على الشمس . اننـا نستطيع ان نفترض نظريا فقط ان التفاعلات الذرية تجرى اثناء مايسمى بالانفجارات على سطح الشمس .

وتكون لتجربتنا حساسية تزيد ١٠ مرات عن حساسية التجارب التى تحققت بواسطة التجارب حتى الآن . ونامل فى ان تمكننـا من اكتشاف ماهية التفاعلات الذريـة التى تجرى على سطح الشمس .

وفيما يخص التجربة الثالثة نريد ان نقوم بها لقياس تيارات الجزيئات المشحونة فى اليونسفير ولهذه العملية اهمية كبيرة لانها تؤثر فى الاتصال اللاسلكى .

فيتشيسلاف كورتولينكو مدير التصميـم من الجانب السوفييتى فى اكاديميـة العلوم والعضو المراسل فيها .

س : نرجوكـم ان تتحدثوا عن التعاون بين العلمـاء السوفييت والهنود فى صنع اول قمر اصطناعى هندى .

ج : لايقتصر التعاون بين العلمـاء السوفييت وزملائهم الهنـود على تصميم القمر الاصطناعى واطلاقه . فبواسطة المحطات الموجودة على اراضى الاتحاد السوفييتى ستتضمن مراقبة تحليقه ونقل الاوامر اليه . ويقع هنا مركز الادارة الرئيسى لاطلاق القمر الاصطناعى وخلال الايام العشرة الاولى من تحليقه . ويوجد فيه مديرا التصميـم من الجانبين السوفييتى والهندى .

وبعد مراقبة وتحليل عمل جميع الاجهزة سيصل البروفيسور راو الى الهند . الى مركزه الادارى الذى سيصبح منذ تلك اللحظة مركزا اساسيـا واثناء مدة التحليق كلها سيبقى اتصال مباشر بين مركزى الادارة فى الهند والاتحاد السوفييتى .

اننا نعمل مع زملائنـا الهنود كاسرة واحدة ويسرنـا جدا ان هـذه الاسرة تضمـلا .

عن انها صنعت تحت رئاسة البروفيسور راو قمرا اصطناعيا واطلقته الى الفضاء .

نحلم بالمستقبل وبصنع قمر اصطناعى جديد يساعد على حل بعض مسائل الاقتصاد الهندى .

انتوريست ـ ٧٥



فيكتور بريتشينكو
رئيس مجلس ادارة مؤسسة «انتوريست» السوفييتية

يجرى تطوير السياحة الاجنبية الان ، كبقيـة اشكال التعاون الدولى ، فى ظروف ملائمة يوفرها تخفيف التوتر الدولى والتغييرات الايجابيـة فى الميدان العالمى .

وترى الحكومة السوفييتية فى السياحـة الاجنبية شكلا مجديا من اشكال اختلاط النـاس ووسيلة للتفاهم بين الشعوب وتوطيد السلم فى العالم كله .

وان صلات الاتحاد السوفييتى السياحيـة الدولية مع البلدان الاجنبية تتسم بطابع الثبات وتتطور بمعدلات سريعة .

وهى تقوم مع بلدان كثيرة على اساس اتفاقيات بين الحكومات . وقد عقد مثل هذه الاتفاقيـات بين الاتحاد السوفييتى وجميع البلدان الاشتراكية الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى وجمهورية يوغسلافيا الاشتراكية وكذلك مع ايطاليا ولبنان والعراق وفنلنده . وتجرى مباحثات فى هذا الشان مع عدد من البلدان الاخرى . وانعكست قضايا الصلات السياحية فى اتفاقيات التعاون الاقتصادى والثقافى والمعقودة بين الاتحـاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية وبريطانيا وكندا وبلدان اخرى .

وان نجاح الشعب السوفييتى فى بناء الحياة الجديدة وتاريخه الغنى وثقافته والمعالم الطبيعية فى بلادنا تثير اهتماما عظيما فى العالم كله .

ففى سنة ١٩٧٤ زار الاتحاد السوفييتى اكثر من ٣،٤ مليون اجنبى من ١٥٣ بلدا اى اكثر بحوالى ١٥ بالمائة مما فى سنة ١٩٧٣ .

وتحتل البلدان الاشتراكية ٦٠ بالمائة مـن مجمل السياحة الاجنبية الى الاتحاد السوفييتى . وبين ذلك اشكال الرحلات الجماعيـة كقطارات الصداقة وجولات السلام واللقاءات العديدة عن طريق جمعيات الصداقة وسفرات ممثل المدن المتاخية .

وفى سنة ١٩٧٥ ستتطور فى الاتحاد السوفييتى كل صور السياحة الاجنبية : الفردية والجماعية والرحلات لغرض الاستجمام والعلاج بالسيارات الخاصة وبالاتوبيسات ، وبالطائرات والسفـن المؤجرة وبالقطارات المنتظمة والخاصة ورحـلات الترانزيت والرحلات السياحية من المدن والمقاطعات المتاخية وما شاكل ذلك .

وستشمل سفرات التوريست فى سنة ١٩٧٥ حوالى ١٣٥ مدينة سوفييتية بينها عواصـم الجمهوريات الاتحادية الخمس عشر والمناطـق الصناعية والزراعية الكبرى والمراكز العلميـة والثقافية والمدن البطلة والمدن المتاخية .

وتتعين خصائص تطوير السياحة الاجنبيـة فى هذه السنة بجملة من الاحداث الدولية الهامـة التى سيحتفل بها فى بلادنا على نطاق واسع .

وفى مقدمتها الذكرى الثلاثون لانتصار الشعب السوفييتى فى الحرب الوطنية العظمى .

وبهذه المناسبة تعرض مؤسسة انتوريسـت على الضيوف الاجانب عددا من السفرات الجديدة التى تضم المدن البطلة : موسكو ولينينغـراد وكييف وفولغوغراد ومينسـك واوديسـا ونوفوروسيسك وبرست ومشاهدة الاماكـن المرتبطة بالاحداث الهامة من الحرب الوطنيـة العظمى .

لقد اعلنت هيئة الامم المتحدة سنـة ١٩٧٥ سنة عالمية للمراة . وانطلاقا من ذلك اعـدت التوريست برامج خاصة تطلع الضيوف الاجانب على المكاسب الاجتماعية الاقتصادية التى تتمتع بها النساء فى الاتحاد السوفييتى .

وتعرض انتوريست لهواة السفر بالسيـارات والاتوبيسات ١٦ سفرة بالسيارات يقارب طولها ١٠ الاف كيلومتر . وبوسع الضيوف الاجانـب والوكالات استئجار السيارة او الاتوبيس .

ويزداد سنة بعد سنة عدد السائحين الاجانب الذين يقدمون الى الاتحاد السوفييتى لحضـور مهرجانات الفنون التقليدية .

وقد حظى باعجاب السائحين عيد الفن القومى الزاهى «الشتاء الروسى» الذى يتضمن الاحتفـال بحلول السنة الجديدة . وتعرض انتوريسـت جولات خاصة بهذا العيد لا فى موسكو وفلاديمير وسوزدال وحسب بل كذلك فى اركوتسـك وبراتسك وتبيليسى ويريفان وريغـا وتالين وفيلنوس وفلوف واوديسا .

ان كثيرا من السائحين الاجانب يزورون الاتحاد السوفييتى بالسفن الاجنبية والسوفييتيـة التى تعرج على موانئ البحر الاسود وبحر البلطيـق وقد اقرت انتوريست استقبال اكثر مـن ٣٥٠ سفينة سياحيـة اجنبية يزور بها الاتحـاد السوفييتى حوالى ١٠٠ الف سائح اجنبى .

وتتوسع من سنة الى اخرى القاعدة الماديـة التكنيكية لمؤسسة انتوريست : تبنى الفنـادق والمحطات السياحية والمخيمات والمطاعم والمقاهى وتزداد امكانيات النقل .

لقد صارت منظمات البناء الاجنبية تشترك فى السنوات الاخيرة فى بنـاء الفنـادق على ارض الاتحاد السوفييتى . ففى مدينة تالين مثلا بنى فندق بمشاركـة البناة الفنلنديين وفى مدينـة وفى موسكو ولينينغراد وكييف ومدن اخـرى يالطا يجرى البناء بالاشتراك مـع اليوغسلافيين يحضر بناء فنادق بمشاركة شركات وهيئات مجرية وسويدية وفرنسية واميركية .

ومع كل سنة توسع التوريسـت رحـلات المواطنين السوفييت الى الخارج . ففى سنـة ١٩٧٤ زار مليونان و٢٠٠ الف مواطن سوفييتى ١٢٦ بلدا من بلدان العالم .

يودى فى الختام ان اشير الى ان الاتحـاد السوفييتى يملك امكانيات سياحية ضخمة وان منظمات السياحة السوفييتية تبذل قصارى جهدها لنجاح تطوير الصلات السياحية لبلادنا .

مرحبا بكم فى الاتحاد السوفييتى !



سائحون من المانيا الغربية فى الساحة الحمراء .

انهم قاتلوا من اجل الوطن

في سنوات الحرب الوطنية العظمى شرع ميخائيل شولوخوف في كتابة رواية «لقد قاتلوا في سبيل الوطن» . وهي مؤلف ملحمي عن بطولة الشعب السوفييتي في تلك الحقبة العصيبة التي لاتنسى . وابطال الرواية جنود وضباط فوج من المشاة في جنوب روسيا هدته معارك صيف سنة ١٩٤٢ ..

وتنبثق حية من صفحات الكتاب شخصيات الجنديين بيتر لوباخين ونيكولاى ستريلتسوف ورفاقهما في الفوج ويشعر القارئ كيف تغتني تجربتهم الحياتية والعسكرية وكيف تنصقل طباعهم في لهيب الصراع العنيف .

ويبدو الشعب في رواية شولوخوف قوة لا يستطيع احد ان يقهرها ابدا .

وتجرى احداث الفصل الذي ننشره هنا بعد معارك ضارية صد فيها المحاربون السوفييت ست هجمات شنها الهتلريون .

كان المساعد يهوى الكلام. وكان لوباخين يعرف ذلك فكان اخشى ما يخشاه ان تسمع عند قبر الملازم كلمات دوائرية فارغة لالزوم لها فتصك السمع كالكفر والتجديف . فراح يتطلع بقلق وريبة الى وجه المساعد الشيخ بشاربيه الاصهبين وعينيه المحتقنتين ثم حول بصره الى حمالات الملازم ومحفظته العسكرية المهلهلة التي كان المساعد يعصرها بيده اليسرى على صدره برفق .

انه لوباخين ، بالامس فقط ، شرب الفودكا في خندق الملازم ، وقبل بضع ساعات فقط ليس غير كانت هذه المحفظة والحمالات المبتلة بالعرق تشد جسد الملازم الحار المعتدل . وها هو ذلك الجسد نفسه مطروح الان عند حافة القبر ، جامدا وكان الموت قد قصره . انه الملازم غولوشيكوف مطروح ميت ملفوف في المعطف المشمع المدمى ولا تذوب ولا تنزلق على وجهه الشاحب قطيرات المطر . وها هي تقترب دقيقة الوداع الاخيرة ...

اختلج لوباخين عندما نطق المساعد بصوت ابح خافت :

—«ايها الرفاق المحاربون ، يا ابنائي ، ايها الجنود ! اننا ندفن اليوم ملازمنا ، اخر ضابط بقي لدينا في الفوج . وكان هو ايضا من اوكرانيا ، ولكنه من محافظة مجاورة لمحافظتي ، من دنيبروبتروفسك . ترك هناك في اوكرانيا امه العجوز وزوجته واطفاله الصغار الثلاثة . انا اعرف ذلك يقينا ... كان امرا طيبا ، ورفيقا حسنا ، انتم انفسكم تعرفون ذلك . وليس عن هذا اريد ان احكي الآن ... اريد ان احكي امام هذا القبر العزيز ...»

صمت المساعد باحثا عن الكلمات المطلوبة ثم قال بصوت مغاير ، واشد بشكل رائع ، طافح بقوة داخلية كبيرة :

—«انظروا يا ابنائي ، اى ضباب كثيف يحيط بنا ! ! ترون ؟ مثل هذا الضباب ، تخيم مصيبة دكناء فوق الشعب الذي بقي هناك ، في اوكرانيا ، ارضنا ، وفي اماكن اخرى ، تحت رحمة الالمان ! هذه المصيبة لايذوق الناس معها طعم النوم ليلا ، ولايبصرون عبر هذه المصيبة ، النور نهارا ... اما نحن فعلينا ان نتذكر ذلك دائما : الآن ونحن ندفن رفيقا لنا ، وفيما بعد ، حين ، ربما ، ترتفع في مكان ما حولنا ، انغام غرموشكا* . واننا نتذكر دائما ! لقد سرنا نحو الشرق ولكن عيوننا كانت ترنو الى الغرب . فيلمموا بنا ننظر الى هناك ، حتى يسقط بايدينا اخر العالي على ارضنا ... اجل تراجعنا يا ابنائي ولكننا حاربنا كما يجب . انظروا كم تبقى منا . واحد ، اثنين وتغلط في الحساب نحن لانخجل من النظر في عيون الناس الطيبين لا نخجل ... ولكن ذلك مع انه مفرح ، ليس بهين ! لما يحن الوقت لكي نرفع الفلاونا عن الارض الى الجبل . لم يحن الوقت لرفعها ، ولكني اريد الانخجل من النظر في عيون يتامى رفيقنا الملازم القتيل . الا نخجل من النظر في عيني امه وزوجته ، ان نستطيع ان نقول لهم عند اللقاء بصوت شريف : «نحن ماضون الى النهاية بدائماء سوية مع ابنكم وابيكم ، الى ما ضحى هو — الانسان العزيز عليكم — بحياته من اجله ، ماضون الى الهلاك الالماني ، ليلطس !» لقد خضونا ، لامجال للانكار ، وخضونا جيدا . ولكني انا الاكبر بينكم وانا جندي قديم ، كسرت والحمد لله حروبا اربع واعرف ان العظم الحي ينبت عليه اللحم دائما وسينبت لحمنا نحن ايضا ! سيرفد فوجنا بالافراد . وسنمضي قريبا من جديد في الطريق المعروف الى الوراء نحو مغرب الشمس سنمضي بخطى ثقيلة ... ثقيلة تزلزل الارض تحت اقدام الالماني !»

ركع المساعد بصعوبة وكرجل عجوز على ركبة واحدة وانحنى فوق جسد الملازم وقال بصوت خافت الى درجة ان لوباخين المرتبك ماكاد يسمعه :

—«قد تسمع انت ايضا ايها الرفيق الملازم مشيتنا ... وقد تصل الى قبرك ايضا الريح من اوكرانيا ...»

قفز محاربان الى القبر واستقبلوا برفق بايديهم جسد الملازم ورمى المساعد دون ان ينهض حفنة من التراب الرملي ورفع يده .

وسرعان ما نشأ على القبر كثيب رمل صغير ودوت الاطلاقات تحية وقرقعت كتيبة الهاونات في موقع قريب مواصلة هذا الاطلاق بقوة مضاعفة مزمجرة .

* * *

لم يسبق بتاتا ان شعر لوباخين بالمرارة والضيق في القلب مثل ما شعر به خلال هذه الساعات ، فتوجه الى الغابة طلبا للوحدة واضطجع تحت شجيرة . ومر ازاءه على مهل كوبيتوفسكي ومحارب اخر ، وسمع لوباخين كلام كوبيتوفسكي اللاهب من الاعجاب والحسد :

— ... فرقة جديدة وصلت الى هنا قبل ايام . ارايت اى فتيان هم ؟ اية سراويل يلبسون واية قمصان واية معاطف — كلها خيطت توا وكلها تلمع ! اليقون هؤلاء الابالسة كالعرسان تماما ! وتطلعت الى نفسي يا اخي ! كأني ، قل ، كنت في حفلة زفاف للكلاب . كأني ، قل ، مزقني عشرون كلبا ! احدى السالين ممزقة في ثلاثة مواضع ، نصف العورات مكشوف ولايوجد ما اخيطها به ، فقدت الخيوط كلها . والقميص على الظهر تعفن كله من العرق وتهرا الى اشرطة وصار شبيها بشبكة الصيادين . اما الاحذية فحدث ولاحرج . فغرت الجزمة اليسرى فاها ولاتدرى ما الذي ترجوه ، اسلكا فلوليا لربط الكعب ام تصليحا اصليا .. لم كيف يطعمون ؟ تماما كما في المصح . يصطادون في الدون السمك الذي خنقته القنابل . لقد شاهدتهم يلقون في القدر شبوطة تبعث الحسرات .! يعيشون كالمصطافين في الضواحي في مثل هذه الحال يمكن طبعا ان نحارب . ليتهم كانوا في ورطة مثل ماكنا امس لغبا فورا بريق هؤلاء العرسان !

كان لوباخين مستلقيا مستندا بمرفقيه على الارض الرخوة وهو يفكر متعبا في الهم ربما سيرسلون بقايا الفوج الان الى المؤخرة لاعادة التشكيل او كمدد لوحدة جديدة . وهكذا سيبقى مفارقة الجبهة الى امد طويل ثم في مثل هذا الوقت حين يندفع الالمان كالشيطان نحو الفولغا وكل انسان لاغنى عنه في الجبهة . وتصور نفسه يتسكع ضجرا في مؤخرة مجهولة ثم اوحى له الخيال تفاصيل الصورة : حياة مملة خالية من هموم القتال وافراحه في بلدة متطرفة ، حياة جندي الاحتياط الخالية من المذاق ، وتعلم الرمي ، في ضاحية المدينة في برية ارمضتها الشمس ، على نماذج الدبابات الخشبية . والارشادات المضجرة يصدرها ملازم سابق سوف ينظر بمقتضى واجب الخدمة اليه ، بيتر لوباخين الذي قد اجتاز كل النيران والمياه والابواق النحاسية ، كنظرة الى مجند فتى غرير ... ادار لوباخين راسه غاضبا وتململ في مكانه كلا ، يا للشياطين ، لاتناسبه هذه الحياة الوادعة . فهو يفضل الرمي على دبابات المانية حقيقية لا على هياكل غبية ، والتوجه نحو الغرب لا نحو الشرق و—في اسوأ الحالات فقط—البقاء قليل هنا عند الدون امام هجوم جديد . ولكن ما الذي يمكن ان يمسكه الى الوحدة حيث لم يتبق واحد من الرفاق القدامى ؟ ستريلتسوف غير موجود ومن يدري الى اين سيرسل بعد المستشفى . خلال يوم امس فقط هلك زليانيتسيف والطاهي ليسيتشينكو وكوشيطيلوف والعريف نيكيفوروف وبورزيخ ... كم منهم ، اصدقاء الكفاح ، ظل مطروحا الى الابد في البرارى الفسيحة من خاركوف حتى الدون . هم مطروحون على ارض الوطن التي دنسها العدو ويستغيثون صامتين داعين الى الثار ، بينما هو لوباخين يذهب الى المؤخرة ليرمى على دبابات من الخشب وليتعلم الشيء الذي قد فهمه منذ وقت بعيد في ميدان القتال ؟!

هب لوباخين على ساقيه بخفة ونفض الرمل عن ركبتيه وتوجه نحو المخبأ القديم حيث كان المساعد .

«سارجو ان يتركوني في الوحدة العاملة . الحقلة كل شيء انتهى لن اذهب من هنا ابدا !» بت لوباخين في الامر وشق طريقه المستقيم عبر احراش العليق الكثيفة .

لم يقطع اكثر من عشرين خطوة عندما سمع فجاة صوت ستريلتسوف المعروف لديه استدار لوباخين المبهوت دون ان يصدق نفسه استدارة شديدة وخرج الى مرج صغير فشاهد ستريلتسوف الواقف وظهره نحوه وثلاثة جنود لايعرفهم .

— نيكولاى !—نادى لوباخين دون وعى من الفرحة . نظر الجنود الى لوباخين نظرة المتوقع شيئا اما ستريلتسوف فظل واقفا دون يلتفت وقال كلاما بصوت عال :

— نيكولاى ! من اين انت يا ابليس ؟!—هتف لوباخين ثانيا بصوت مرح مرتعش من الفرح .

مس واحد من الجنود الواقفين الى جنب ستريلتسوف يده فالتفت ستريلتسوف . فاندلعت على وجهه فورا ابتسامة حارة مشرقة ، وخطا نحو لوباخين .

— ياصاح ما الذي جاءبك ؟—صرخ لوباخين من بعيد ابتسم ستريلتسوف صامتا وخطا في المرج خطوات كبيرة ولكنها غير واثقة وهو يلوح بيديه الطويلتين .

التقيا عند شق حفر قريبا وحوله اكوام صفراء زاهية من التراب الرملي الطرى . وتعانقا بقوة . فراى لوباخين من قرب عيني ستريلتسوف السوداوين اللامعتين بالسعادة وقال وهو مبهور الانفاس من القلق :

— يا للشيطان ! ازعق عليك بكل حلقومي وانت ساكت ، ما الخبر ؟ قل من اين انت وكيف ؟ لماذا انت هنا ؟

ظل ستريلتسوف ينظر بانتباه وتوتر بابتسامة مستقرة كانها جامدة ، الى شفتي لوباخين المتحركتين ثم قال اخيرا وهو يتلعثم قليلا ويمط الكلمات بشكل غريب :

— بيتكا ! كم انا مسرور ، حتى انك لاتفهم ... لقد يئست من العثور على احد منكم ... ما اكثر الناس هنا ...

— ولكن ما الذي جاء بك ؟ فانهم ارسلوك الى الكتيبة الطبية ! —هتف لوباخين .

— وفجاة النظر—هو ! لوباخين . فاين الباقون ؟

— مابك هل صممت قليلا ؟—ساله لوباخين مدهوشا .

— انى ابحث عنكم منذ مساء البارحة ، طفت كل الوحدات نويت العبور الى الطرف الاخر ولكن نقيبا . مدفعيا قال لي ان الجميع يسحبون من هنا .

— قال ستريلتسوف ذلك وهو يتلعثم اشد من السابق وعيناه السوداوان تلمعان .

ضحك لوباخين وهو لما يدرك ما الذي حل بصديقه وربت على كتف ستريلتسوف .

— ايه يا اخي ، انت لا تسمع اساسا ! اخقسا انت ! تسمع؟—ساله لوباخين بصوت اعلى كثيرا—وتتكلم كلاما غير معتدل ، تتلعثم ... مهلا ... اذن هذا نتيجة الرجة العصبية ! هكذا اذن !

احمر وجه لوباخين كدرا من نفسه ونظر والالم يعتصر قلبه الى وجه ستريليتسوف المتغير والمبتسم كالسابق . اما هذا فقد وضع على كتف لوباخين يده المرتعشة وقال وهو يتلعثم متعذبا متالما :

— هيا لنجلس يا بيتيا . الكلام صعب معي . فانا لم اعد اسمع شيئا بعد حادثة القنبلة تلك . وها انذا كما ترى صرت اتلعثم ... فلتكتب وانا ساجيبك .

جلس ازاء الشق واخرج من جيب الصدر دفترا وسخا وقلما انتزع لوباخين القلم من يده وكتب بسرعة : الفهم ، انت هربت من الكتيبة الطبية ؟ تطلع ستريلتسوف اليه من وراء الكتف وقال :

— كيف اقول لك—هربت ... رحلت—هو الادق قلت للطبيب الى سارحل حالما تتحسن حالتى قليلا .

«لاجل اى شيطان ! ينبغى لك يا احمق ان تتعالج !» كتب لوباخين وضغط على علامة التعجب بعنف كسر لب القلم .

قرا ستريلتسوف وهز كتفيه بعلامة الاستغراب .

— ماذا يعنى لاجل اى شيطان ؟ كف الدم عن السيل من الاذنين والقطع الغثيان تقريبا . فعلام اظل اتقلب هناك ؟—اخذ القلم برفق من يد لوباخين واخرج سكينة وبرى القلم وهو ينثنى على الركبة النثار الدقيق وقال :—ثم لم استطع ، ببساطة ! البقاء هناك . كان الفوج في وضع عصيب جدا . لم يتبق منكم الا القليل ... كيف كان بامكاني ان لا اجيء ؟ وها انذا جئت ! فانه من الممكن ان يحارب الاطرش الى جانب رفاقه اليس كذلك يا بيتيا ؟

امتلأ قلب لوباخين بالفخر بالانسان والحب والاعجاب . وراودته رغبة في احتضان ستريلتسوف والسباعه تقبيلا ، ولكن تشنجا حارا عصر حنجرته بغتة فادار راسه قليلا من دمعه واخرج على عجل كيس التبغ .

طاطا لوباخين راسه ولف سيجارة وكان قد اوشك على انهائها تماما عندما سقطت على الورقة دمعة شفافة كبيرة تمزقت الورقة تحت اصابع لوباخين ...

ولكن لوباخين كان رجلا عنودا ! انتطع من جريدة الدعاية مسودة الثنايا وريقة جديدة ونثر فيها التبغ بعلو وقال السيجارة اخيرا :

* غرموشكا آلة موسيقية هوائية (المترجم)

عالم الاطفال

التمثال

بقلم : الكساندر كولولوف

حدث هذا في احدى البلدات الصغيرة .

كانت تقع في طرف المدينة مدرسة حديثة البناء يرتفع امامها على تل مرتفع تمثال لينين .

ولقد صب التمثال من الحديد الاسود المصقول ونصب على حجر كبير من الغرانيت . وغرس التلاميذ حول التمثال كثيرا من الازهار واربع شجيرات بتولا صغيرة . وكان بودهم ان يغرسوا حديقة كاملة الا ان نشوب الحرب حال بينهم وبين ذلك .

حلقت الطائرات الفاشستية والقت بالقنابل على المدينة المسالمة . ثم بدا قصفها بالمدافع .

وعندما اصبح العدو قريبا من المدينة اخذ سكانها يرحلون عنها . فانتقلت النساء مع اطفالهن الى مكان امين وحمل الرجال السلاح وذهبوا الى الغابة واصبحوا من الانصار . ولم يتسن لبعض الاشخاص الخروج من المدينة .

دخل الاعداء المدينة وشاهدوا المدرسة والبيوت تحترق بعد القصف بالقنابل والقذائف . اما تمثال لينين فقد تهدم واصبحت الشوارع كلها انقاضا .

وعلق الاعداء على بوابات المنازل التي بقيت سالمة امرا جاء فيه ان الهتلريين سيقتلون عشرة اشخاص من السوفييتيين لقاء كل جندي يقتل منهم .

وبعد ان علق الفاشستيون هذا الامر بدأوا ينهب البيوت المهجورة .

وراح اخر السكان يغادرون المدينة ليلا . فاجتازوا اسوار الحدائق والبساتين حتى خرجوا الى الطريق الذي يؤدى الى الغابة .

واجتمعوا معا بعد خروجهم من المدينة وتبين ان عددهم كان ستة اشخاص فقط . فتوقفوا دون اتفاق ونظروا الى التل الذي كان ينتصب فيه تمثال لينين صباحا . ثم توجهوا الى التل صامتين .

وعثروا هناك على الحجر الذي كان ينتصب عليه التمثال وقد كسرته احدى القنابل الى قسمين . فرفع الرجال الستة قسمي الحجر ووضعوهما على قمة التل معا . ثم اخذوا يبحثون عن التمثال . وتبين ان التمثال قد سلم ولكن كان من الصعب العثور عليه في الظلمة اذ غطته احدى شجيرات البتولا التي اقتلعتها القذائف .

رفعوا الشجيرة .

وفي تلك الاثناء اخذ الحارس الفاشستي يصيخ السمع فقد خيل اليه انه يسمع تمتمة فوق التل . فاقترب ولكن كل شيء كان هادئا حوله . سوى ان الريح كانت تداعب اوراق شجيرة البتولا ، والدخان يتصاعد فوق المدرسة المحترقة .

توقف الحارس وفكر ثم غادر المكان .

عند ذلك حمل الاشخاص السوفييت الستة التمثال برفق ووضعوه في مكانه القديم فوق الحجر الغرانيتي .

ثم اخذ كل منهم ينطلق الى الغابة على حده .

*** انبلج الصباح ، وقرر الضابط الفاشستي ان يستطلع المدينة ويستجوب السكان المتبقين فيها . فاخذ معه جنديين وراح يطوف معهما في الشوارع .

ثم توقف فجاة وكان صاعقة نزلت عليه . فقد راى تمثال لينين شامخا فوق التل دون ان يصيبه اى ضرر .

ملأ الفاشستي حقد كبير فاستل مسدسه وانطلق نحو التمثال . وركض خلفه الجنديان وهما يضربان الارض بجزمتيهما الثقيلتين . وعند الهضبة عاد الى الضابط وعيه فالقى المسدس وامر الجندي ان يعطيه قنبلة يدوية .

ولكنه لم يتمكن من رميها . فقد انطلقت رصاصات من الغابة واصابت يد الضابط .

اعلن الفاشستيون النفير . فجاءت فصيلة كاملة من الجنود والتادها الضباط الى الغابة .

وفي هذه الاثناء دخل المدينة من الطرف الاخر فصيل من الانصار الفرسان . وانهال الضرب على الفاشستيين من الجهتين حتى تم القضاء عليهم .

وبعد يوم اقتربت الدبابات السوفييتية من المدينة . وكان تمثال لينين اول ماشاهده جنود الدبابات . كان يقف الى جانب التمثال عجوز من الانصار وفي يده بندقية صيد . ولم يكن لدى الجنود متسع من الوقت للحديث مع العجوز . فقد كانوا متجهين الى المعركة . ولوح القائد للعجوز بيده واغلق باب الدبابة . وانطلقت الدبابات في الاتجاه الذي كانت تشير اليه يد لينين المرفوعة .

كيف خدع الجد الشيطان

حكاية تشوفاشية

لم يرق لابليس طبع الجد المرح على الرغم من فقره الكبير فنوى ابليس تعذيب الجد .

كان الجد يعرف وسوسة الشياطين . ولهذا كان يعلق على الباب قطعة خبز عندما ياوى الى فراشه .

وصل الشيطان الى دار الجد واذا قطعة من الخبز معلقة على الباب .

اراد الشيطان ان يستخبر من صاحب الدار فسال الخبز :

— كيف الحال في هذه الدار ؟

فاجاب الخبز :

— ايه ... ايه ... ايه . وهنا منه ! صاحبنى شلايه نهاب . نادرا ما ترى امثاله . اسمع ماذا فعل بى مثلا : رمانى اولا على الارض لمشيئة الالقاذ . ثم مزقنى بالمعراث والمسلفة وحصدنى بالمنجل ودرسنى بالمدراسة وطحننى بالرحى وعجننى فى الاجانة وخبصنى فى التنور ثم علقنى الان على الباب . وعندما سمع الشيطان هذا خاف وهرب بجلده دون ان ينقذ نيته .

دليل المحادثة

تعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة

رحلة بالسيارة

Путешествие на автомобиле

— قل لى من فضلك اين تقع محطة الخدمات التكنيكية ؟

— سكاجيت بجالوستا غدى زديس ستانتسيا تيخنيتشيسكيغ ابسلوجيفانيا ؟

— Скажите, пожалуйста, где здесь станция технического обслуживания?

— اتجه فى هذا الشارع . وسترى المحطة بعد ثلاثمائة او اربعمائة متر .

— برايجايت برياما بوايتاى اوليتسى . ميتروف تشيريس تريستا— تشيطيريستا بودت ستانتسيا .

— Проезжайте прямо по этой улице. Метров через триста-четыреста будет станция.

— هل استطيع ان اصلح سيارتى عندكم ؟

— يا ماغو او فاس اتريمانتيرافات ماشينو ؟

— Я могу у вас отремонтировать машину?

— نعم . تفضل . ماذا حدث ؟

— دا بجالوستا . شتو سلوتشيلاش ؟

— Да, пожалуйста. Что случилось?

— المحرك يعمل بعدم انتظام .

— ماتور رابوتايت س بيريبويامى .

— Мотор работает с перебоями.

— سانحصه حالا .

— Сейчас посмотрим.

— سيتشاس باسموتريم .

— قل لى اين محطة البنزين القريبة من هنا ؟ اشرف البنزين على الانتهاء لدى .

— فى نى سكاجيت غدى زديس بوبليزاستى بينزوكالونكا ؟ أو منيا كانتشايتسا بنزين .

— Вы не скажете, где здесь поблизости бензоколонка? У меня кончается бензин.

— محطة البنزين خلف الشارع مباشرة .

— بينزوكالونكا سرازو زا پراسيكتام .

— Бензоколонка сразу за перекрёстком.

— شكرا .

— Спасибо.

— سباسيبا .

— من فضلك ، املء الخزان كاملا بالبنزين . وثلاثة ليترات من الزيت .

— بجالوستا پولنى باك بينزينا اى ترى ليترا ماسلا .

— Пожалуйста, полный бак бензина и три литра масла.

— تفضل .

— Пожалуйста.

— بجالوستا .

— قل لى من فضلك كيف يمكننى السفر الى الكراج ؟

— سكاجيت بجالوستا كاك پرويخات ك كيمپينغو ؟

— Скажите, пожалуйста, как проехать к кемпингу?

— عليك ان تنعطف فى الجادة باتجاه اليمين ثم تسافر مسافة ثمانى او عشر دقائق .

— فام نوجنا پافيرنوت پوشاس ناپرافا اى ييخات مينوت فوسيم— ديسيت .

— Вам нужно повернуть по шоссе направо и ехать минут восемь-десять.

— اشكرك .

— Благодарю вас.

— بلاغاداريو فاس .

— قل لى اين يمكننى ان اوقف السيارة ؟

— فى نى سكاجيت غدى يا ماغو استانافيت ماشينو ؟

— Вы не скажете, где я могу остановить машину?

— موقف السيارات فى نهاية هذا الشارع .

— ستايانكا ماشين ف كانتسى ايتاى اوليتسى .

— Стоянка машин в конце этой улицы.

— اوقف السيارة ايها السائق .

— Водитель, остановите машину.

— فاديتيل ، استانوفيت ماشينو .

— ما الامر ؟

— В чем дело?

— ف تشوم ديلا ؟

— لقد انطلقت بسرعة غير مسموح بها . اجازتك من فضلك .

— فى ييخالى س نيدازفولينای سكوراستيو . بجالوستا فاشى پرافا .

— Вы ехали с недозволенной скоростью. Пожалуйста, ваши права.

— هاك اجازتي .

— Вот мои права.

— فوت ماىى پرافا .

— هل يوجد هنا منعطف الى اليسار ؟

— Здесь есть левый поворот?

— زديس ييست ليفى پاوروت ؟

١—نعم يوجد .

— 1. Да, есть.

— دا ييست .

٢—كلا ، لا يوجد منعطف الى اليسار .

— نيت ، زديس نيت ليفافا پاوروتا .

— 2. Нет, здесь нет левого поворота.

— هل استطيع ان اصل الى الفندق عبر هذا الشارع ؟

— يا پراييدو پو ايتاى اوليتسى ك گاستينيتسى ؟

— Я проеду по этой улице к гостинице?

١—نعم ، تستطيع .

— 1. Да, проедете.

— دا ، پراييديتى .

٢—كلا ، لاتستطيع . المرور هنا باتجاه واحد .

— نيت ، نى پراييديتى . زديس ادناستارونی دفيجينيى .

— 2. Нет, не проедете. Здесь одностороннее движение.

ملاحظة : لدقة اللفظ راجعوا العدد—١٣—من جريدتنا .

على الشاشة

باليه "جيزيل"

انتهى في الوحدة الابداعية «ايكران» التابعة للتلفزيون المركزي ، تصوير الفيلم الطويل الملون–باليه «جيزيل» ، واخرج الفلم المخرج السينمائي فلاديمير غراف ، كما عمل في الفلم كبير مدربي الباليه في مسرح البلشوي يوري غريغوروفيتش ، والمصور كولستانتين امزيانين ومثل في الفلم فنانو الباليه من مسرح البلشوي السوفييتي . فقام بالادوار الرئيسية : ناتاليا بيسميرتنوفا (في دور جيزيل) وميخاييل لافروفسكي (في دور البيرت) .

والفلم مكرس للعيد اليوبيل لمسرح البلشوي الذي سيحل في السنة القادمة ، وهو ذكرى مرور ٢٠٠ سنة على تاسيسه .

ان لباليه «جيزيل» حظا عجيبا وفريدا . لقد وضعت المسرحية في النصف الاول من القرن التاسع عشر ، من قبل مدربي الباليه الفرنسيين بيرو وكورالي . وكانت عروضها في العديد من المسارح الاوربية نصرا كبيرا . الا انها فجاة نسيت في موطنها في نهاية القرن وقد عاش الباليه ميلاده الثاني في روسيا . فدخلت المسرحية بعد تجديدها من قبل ماريوس بيتيبا في الذخيرة الذهبية لمسرح الباليه الروسي . وبعد تحليها بخبرة مدرسة الرقص الروسية ، كانما قد اعيدت الى المشاهدين الفرنسيين في بداية القرن العشرين . ففي البرنامج الاول للمواسم الروسية الشهيرة في باريس ، دخلت «جيزيل» القديمة ضمن القائمة المجددة من اخراج فوكين وقد ادت الدور الاول في ذلك الحين انا بافلوفا بالاشتراك مع فاتسلاف نيجينسكي . لقد احتفظت روسيا بعناية واهتمام بباليه «جيزيل» هذا النموذج البديع للفن الرومانسي والذي احتل بعد المواسم الروسية ، مكانا ثابتا في مسرحيات جميع فرق الباليه الكبيرة في العالم .



جيزيل–ناتاليا بيسميرتنوفا

وقال يوري غريغوروفيتش كبير مدربي الباليه في مسرح البلشوي والمشرف الفني على الفلم «اثناء تصوير الفلم ، وكانت كل دقيقة الا وهي تقديم لؤلؤة فن الباليه العالمي الكلاسيكي ، على الشاشة ، هذه المسرحية التي تزين منذ اكثر من قرن برنامج البلشوي وهي تحظى بنجاح عظيم . لقد حاولنا عند التصوير ان نكون مخلصين وان نقدم للشاشة ، حسب الامكان ، القيمة الرئيسية للباليه–الحركات الراقصة . يكن علينا ان نعيد اخراج صور الحركات للمسرحية في الفلم ، بل الاحتفاظ التركيبية ، وعرض طريقة مؤديها . في ان ندرك ومن ثم نقدم الى المشاهدين الرومانسية واسلوب واحدة من الباليهات الجميلة من الماضي .

ان الحديث عن كيفية استقبال الجمهور «جيزيل» سابق لاوانه الان فالمهم هو ان ستساعد على الاحتفاظ بالمسرحية ... خلفنا سيستطيعون مشاهدتها بعد سنوات وان يقيموا بشكل لائق المهارة العالية الباليه النابغين» .

سجاجيد تركمانية عمرها .. ٢٥٠٠ سنة



يحظى السجاد التركماني بشهرة واسعة في العالم ، ولقد نالت صالات السجاد اوسمة ذهبية في المعارض الدولية وجوائز محلية كثيرة .

في الصورة : اعضاء مؤسسة صناعة السجاد يتفقدون السجاجيد التركمانية .

تعتبر السجاجيد الموجودة في متحف الارميتاج المشهور في لينينغراد اليوم من اقدم السجاد في العالم . وكما يفترض العلماء فان نسج هذا السجاد كان قد تم في القرن السادس قبل الميلاد في منطقة تركمنستان او بالقرب منها مباشرة في بلاد الفرس القديمة او في ميديا . لقد وجدت نماذج هذا السجاد عام ١٩٤٧ في التلال المغطاة بالجليد الواقعة في جبال الالطاي فوق قبور قديمة ويقول البروفسور سيرغي رودينكو ، الذي وجد اقدم سجاجيد في العالم : ان القوافل التجارية هي التي جاءت بها الى هناك . في ذلك الزمن القديم كانت ثمة روابط تجارية وثيقة بين بلاد الفرس القديمة والطاي الجبلية ، حيث كان يقطن الاسكوثيون . ان هذه السجاجيد القديمة ، التي يبلغ عمرها ٢٥٠٠ سنة ، تشبه للغاية بعض السجاجيد التي تصنع اليوم في تركمانيا بشكلها وزخرفتها . وفي مقدمة ذلك الخلفية الحمراء ، واللون الاحمر وهو من الالوان الرئيسية في السجاجيد التركمانية . ان الالوان في الساحة المركزية للسجادة القديمة ، المسماة بسجادة بزيريك ، تشبه الى حد كبير زخرفة سجادة «ايزمود» الموجودة في متحف الفنون الجميلة في عشق آباد . ولا يمكن ان يتخيل المرء ان ٢٥٠٠ سنة تفصل بينهما !

اثناء التنقيب تم اكتشاف حقيقة وهي : ان صناع السجاجيد القدامى كانوا يعرفون فن العقد في حياكة السجاد بينما كان يسود راي ثابت منذ ٢٥ عاما بان فن العقد قد ظهر في بداية قرننا الحالي فقط .

وتدل هذه الحقائق على ان جذور حياكة السجاجيد التركمانية تمتد الى العهد القديم وهي تشهد على حضارة الانسان الاولى .

اجود سجاجيد العالم

كان من الطبيعي ان لايفقد التركمان النماذج القديمة بصورة عمياء . لقد اسسوا تقاليدهم الفنية العريقة ، التي تثير الاعجاب حتى الآن باصالتها ومهارتها الفنية الرفيعة . ويمكننا ان نفترض ان حياكة السجاجيد لدى التركمان كانت في عهد ازدهارها في القرن العاشر الميلادي واشار ماركو بولو الرحالة الايطالي العظيم في القرن الثالث عشر الميلادي الى ان السجاجيد التركمانية «هي احسن سجاجيد العالم» . ولم ير ماركو بولو هذه السجاجيد في تركمانيا بل في آسيا الصغرى ، حيث تقع اليوم تركيا . لقد انتقل مايقارب مليون ونصف المليون من التركمان منذ القرن التاسع الى القرن الثاني عشر من منطقة تركمانيا الى آسيا الصغرى وجلبوا معهم ذلك الفن الفريد من نوعه–حياكة السجاجيد .

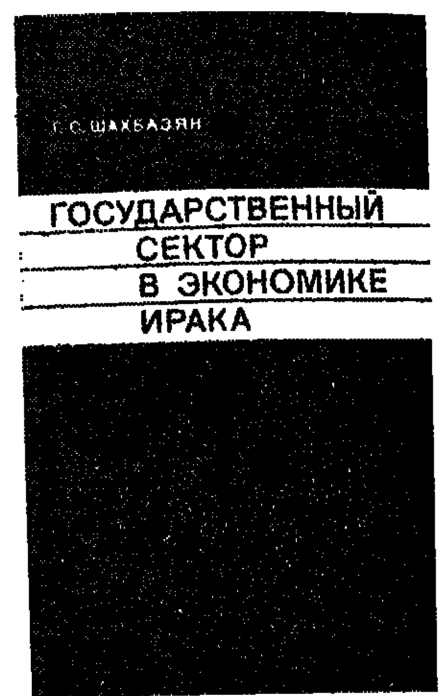
واخذ الرسامان الاوربيان ليبو بيمي وبولاكورسا يرسمان السجاد التركماني في لوحاتهما في اواسط القرن الرابع عشر ونهايته ، واصبح السجاد يلازم لوحات الرسامين الالمان والفلاماندين والايطاليين في القرنين الخامس والسادس عشر . وكان السجاد التركماني ... منذ ذلك الحين بنقوشه الزاهية والوانه ... وتتيح لوحات الرسامين لنا ان نتصور السجاد التركماني القديم على حقيقته .

كان السالوريون يعتبرون من اكثر ... السجاد مهارة في القرون الوسطى ، بالرغم من ان السجاد التركماني–تيكين وايزمود وايرسار وساريك وجزلدور وبيلدين وغيرها–كان منتشرا على نطاق واسع . لقد كان لكل سجادة زخرفة الخاصة بها في الساحة المركزية والحواشي . ويوجد اليوم مايزيد على مائتي سجادة تركمانية في متاحف عشق آباد وطشقند ودوشنبي والما آتا وفرونزيه ، بينها سبع سجاجيد من صنع السالوريين ذات جمال فريد من نوعه . وتوجد سجاجيد تركمانية عديدة في متاحف ليننغراد وكليفلند وواشنطن ولندن وستوكهولم وليبزغ وبودابست واستامبول وغيرها من المدن ... هذه النماذج من السجاد تشهد على التنوع ... لتقاليد الفن القومية . وبالرغم من كثرة ... المحلية ، فان نقوش السجاد التركماني ... اسلوب واحد للالوان والزخرفة والمادة ...

ان الزخارف التركمانية منقوشة على شكل خطوط مستقيمة ، وبهذه السمة يتصف ... السجاد التركماني . وان اكثر الزخارف ... في السجاد التركماني هي ... زوايا وقد صور على شكل طير . وتتميز ... اكثر الرسوم قدما في مصر القديمة وبلاد ... والهنديين وبلاد فارس بهذا النموذج ... يمكن ملاحظة هذه التقاليد ... ايران الساساني ، حيث كان ... تصوير طير ذي ريش على شكل ... يتكون من ٦ زوايا وحتى ٨ ... التركماني القديم في القرن ... عشر والقرن الثاني عشر ...

كتب جديدة

القطاع العام في الاقتصاد العراقي



بقلم : د . خليل عبد العزيز

من الكتب التي صدرت في الفترة الاخيرة في موسكو كتاب «القطاع العام في الاقتصاد العراقي» لمؤلفه الدكتور غريغوري شاخبازيان ، وقد اصدرته دار النشر «ناؤوكا» /العلم/ .

وهذا الكتاب هو حصيلة بحث علمي استمر عدة سنوات ، اتيحت فيها للباحث السوفييتي فرصة قضاء فترة من الزمن في العراق ، وحيث التقى مع بعض الوزراء والمسؤولين والمختصين بقضايا الاقتصاد كما زار بعض المشاريع والمعامل التي تم انجازها في العراق بعد ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ ، وتجمعت لدى الباحث السوفييتي مجموعة كبيرة من الوثائق والاحصائيات الحكومية والدراسات والمقالات والابحاث المنشورة في الصحف والمجلات العراقية والعربية والاجنبية .

واستعرض شاخبازيان في كتابه الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق في نهاية اعوام الخمسينات واولى اهتماما خاصا لقيام ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ مؤكدا انه كانت امام السلطة الوطنية التي استلمت الحكم مهمة انهاء ارتباط الاقتصاد العراقي بالراسمال الاجنبي وبناء الاقتصاد الوطني المتطور ولذلك لجات الى انشاء القطاع العام ، وقد تجاوب هذا الاجراء مع المصالح الوطنية للشعب العراقي ، وساعد على رفع مستوى الجماهير .

ويحلل المؤلف الخطط الاقتصادية لتطور الجمهورية ويحيط بنجاحات الاقتصاد العراقي وكذلك باهمية المشاريع التي بنيت في البلاد بمساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وبدورها في انشاء اقتصاد وطني مستقل للعراق .

وذكر المؤلف ان التعاون الاقتصادي العراقي–السوفييتي قائم على مبادئ اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني الموقعة بين البلدين في ١٦ آذار (مارس) ١٩٥٩ وغيرها من الاتفاقيات الموقعة في الفترة من عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٧٢ والتي تتناول قيام الاتحاد السوفييتي ببناء المشاريع في الوقت وتزويده بالمكائن والمعدات الصناعية .

ويهدف التعاون الاقتصادي بين البلدين تطوير القوى المنتجة في العراق وخاصة في مجالات الصناعة والمواصلات والزراعة . واشار الباحث الى ان الاتحاد السوفييتي قد بنى في العراق عدة مشاريع صناعية هامة ، كما ويتعاون في مجال اعداد الكوادر العلمية عن طريق اتاحة الفرص للشبان العراقيين للدراسة في المعاهد والمؤسسات التعليمية السوفييتية ، وبناء معاهد تعليمية في العراق تتولى اعداد الكوادر العراقية .

وبموجب الاتفاقية الموقعة عام ١٩٦٩ تعهد الاتحاد السوفييتي تطوير الصناعات النفطية في العراق والتنقيب عن النفط في شمال الرميلة .. واشار الى ان البدء في استثمار حقول النفط في الرميلة في العاشر من نيسان (ابريل) ١٩٧٢ يعتبر بداية مرحلة هامة في نضال الشعب العراقي ضد الاحتكارات الاستعمارية .

واشار الباحث السوفييتي الى التطورات الايجابية الهامة التي جرت في العراق وخاصة بعد قرارات تاميم النفط العراقي عامي ١٩٧٢–١٩٧٣ واعتبرها ضربة عنيفة موجهة لمواقع الاحتكارات الاستعمارية وبشكل خاص النفطية في الشرق الاوسط . وقال «ان التعاون والصداقة بين العراق والبلدان الاشتراكية قد لعب دورا هاما في الانجازات التي احرزها الشعب العراقي ، كما ذكر ان معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق المعقودة في نيسان (ابريل) ١٩٧٢ تشكل مرحلة جديدة في العلاقات بين الدولتين ، واوضح ان المساعدة النشيطة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للعراق ساعدت على تقوية موقف العراق وتحطيم الحصار الاقتصادي الذي اعلنته شركة نفط العراق والاوساط الاستعمارية عام ١٩٧٢ .

ونوه الكتاب الى ان تشكيل الجبهة الوطنية والتقدمية بين الحزبين الحليفين : حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي في ١٧ تموز (يوليو) ١٩٧٣ تعتبر خطوة كبيرة احرزها الشعب العراقي باعتبارها احد الاسس الهامة لضمان استقلال العراق .

ان كتاب .. «القطاع العام في الاقتصاد العراقي» مساهمة في القاء الاضواء على تطور الاقتصاد في البلاد في ظل الحكم الوطني المستند على تحالف القوى الوطنية .



١–فتاة اوكرائينية مع الخبز والملح
٢–فندق جديد
٣–كريشاتيك ، الشارع الرئيس في مدينة كييف
٤–ساحة كالينين
٥–جسر عبر الدنيبر
٦–مبنى رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية اوكرائينا السوفييتية
٧–هكذا بدت كييف بعد تحريرها من الغزاة الفاشيست
٨–العبور على نهر الدنيبر خلال الحرب
٩–تمثال بطل الاتحاد السوفييتي الجنرال فاتوتين
١٠–نصب لاول دبابة محررة

عملة يوبيلية جديدة





صدرت للتداول بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١–١٩٤٥) ، عملة يوبيلية جديدة بقيمة روبل واحد .

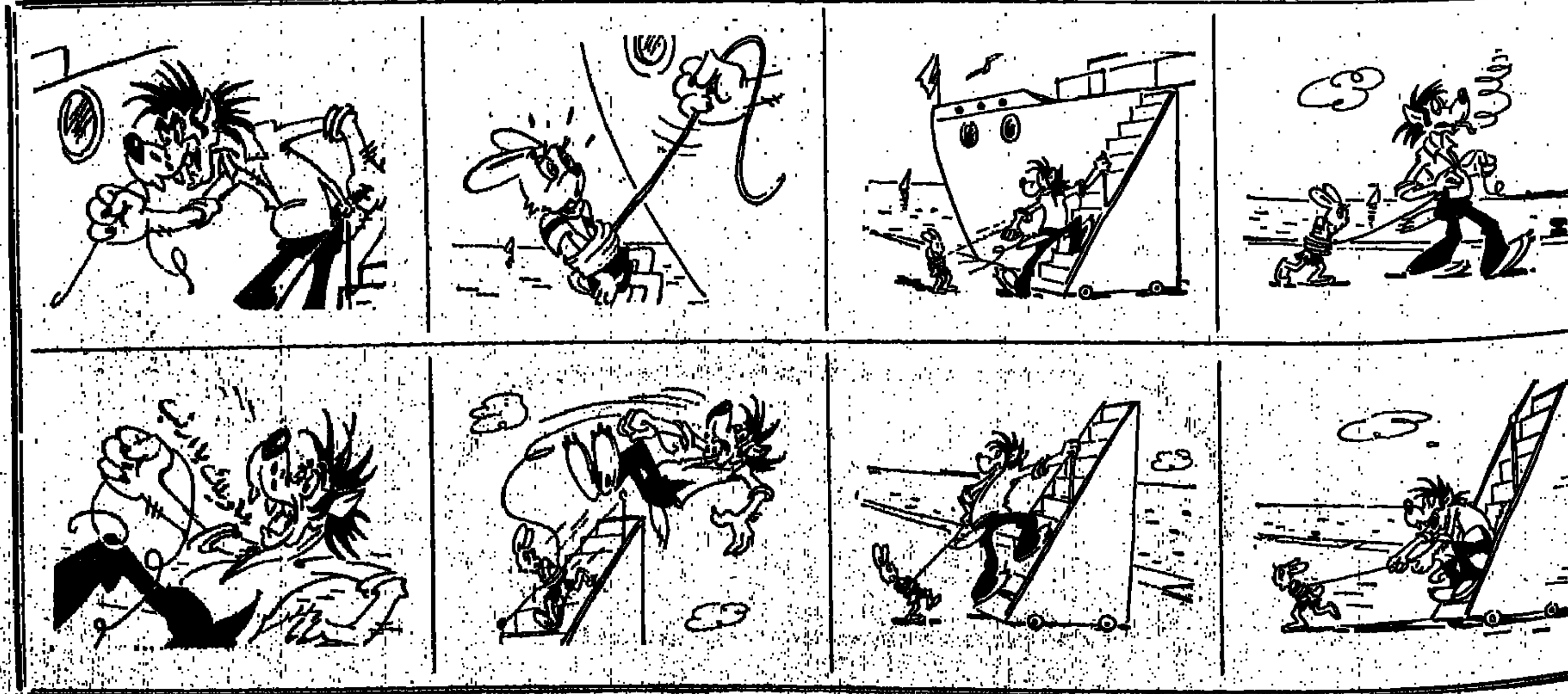
وشكل هذه العملة دائري ، بقطر يبلغ ٣١ ملم وهي مصنوعة من خليط من النحاس والنيكل بلون ابيض .

ويوجد على احد وجهي العملة شعار الدولة السوفييتية والاحرف الاولى من «اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية» وعبارة «١ روبل» .

اما على الوجه الاخر ، فتوجد صورة التمثال «البلاد–الام» الذي هو من عمل فوتشيتيتش ضمن مجموعة تماثيل عن ابطال معركة ستالينغراد والمقامة في مدينة فولغوغراد .

ونقشت الى اليسار من صورة التمثال نجمة خماسية تتوسطها المطرقة والمنجل ، وكتب تحت النجمة «١٩٤١–١٩٤٥» .

وتقع النجمة والتمثال تحت اشعة اضواء كاشفة تمثل الرقم «XXX» (ثلاثين باللاتينية) . وكتبت على الحافة البارزة بشكل دائري عبارة «ثلاثون سنة على الانتصار في الحرب الوطنية العظمى» .



رياضة

[illegible] العالم واوروبا

[illegible]

جرت من ٣ الى ١٩ ابريل فى مدينتى ميونيخ ودوسلدورف الالمانيتين الغربيتين مباريات بطولة العالم العادية والاربعون فى الهوكى. ونتيجة المسابقة المنيلة المتالف من جولتين بين الفرق فرق العالم الستة برز الفريق الذى فاز ببطولة العالم والفريقان الحائزان على الميداليات، كما تبين اى فريق يجب ان ينسحب من صفوف الاقوياء . وتم ترتيب الفرق كما يلى : الاتحاد السوفييتى—٢٠ نقطة (الحد الاقصى) تشيكوسلوفاكيا ١٦ نقطة ، السويد—١٠ نقاط، فنلندا ١٠ نقاط ، بولونيا ٤ نقاط ، الولايات المتحدة— صفر . وحاز المنتخب السوفييتى كذلك على جائزة تقدير اعدل فريق فى اللعب . وادرج اربعة لاعبين سوفييتيين وهم تريتياك وفاسيليف وبيتروف وياكوشيف الى منتخب العالم الرمزى (يتالف من ستة اشخاص) .

وكان لاعبو الفريق السوفييتى كلهم ويبلغ عددهم ٢٠ رياضيا يلعبون بكل قواهم ومهارتهم . وكان الرياضيون الجدد على مستوى القدماء .

وعدا ذلك كان احدهم وهو فيكتور شاليموف هو الذى اصاب مرمى الخصم اكثر من الاخرين . اما الرياضيون المحنكون فقد اكدوا مرة اخرى مستواهم العالى . ويجدر بالذكر لعب فلاديسلاف تريتياك حارس المرمى الرئيسى بوجه الخصوص . وكان هذا الموسم صعبا بالنسبة له ، اذ تقابل فريقه مع الكنديين واشترك فى مباريات الكأس الاوروبى بين الفرق الفائزة بالبطولة الوطنية والمباريات على جائزة صحيفة «الازفيستيا» ومباريات الدورى الداخل واخذ المتشككون يقولون انه تعب وغير مستعد نفسيا للمباريات الكبيرة وكان يبدو فى بداية مباريات بطولة العالم انهم كانوا على حق اذ اصاب الامريكان مرماه ٥ مرات كما اصابه الفنلنديون ٤ مرات . ولكن بعد ذلك بدأ تريتياك يضرب معجزات حقيقية وابدى من المهارة ورباطة الجأش ما اعجب الجميع .

ان المنتخب السوفييتى يشترك فى مباريات بطولة العالم منذ عام ١٩٥٤ واشترك فى مباريات البطولة العادية والعشرين وفاز بالمرتبة الاولى اربع عشرة مرة والمرتبة الثانية—٥ مرات والمرتبة الثالثة مرتين . وهذه نتيجة ممتازة . تمكننا من ان نتحدث عن مدرسة الهوكى السوفييتية . و التى تنافس المدرسة الكندية بحق وتتميز بالمستوى العالى من التكتيك والتكنيك والسرعة والاستعداد والقدرة على الصراع بقوة . ولاتنفصل هذه المدرسة واحدا من هذه العناصر عن الاخر .

ومما ساعد على نجاح المنتخب السوفييتى شعبية الهوكى العظيمة فى البلاد . وبالرغم من حداثة هذا النوع من الرياضة (من المعروف ان اول مباراة لبطولة البلاد اجريت عام ١٩٤٧) فقد فتن به الجميع . . .

انى اتحدث عن الهوكى وانا اعلم جيدا أن كثيرا من قرائنا فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية لم يشاهدوا مباريات الهوكى ولن يشاهدوها ابدا ويا للاسف الشديد. فى حين ان لعبة الهوكى مشهد اخاذ لايمكن وصفه بالكلام .

لقد عاد المنتخب الى الوطن . وبدأت مباريات بطولة البلاد ، وهذه مباريات مثيرة ايضا . ولكن هواة الهوكى يعيشون الآن منتظرين الموسم الرياضى القادم الذى ستجرى فيه جولتان على مستوى عالمى وهما العاب بطولة العالم والالعاب الاولمبية التى سيدافع منتخبنا فيها عن لقب بطل العالم وبطل الالعاب الاولمبية . **اناتولى ايفانوف**

منتخب الاتحاد السوفييتى—بطل اوروبا والعالم

سباق الملايين فى العدو

ПРАВДА
ТБИЛИСИ
1975

انتهى فى مدينة تبليسى السباق فى العدو على جائزة صحيفة «برافدا» واجريت هذه المباراة فى هذه المرة عشية الذكرى المجيدة ، الذكرى الثلاثين لانتصار الاتحاد السوفييتى فى الحرب الوطنية العظمى .

وتجرى المباراة على جائزة صحيفة «برافدا» بمراحل عديدة .

ونشير بارتياح الى انه قد وصلت الى تبليسى فرق من ٢٨ جمهورية اتحادية وذات الحكم الذاتى والدوائر القومية ومن ١٧٦ مدينة سوفييتية .

وكانت ساحة سباق الخيل فى تبليسى يوم ٢٠ ابريل الحالى مزدانة بكل الالوان ، وذلك بفضل جهود المنظمات الرياضية فى المدينة والتى اجتهدت كثيرا ليسود المباراة جو العيد . وسبق المباراة استعراض زاهى الالوان اشترك فيه ابطال الاتحاد السوفييتى من المحاربين القدماء .

قد وقف المجتمعون صامتين دقيقة تكريما لذكرى أولئك الذين استشهدوا فى ميدان القتال ، ابطالا مناضلين من اجل حرية الوطن واستقلاله . ثم بدأت المباراة وجرى صراع حاد فى اربعة ممرات بساحة سباق الخيل . فافتتحت المباراة بالسباق بين الرياضيات فى سن ١٨ و١٩ سنة ، واللاتى ركضن لمسافة الف متر . وفازت فى تلك المباراة الفايلوفا من نادى «دينامو» الرياضى بموسكو . ولكن لسابقة الناشئات من اجل الفوز بجائزة صحيفة «برافدا» كان النساء المتنافسات فى الدورة الختامية فى الركض لمسافة كيلومترين على ثلاث ميداليات لبطلات الاتحاد السوفييتى عام ١٩٧٥ وقد فازت بالجائزة هولستيان الرياضية من نادى الجيش من احدى ضواحى موسكو . ورحب المتفرجون ترحيبا حارا بالرياضى الاوكراينى تورلشين الذى فاز فى المباراة بين الشبان لمسافة الف متر . وتنبغى الاشارة الى الفوز الذى احرزته اولماسوفا الرياضية من اسيا الوسطى والتى قطعت المسافة بامتياز خلال مدة قصيرة وهى ٩ دقائق و٢١ ثانية بل انها تغلبت ايضا على براجينا الرياضية من كراسنودار التى كانت قد سجلت سابقا ارقاما قياسية عالمية . ونتيجة لذلك اصبحت بطلة الاتحاد السوفييتى للمرة الاولى .

وقد سبق سيليك الطالب من ايستونيا الاخرين فى الركض للمسافة الرئيسية وهى ثمانية كيلومترات وفاز عبدولين من مدينة اوفا فى المباراة لمسافة ١٤ كيلومترا . وكان منتخب جمهورية روسيا الاتحادية الاول هو الفائز بالمرتبة الاولى بالنقط التى جمعها كما فاز المنتخب الثانى للجمهورية نفسها بالمرتبة الثانية وشغل المنتخب الاوكرانى المكانة الثالثة .

وقد قالت فيكتوريا سيـ... سكرتيرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى جورجيا ورئيسة اللجنة التنظيمية للمسابقات فى حديثها مع مراسلنا انه يمكن القول بان اجراء هذه المباريات فى الجماهيرى ميزلى تاليا كبيرا الساحة والميدان على مثل هذا لتطوير الرياضة . ففى السباق فى العدو ظهرت اسماء نجوم ولى امل فى ان يصبح اولئك الفتيان والشابات الرياضة الى الابطال يصبحوا ممثلين حقيقيين للرياضة السوفييتية على الصعيد الدولى .

مراسلنا الخاص

احد سباقات العدو لمسافة ١٤ كيلومترا

أنباء موسكو

تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
التليفون : 00 — 90 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع «برافدا» و«ازفستيا»
طبع ٢٢/٤/١٩٧٥
ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

Москва («Московские новости на арабском языке») № 17 (317), 26 апреля 1975 г.

مدينة بطلة

٧

٨

ДАЁШЬ КИЕВ!

٩

١٠